

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة

تصدرُ عن العتبةِ العبّاسيّة المقدّسة-قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مركز تراث كربلاء
العدد الحادي والعشرون- جمادى الأولى - ١٤٤٣ هـ / شهر كانون الأول - ٢٠٢١ م

صورة جوية لنهر الحسينيّة في كربلاء المقدسة



لوحة فنية تمثّل افتتاح نهر الحسينية من قبل السلطان سليمان القانوني ٩٤١هـ

إشراقةُ العَددِ الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الباقي الدائم الذي لا يفنى، العزيز الذي لا يذل، الملك الذي لا يزول، القائم الذي لا يعيا، الدائم الذي لا يبيد، العليم الذي لا يرتاب، البصير الذي لا يضلّ، الحليم الذي لا يجهل، الحكيم الذي لا يحيف، الرقيب الذي لا يسهو، المحيط الذي لا يلهو، والصلاة والسلام على خير خلقه سيّدنا ونبينا محمّد وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعد فمع إشراقة العدد الحادي والعشرين ما زالت الغاضريّةُ تستقطبُ الكتّاب والباحثين لتحيي تراث مدينة كربلاء المقدّسة، وتستنطق زوايا تاريخها المغيَّب، وهي تستذكر ماضي مدينتنا إذ يشمّ فيها المحبّون والقرّاء عبقَ تاريخ المدينة المقدّسة حاضرة العلم والعلماء عن طريق أبوابها التراثيّة، فقد توّج هذا العدد بمقالات تنوّعت بين تراجم العلماء والأعلام، والخطباء والشعراء، والمجالس التراثيّة لهذه المدينة المقدّسة، إضافة إلى فهارس المخطوطات، وأشهر الخطّاطين القدامى، وغيرها من المقالات التراثيّة التي استنطقت ماضي مدينة كربلاء المقدّسة آملين أن تنال إعجاب قرّائنا الكرام.

وفي الختام نجدّدُ الدعوةَ للأقلام الرائدة من قرّائنا الكرام لرفد المجلّة بمقالاتهم التراثيّة التي هي شريان أبواب المجلّة، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين.

• رئيس التحرير

الغاضريّة

مجلّة فصليّة ثقافيّة تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدّسة
تصدر عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيّين العراقيّين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦م

المشرف العـــام :
الشيخ عمّار الهلاليّ

المشرف العلمي :
د. سلمان هادي آل طعمة

رئيـس التحريـــر :
د. إحسان علي سعيد الغريفيّ

مدير التحرير :
كاظم جمعة الناشي

الهيأة الاستشاريّة :
سماحة السيّد مرتضى القزوينيّ.
سماحة السيّد كاظم النقيب.
الباحث سعيد رشيد زميزم.

الهيأة التحريريّة :
عبير جاسم المسعوديّ
زين العابدين ظنّون السعيديّ
محمد جاسم الموسويّ
كرار ياس الفتلاويّ

التدقيق اللغويّ
إسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافيّ
علي الخفاجي

التصميم والإخراج الطباعيّ:
كرار سعيد الخفاجيّ



١٠ مركز تراث كربلاء يُقيمُ ندوةً عِلميّةً حول الشَّيخِ الكفعَميّ

٣٠ الشَّيخُ فضلُ عليّ القِزوينيّ

٣٤ مجلس آل ثابت

٣٨ قِراءةٌ في كِتابٍ تُراثيٍّ

المشاركون في هذا العدد:

د. سلمان هادي آل طعمة
السيّد محمد رضا أحمد آل طعمة
أ.د. علي طاهر الحلي
الشيخ عزيز جفّات الطرفيّ
الشيخ محمّد البيضانيّ
السيّد محسن الأمين
الأديبة عناية أخضر
صلاح مهدي السرّاج
فوزية الغانميّ
عبد الهادي محمود عيسى
حيدر جاسم مهدي الكناني

في هذا العدد

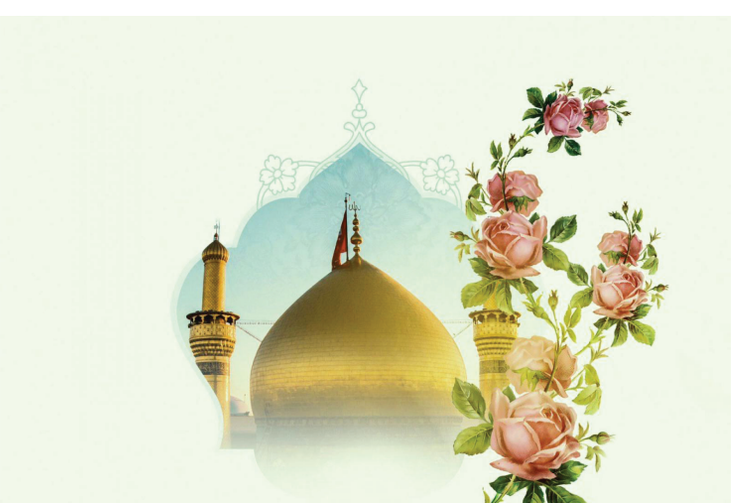


٤٢ ذَخيرَةُ الفاني في سِيَرةِ آلِ الشَّهرِستانيِّ

٤٦ الرحّالةُ الإيرانيُّ بيرزاده

٥٨ ذِكرَى الحُسَين

٦٠ روّادُ الفنونُ التَشكيليَّةُ في كربَلاء



٦٤ من فَضائِلِ الإمامِ الحسين عليه السلام

تنويه

ترحّب مجلّة الغاضريّة بمشاركات الكتاب الأعزّاء على ألّا تكون المشاركة قد نُشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى، كما أنّ هذه المشاركات تخضع للتدقيق، وللمجلّة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر علماً أنّ الموضوعات المنشورة تعبّر عن رأي كتّابها ولا تعبّر عن رأي المجلّة.

العنوان :

كربلاء المقدّسة - مجمّع الإمام الصادق عليه السلام
لأقسام العتبة العباسيّة المقدّسة

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

الموقع الألكتروني

www.mk.iq

استعدادًا لمؤتمرِه العِلميِّ الدوليِّ الثّاني
مركزُ تُراثِ كربلاءَ يعقدُ اجتماعاتٍ تحضيريَّة



ضمنَ سلسلةِ الاجتماعاتِ التحضيريّةِ للمؤتمرِ العلميّ الدوليّ الثاني والذي سيُقامُ تحتَ شعار (تُراثُنا هويَّتُنا) والمتخصِّص بـ (حَراك كربلاء العِلميِّ في القَرنِ العاشرِ الهجريّ)، عقدَ أعضاءُ اللجنةِ التحضيريّةِ للمؤتمر اجتماعًا موسَّعاً برئاسةِ السيّد الدكتور إحسان الغريفيِّ مُدير المركز.

الغُريفيُّ قال: يأتي هذا الإجتماع ضمن الإجتماعات المكثّفة التي تُعقد تباعاً من أجل الاستعداد المُسبق للمؤتمر، وتهيئة المستلزمات الخاصّة بإنجاحه عن طريق عقد ندوةٍ في شهر ربيع الأول، للتعريف بعلماء كربلاء في القرنِ العاشرِ الهجريِّ، وكذلك الإعلان عن المؤتمر إعلاميًّا، وإنشاء قناةٍ خاصّةٍ به تجمع الباحثين الذين سيشاركونَ فيه.

من جهتِهِ ذكر عضو اللّجنةِ التحضيريّة للمؤتمر الشيخُ مُسلم رِضائيّ أنَّ المؤتمرَ يأتي ضمنَ سلسلةِ النشاطاتِ المستمرَّةِ لمركزِ تُراثِ كربلاء، وأنّ هذا الاجتماعَ يُعقدُ ضمنَ التحضيراتِ التي تسبقُ المؤتمرَ والتي تهدفُ إلى التحضير بشكلٍ يليقُ وهذه الحقبةِ الزّمنيَّةِ التي لمعَ فيها عددٌ من العلماءِ والشخصيّاتِ الكربلائيّة الفذَّة.

وأضافَ رضائيّ قائلاً: اجتمعنا اليوم من أجل دراسةِ العنوانات التي ينبغي الاستكتاب عنها في هذا المؤتمر، بحيث تكونُ مستوعِبةً لمحاورِه كافّة، وكذلك مناقشة إقامةِ ندوةٍ علميّةٍ موسّعة، وهذه الندوةُ ستكون عن شخصيّةٍ علمائيّةٍ معروفة، هو الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ الكفعَميّ، والذي يعدُّ من أبرزِ أعلامِ كربلاء في القرنِ العاشرِ الهجريِّ.

وتمَّ في أثناء الاجتماعِ التعرّضُ إلى آليّات الاستكتابِ والتأكيدِ على التواصلِ مع الباحثينَ الأكاديميّينَ والحوزويّينَ لإغناءِ المؤتمرِ بمُختلف أنواعِ البُحوثِ والدِّراساتِ.

كما عقد مركز تراث كربلاء اجتماعًا للّجنتين التحضيريّة والعلميَّة للمؤتمر، إذ ترأّس السيّد الدكتور إحسان الغريفيّ مديرُ المركز اجتماعًا ضمَّ ممثّلينَ عن اللجنتين التحضيريَّة والعلميَّة للمؤتمر، وقد افتتح الغُريفيُّ





الاجتماعَ بكلمةٍ تضمَّنت بيان الموافقات الأصوليَّة لإقامة المؤتمر والواجباتِ المنوطةِ بالأعضاء، مع بيان أهمِّ المرتكزاتِ التي ينبغي الوقوف عليها، وتسجيل الأُسس التي تخدم أهدافَ المؤتمرِ وغاياته. بعدها جرت مناقشةُ جملة من القضايا التي تهمُّ المؤتمر، وأهمَّها:

١- سماحة الشيخ مسلم رضائي بيَّن بعض الأفكار التي يُمكن عبرها التأسيس لأبحاثٍ مُبتكرة، ومنها قراءة المحتوى المَعرفيّ للقرن العاشَر الهجريّ، واستخراج أهمِّ حوادث الحَراك العِلميِّ فيه، والتشديد على ضرورة الزَّخم الإعلاميِّ في الدَّعوة للمشاركةِ في المؤتمر، وقد حدَّد لذلك مساراتٍ عدَّة، منها: إقامة النَّدواتِ التعريفيَّة بالمؤتمر، والاستكتابات الشخصيَّة، وغير ذلك.

٢- الدكتورُ عمَّار حسن الخُزاعيّ عرض موجزًا عن أهمِّ أحداثِ القرن العاشِر الهجريِّ، مع بيانِ بعض رجالاتِه وشُعرائِه، وبعضًا من النتاجاتِ المعرفيَّة لذلك القرن.

٣- الدكتورُ فَلاح سركال تكلَّم عن أهميَّة كتابِ تسليَة المُجالِس وزينة المَجالس للسيِّد محمّد الكركيّ، مع بيان أهمِّ المحاورِ التي يمكن دراستها والبحث فيها.

٤- الدكتورُ حيدَر فاضل العزّاويّ تحدَّث عن أهميَّة النظرة الشموليَّة للقرن العاشِر الهِجريّ من ناحيةِ الحركة الأدبيَّة والعمرانيَّة والاجتماعيَّة.



٥- الدكتور فلاح الحسينيّ قدَّمَ مُقترحًا فحواه الطَّلب من الهيأتين كتابة بحثٍ منفرد أو مشترك لكلِّ فَردٍ فيها، واقتراح مجموعةٍ من الأسماءِ للاستكتابِ من الذين يتحلَّون بالعلميَّة والدِّقة في البحث، مع المتابعة الدَّورية لهم من أجل تحديد نِسَبِ الإنجاز.

٦- الدكتور علي طاهر الحِلِّي شدَّد على ضرورة مُتابعة الحركةِ العمرانيَّة في القرن العاشر الهجريِّ، وأهمِّ الأحداثِ السياسيَّةِ والإصلاحاتِ الاقتصاديَّة والإداريَّة.

٧- الدكتور زين العابدين موسى اقترح تحديدَ أهمِّ شخصيّاتِ القرنِ العاشرِ الهجريِّ والكتابة في موضوعاتِ كلِّ شخصيَّة من ناحيةِ السيرةِ والنِّتاجِ والمنهَج.

٨- الدكتور حميد جاسم الغُرابيّ اقترح تحديد فُقهاءِ القرنِ العاشرِ الهجريِّ والكتابةِ في المنهجِ الفقهيّ لكلٍّ منهم، وأصول الاستنباط، والمجالس، والأدلَّة المُعتمَدة، والرِّجال، والتردّدات، واستقراء المباني الفقهيَّة، وغير ذلك .

وفي ختام الاجتماع تولَّى الدكتور إحسان الغريفيّ توزيع المهام على المُجتَمعينَ على وِفق ما انتهَت إليه المُقترحاتِ السَّابقة، وذلك بتهيئةِ العنواناتِ بحَسَبِ الاختصاصاتِ التي ينتمي إليها المجتَمعون، وعلى وفقِ سياسةِ المركزِ ومُرتكزاته المعرفيَّة.

تمهيداً لمؤتمره العلميِّ الدّوليِّ الموسوم (حَراكُ كربلاءَ العلميِّ في القَرنِ العاشرِ الهِجريِّ)

مركزُ تُراث كربلاءَ يُقيمُ ندوةً علميّةً حول الشَّيخِ الكفعَميِّ (ت ٩٠٥هـ)







أقام مركزُ تُـراثِ كربلاء، التابعُ لقسـم شـؤون المعارف الإسـلاميّة والإنسـانيّة في العتبـةِ العبّاسـيّة المقدّسـة، ندوةً علميّةً تحت عنوان (الشّـيخُ الكفعميّ (ت: ٩٠٥هـ).. حياتُـهُ وجهوده العلميّـة)، صباح الجمعة ١٢/ ١١/ ٢٠٢١م بمشـاركةِ عـددٍ مـن الباحثـين الأكاديميين؛ تمهيـدًا للمؤتمـر العلمـيِّ الدوليِّ، الذي سيُقام في العام المقبل تحت عنوان (حَراكُ كربلاء العلميِّ في القرنِ العاشرِ الهجريّ).

النـدوةُ أُقيمـت على قاعـة الإمام الحسـن – عليه السّـلام– في الصحـن العبّـاسيِّ الشريف واسـتُهلت بآيـاتٍ من الذِّكـرِ الحكيـم، تلاها القـارئ مصطفى الحمدان، تلتها قراءةُ سورة الفاتحة على أرواحِ الشهداءِ والفضـلاءِ، ثم كلمـةُ مديرِ مركزِ تُـراثِ كربلاءَ، التي رحّـبَ عبرها بجميـع الحاضرين، قائـلاً فيها: "لأجلِ إحيـاءِ تراثِ علماءِ وأعلامِ كربلاءَ المغمورِ قرَّرنَا دراسـةَ جميعِ مراحلِ الحركـةِ العلميّةِ في كربلاءَ خلال القرونِ السـابقةِ، ووقـعَ اختيارُنَا على القـرن العاشر الهجريّ أوّلًا؛ لعدمِ تسليطِ الأضواءِ على مَا كانَ فيهِ مِن حَراكٍ ونشـاطٍ علميٍّ، فدعـتْ الحاجةُ للدراسـةِ والتنقيبِ



في المخطوطاتِ والوثائقِ والإجازاتِ والإنهاءاتِ والاستنساخاتِ في هذا القرنِ، فقُمنا بتتبّعِ أعلامِ كربلاء في هذا القرنِ في فهارسِ المخطوطاتِ، والكتبِ الرجاليّة، وفهارسِ الكتبِ التراثيّةِ والببليوغرافيا، وجمعناهَا في مؤلَّفٍ يحملُ عنوان (تراثُ أعلامِ الحائرِ في القرنِ العاشرِ الهجريِّ)، وأعلنّا عن إقامةِ المؤتمرِ العلميِّ الدوليِّ الثاني الذي سينعقد تحت شعار (تراثُنا هويَّتُنا)، وبعنوان: (حَرَاكُ كَرْبَلاءَ العِلميِّ في القَرنِ العاشرِ الهجريّ)، وذلك بتاريخ ١٧ و١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٢م، والموافق ٢٣ و٢٤ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ إن شاء الله تعالى".

واختتم الغُريفيّ: "وما هذه النَّدوة التي اجتمعنا فيها اليوم إلّا تمهيدًا لهذا المؤتمر، آملين عبر هذا الاجتماع المبارك أنْ نصلَ إلى رسمِ الخُطط والسُبل الكفيلة بإحياء تراث أعلام كربلاء في القرنِ العاشرِ الهجريّ بما يتناسبُ مع مكانة كربلاءَ السَّامية ويليقُ بها، فكربلاءُ لها تاريخٌ مُشَرِّفٌ في مجالاتِ الحياةِ المختلفةِ، ولها سجلٌّ حافلٌ بالمآثرِ والفضائلِ يفخرُ به كلُّ محبٍّ وموالٍ، و يتمنَّى إبرازَه لأبنائنا وللعالمِ وتوثيقَه للأجيالِ القادمةِ، ونأمَلُ أن يكونَ هذا المحفلُ المبارك مصدرًا يقتبسُ منه الباحثونُ، ومرجعًا يؤوبُ إليهِ الدارسونَ في كتابةِ أبحاثِهم عن طريق ما سيُطرحُ اليومَ على طاولةِ البحثِ والمناقشةِ".

بعد ذلك بدأت الجلسة البحثيّة، الّتي أدارها أ.م.د فلاح السركال، وجاء البحث الأوّل: (أضواء على تراث الشيخ تقيّ الدين إبراهيم الكفعميّ) للسيّد محمّد جاسم الموسويِّ من مركزِ تراث كربلاء، وتضمّن شذراتٍ من حياة الشيّخ الكفعميّ، وصحّة انتسابه لتراث كربلاء، وذكر أبرز مؤلَّفاته المطبوعة والمخطوطة.

– البحث الثاني: (الأنساقُ المعجميّةُ في صَفوةِ



الصِّفـاتِ للشـيخِ تقيِّ الدِّيـن إبراهيـم الكفعميّ) للأستاذ المساعد الدكتور عماد جبار كاظم من جامعة واسـط، وكان حـول أهميـة آثـار الشـيخ الكفعَمـيِّ وقدرته البلاغيَّة والتفسـيريَّة الكبيرة، وضرورة الغوص والبحث العميق في كل ما تركَهُ من مخطوطات.

– البحـث الثالـث: (منهجُ الشَّـيخِ الكفعميِّ في التَّوثيـقِ التاريخـيِّ.. قـراءةٌ في نـماذجَ مختارة) للأسـتاذ الدكتور علي طاهر، تناول فيه المنهجَ التاريخيَّ للشَّيخ الكفعمـيِّ، مسـلِّطاً فيه الضوءَ على جهـوده في مَجالَي التاريـخ والرِّجـال، كـما بـيّن مضامينَ بحث الشَّـيخ الكفعمـيِّ التحقيقـي في مخطـوط مختـصر فهـرس منتجب الدين، ثمَّ عرَّج عـلى آلياتِ الكتابة التاريخيّة للكفعمـيِّ، عـن طريـقِ مـا وَرَد في كتـاب (مجمـوع الغرائـبِ وموضوع الرَّغائب) الذي جاء بواقع (٥٤٠) صفحـة مفعمة بالأحداثِ التاريخيـة والأمثال الجديرة بالبَحثِ والتَّحليل.

– البحـث الرَّابع: (مسـاراتُ البحـثِ اللغويِّ في مؤلّفاتِ الشـيخ الكفعميّ)، للدكتـور حيدر فاضل العـزَّاويّ، وتحدّث فيه عن مسـارات البحث اللغويّ في مؤلّفات الكفعميّ، ثم توسّـع في مسـتوى الفروق اللغويّة وتحديداً كتابه (رتقُ الفتوقِ في مَعرِفَةِ الفروقِ)، الّـذي حُقِـقَ في مركزِ تُراثِ كربـلاءَ، وبعد ذلك اقترح بعـض الموضوعات الخاصّـة بالمؤتمـر والمتحصّلة من الجهد اللّغويِّ للكفعميِّ.

– البحـث الخامـس : (قـراءةٌ موجَـزةٌ في بعـض مؤلَّفاتِ الشّـيخِ الكفعميِّ المطبوعـة)، للدكتور عمّار حسن الخزاعيّ، وفي هذا البحث عرض الخزاعيُّ أبرز مؤلّفـات الكفعمـيِّ التي تنوّعت بـين كتب الأدعية والأذكار، وكتـب اللغـة وقارن بين بعضهـا والبعض الآخر.

الغُريفيُّ يزورُ فُضلاءَ الحوزةِ العلميَّة في النَّجفِ الأشرَف

ويَدعوهُم للمُشاركةِ في مؤتمرِ مَركزِ تُراثِ كربَلاء العلميِّ الدُّوليِّ الثَّاني

أجرى مديرُ مركز تراث كربلاء السيّد الدكتور إحسان عليّ الغُريفيّ زيارةً إلى مدينة النجف الأشرف صباح يوم الأربعاء ٢٧ / ١٠ / ٢٠٢١م، وكانت المحطّةُ الأولى في مؤسّسة أمير المؤمنين عليه السلام للقاء السيّد حسين القارون.

السيّد الغُريفيّ أوضح في أثناء اللقاء أنَّ مؤتمرَ مركز تراث كربلاء العلميّ الدوليّ الأوّل، الذي أقيم في العام المُنصرم، تحت عنوان (التراثُ الكربلائيُّ ومكانتُهُ في المكتبةِ الإسلاميَّة) قد حقّق نجاحاً باهراً، إذ كان عددُ الأبحاثِ المشاركة يربو على (٢٠٠) بحث، وقد أجازت اللّجنة العلميّة للمؤتمر (٩٠) بحثاً مستوفيةً للشَّرائط.


مدير مركز تراث كربلاء يزور سماحة السيّد القارون

كما قدّمَ الغريفيُّ للسيّد القارون دعوةً للمشاركةِ في مؤتمرِ مركزِ تراث كربلاء العلميِّ الدّوليِّ الثّاني، الذي سيُقام في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢م تحت عنوان (حَراكُ كربلاء العلميِّ في القرن العاشر الهجريِّ) مبيّناً الأسباب التي دَعت القائمينَ على المؤتمرِ لاختيارِ هذا القرن – العاشر – في هذا الوقت تحديداً، مع الحاجةِ إلى تَسليطِ الأضواءِ على مُجملِ التراثِ الكربلائيِّ في جميع القرونِ التي شهدت تأسيسَ حوزةِ كربلاءَ المقدَّسة وما بَعدها.

من جانبِه أبدى السيّدُ القارون تفاعلَه واستعداده التّام للمشاركةِ في المؤتمر، مُثنياً على الجهودِ الكبيرةِ التي تتبناها رئاسةُ قسمِ

شـؤونِ المعارِف الإسلاميّة والإنسـانيّة في جَمْعِ وإحياءِ تـراث مدينةِ كربلاء المقدَّسـة، وبيانِ دورهـا الرّائد في الحركـةِ العِلميَّة في عمـوم العالم الإسـلاميِّ، كما عبَّر عن إعجابه بالمنجزاتِ العِلميّـة المتحقِّقة عبر مراكزِ القِسم وشُعَبه العامِلة.

وفي معرض حديثِه تطرّقَ السـيّد القارون للكتبِ التي يعملُ عليها لصالح مركزِ تراثِ كربلاء، وهي:

١- علماء كربلاء، تأليف مركز تراث كربلاء.

٢- تشريـح الأصول، لمـلا علي النهاونـديّ، أحد تلامذة الشيخ الأنصاريّ.

٣- حاشية الكفاية، للشـيخ محمّد عليّ الحائريّ القمّيّ، أحد تلامذة الآخوند الخراسانيّ.

٤- شرح الشيخ عبد الحسين الرَّشتيّ.

وفي ختـام اللقـاء قـدَّم السـيّد الغريفيّ للسـيّد القارون مجموعةً من آخر إصداراتِ مركزِ تراثِ كربلاء من الكتبِ المُحقَّقة والمجلّات العِلميَّة.

أمّـا المحطَّـةُ الثّانيـة فكانـت مكتبةُ الإمـام أمير المؤمنـين عليه السلام العامّـة، للقـاءِ أمينهـا العام الشَّـيخ حيدر السَّهلاني، السيّد الغُريفيّ أوضحَ أنّ التواصلَ بين المؤسسـاتِ والمراكزِ العِلميَّة والبحثيَّة والمكتباتِ أمـرٌ ممـدوح، وأنَّ مركـزَ تـراث كربـلاء عـلى تواصلٍ دائـم مع الجميـع علاوةً عـلى تواصلِه مـع الباحثينَ والمتخصّصينَ في مجالِ التراث، ولأنَّ مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة من المكتباتِ المهمّة على مستوى العـراق؛ لما تحويهِ من كنوزٍ علميّةٍ وإدارة مميّزة، فمركزُ تـراثِ كربلاء يحرصُ دائـماً على توثيقِ عُـرى التعاونِ معهـا، والمركزُ اليوم يدعـو إدارةَ المكتبـة وروّادَها من الحوزويّين والأكاديميّين للمشاركة في مؤتمره العِلميِّ الدُّوليّ الثاني، الذي سـيقام في شـهر تشرين الثاني من عـام ٢٠٢٢م تحت عنـوان (حَراكُ كربـلاء العِلميِّ في القرن العـاشر الهِجريِّ)، مبيّنـاً أنَّ بعض الحقب من تراثِنا تشوبه الضَّبابيّة بسبب عدم الالتفاتِ إليها بما يناسبها من الأهميّة.

الشـيخ السـهلّانيّ رحّـب بفكـرة إقامـة المؤتمـر أيّـما ترحيـب، مُبديـاً اسـتعدادَه التّام للتعـاون على جميع الأصعِدة، سـواء كانت على مسـتوى المشـاركة بالأبحـاثِ أو على مسـتوى توفـير المخطوطاتِ التي تتعلّق بعُلماء كربلاء في هذا القرن بالتّحديد، وجعلها تحت تصرّف المركز والباحثين، مضيفًا أنَّ تراثَ كربلاء المقدّسـة غنيٌّ وزاخرٌ بمختلفِ العلوم والفنون، وهو جديرٌ بأن يُدرس ويُبحث وتقام فيه المؤتمرات الدوليّة والندوات العِلميّة التخصصيّة؛ لعلَّ هذه النشاطات تسـلِّط الأضـواءَ عـلى زوايـا مهمّة جـداً مـن تراثنا العِلميِّ، وتفتح أمامَنا آفاقًا مازالت غائبةً عن أذهاننا حتّى اليوم.

وفي ختام الزيارة قدّم السيّد الغريفيّ لمكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة آخرَ إصداراتِ مركزِ تراث كربلاء من الكتب المحقَّقة والمجلّات العِلميّة.



بلَوحاتٍ تميّزتْ بالنُّدرةِ والفَرادَةِ

قِسمُ شُؤونِ المعارِفِ الإسلاميَّةِ والإنسانيَّة

يقيمُ معرضَ التُراثِ الجَمَاليِّ الدّوليِّ الثانيّ

للخَطِّ العَربيِّ والزَّخرفةِ الإسلاميَّة



أقامَ قسمُ شـؤونِ المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العَتبةِ العبّاسـيّة المقدّسـة معرضَ الـتُراثِ الجماليِّ الدوليِّ الثانيّ تحت عنوان (الخُلُقُ العَظيمُ) في منطقةِ ما بـين الحرمـين الشريفـين، وافتتحَ الأمـينُ العامُّ للعتبةِ للعبّاسـيّةِ المُقدّسةِ السـيّدُ المهندسُ محمّد عبد الحسين الأشيقر –دام تأييده– ونائبه الأستاذ المهنـدس عبـاس موسـى جعفـر – دام توفيقه– ورئيسُ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة فضيلة الشّيخ عمّار الهلاليّ – دام توفيقه– المعرض يوم السـبت ٢٠ تشرين الثـاني ٢٠٢١م الموافق ١٤ ربيع الآخر – ١٤٤٣هـ.

و حـضر الافتتاحَ، عددٌ من رؤسـاءِ أقسـامِ العتبةِ المُقدّسـةِ، وجمـعٌ مـن الخطّاطـينَ مـن مختلـفِ المحافظـاتِ والمهتمّـين والإعلاميّـين، فضلًا عن عددٍ غير قليل من الزائرينَ الكرام.

المعرضُ تضمّنَ عرضَ سبعينَ لوحةً، تنوَّعت بين الخطِّ والزخرفةِ والرَّسـمِ، وجميعها بمسـتوى فنيٍّ عالٍ، وبعضها مُزخرفةٌ بالذَّهبِ الخالصِ؛ إذ شاركَ في المعـرضِ أكثـرُ من عشرينَ خطّاطًا مـن العِراقِ ومِصرَ وإيرانَ والصّين.

عضو اللّجنة التنظيميّة للمعرض الأستاذ الخطّاط محمّد الفالح، قال في تصريح خصَّ به شبكةَ المعارف للتراث الإسلاميِّ "هذا المعرضُ، هو المعرض الدولي الثاني الّذي تقيمه وحدةُ التُراث الجمالي التابعةُ لشُعبةِ الإعلام المعرفيِّ في قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، وقد أُقيمَ بعنوان (الخُلُق العظيم)؛ من أجلِ إحياءِ ذكرِ النبيِّ الأكرم محمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم"..

وأضاف الفالح: "سيستمرُ المعرضُ لمدةِ خمسةِ أيام، ويستقبل الزائرينَ الكرام صباحًا ومساءً، وستتخللهُ ورشُ عملٍ للخطّاطين، تتناولُ واقعَ الخطِّ العربي وسُبُل الارتقاء به.. نسألُ اللهَ تعالى أن يوفِّقنا لبذلِ المزيدِ من الجهودِ في رحابِ تراثنا الإسلاميّ الثرّ، ويتقبّلَ منّا ما قدَّمناه بأحسنِ القبول، ولا يفوتني أن أتقدّمَ بجزيلِ الشُكرِ والعرفان إلى الأمانةِ العامّةِ للعتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسةِ ورئاسةِ قسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ لدعمِهم الماديِّ والمعنويّ لنا لإقامةِ هذا المعرضِ".

يُذكرُ أنَّ مجموعةً من القنواتِ الفضائيّةِ حضرتْ افتتاحَ المعرض، وحرصتْ على تغطيةِ فعاليّاته وتصويرِ اللوحاتِ المعروضةِ فيه، وأجرتْ عددًا من اللقاءاتِ مع القائمينَ على المعرضِ وروّادِه.

أمّا ختام فعاليّات المعرض فكانت بحفلٍ بَهيجٍ على قاعةِ الإمامِ الحَسنِ عليه السلام في العتبةِ المُقدّسةِ، يوم الاثنين ٢٢ تشرين الثاني – ٢٠٢١م الموافق ١٦ ربيع الآخر –١٤٤٣هـ.

وقد حضر الحفلَ الأمينُ العامُّ للعتبة العبّاسية المقدّسة الأستاذ السيّد المهندس محمّد عبد الحُسين الأشيقر –دام تأييده– ونائبُه الأستاذ المهندس عبّاس موسى أحمد – دام توفيقه– وعضو مجلسِ إدارةِ العتبةِ المُقدّسةِ فضيلة السيّد ليث الموسويّ – دام توفيقه– وجمعٌ غفيرٌ من



الخطّاطينَ والإعلاميينَ.

وبعد قراءةِ آياتٍ من الذكّرِ الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، والاستماع إلى النشيدِ الوطني العراقيّ ونشيدِ العتبة المقدّسة(لحن الإباءِ)، تفضّل السيّد الأمين العام بكلمة الأمانة العامة للعتبة المقدّسة، قال فيها" لقد شارك في المعرض أكثرُ من عشرينَ خطَّاطًا من العراقِ ومِصْرَ وإيرانَ والصّينِ، بسبعينَ لوحةً تقريبًا، وهو واحدٌ من مصاديقِ إحياءِ التُراث، وقد أُطلقَ عليهِ (معرضُ التُراثِ الجماليّ)؛ لأنّهُ يختصّ بفنِّ الخطِّ العربيِّ والزخرفةِ الإسلاميّةِ اللّذينِ يُعدَّانِ من أجملِ الفنونِ العربيّةِ والإسلاميّةِ، ويُمثِّلانِ جُزءًا من تُراثِ هذهِ الأمّةِ.. "

وفي ختام كلمته، دعا السيّدُ الأمين العام جميعَ المختصِّينَ من باحثينَ وفنّانين وأكاديميّينَ وأدباءَ وإعلاميينَ إلى الاشتغالِ في السَّاحَةِ التُراثيَّةِ؛ لردِّ جُزءٍ من الجميلِ الذي في أعناقِنَا تّجاه مَن سَبقُونَا مِن العُلَماءِ والفُضَلاءِ.

بعدها ألقى رئيسُ جمعيّة الخطاطين العراقيّن، الأستاذ الدكتورُ روضان البهيّة كلمةً باسم الخطّاطين الحاضرينَ، تقدّم عبرها بالشكر والتقدير للأمانة العامّةِ للعتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسة، وأثنى على جهودِ قسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ المبذولة في دعمِ الخطِّ العربي، ولاسيّما إقامة هذا المعرض التراثيّ الدوليّ.

وبعد ذلك قدّمَ الدكتورُ حسين علي جرمط، ورقةً بحثيّةً حول التكوينات الخطيّة وفلسفةِ الزخرفةِ الإسلاميّة، والتشكيلات الخارجية الّتي تتوافق مع المعنى والمضمون.

واختُتم الحفلُ بتكريمِ الخطّاطين المشاركين والحاضرين، وكذلك تكريم عددٍ من القنواتِ الفضائيّة والوكالات الإخباريّة التي شاركت في تغطية فعاليّات المعرضِ بأيّامه الثلاثة.



سيصدُرُ قَريبًا..
كتابُ (الدُّرَّةُ في العامِّ والخاصِّ)

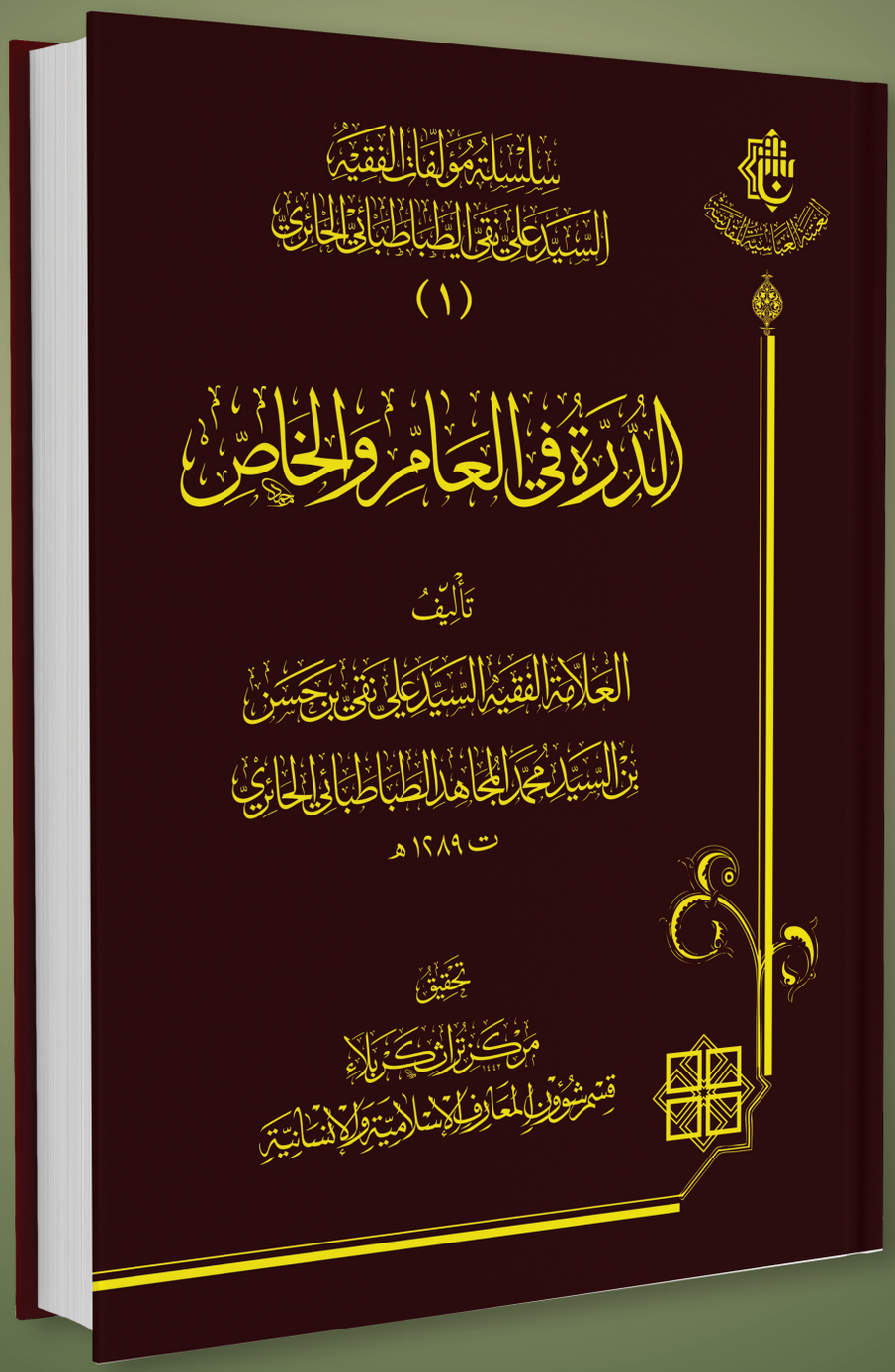
سيصدُرُ عن مركز تراث كربلاء التَّابع لقِسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العَتبة العبّاسيّة المقدّسة، كتاب (الـدُّرَّةُ في العامِّ والخـاصِّ)، وهو كتابٌ يهتمُّ بمباحثِ الألفاظِ، وأساليبِ التَّعبيرِ ودلالتِهما، ومِن هذهِ الأساليبِ (العامّ والخاصّ)، وهُما من المواضيعِ المُشتركَةِ التي تبحثُ في عِلمِ اللغةِ، والبلاغةِ، والمنطقِ، وأصولِ الفقهِ.

مديرُ مركزِ تُراثِ كربلاء فضيلة الدكتور إحسان علي سعيد الغريفيّ، تحدّث عن الكتابَ، قائلاً: "الكتابُ من تأليفِ العلَّامةِ الفَقيهِ السَّيِّد عليّ نَقيّ بنِ حَسَن ابنِ السَّيِّد مُحمَّدٍ الـمُجاهِدِ الطَّباطبائيّ الـحَائريّ (ت ١٢٨٩ هـ)، وقد أجادَ بتسميتِه (الدُّرَّة) لِـما حواهُ من دُررٍ لا يستغني عنها المفيدُ والمستفيدُ في مبحثِ العامِّ والخـاصِّ، وكم من دُررٍ يجدُها الباحثُ بينَ طيّاتِ كُتُبِه في غيرِ هذا الكتابِ أيضًا".

وأضاف: "تبنَّى مركزُ تراثِ كربلاءَ إحياءَ تراثِ الفَقيهِ السَّيِّدِ عليّ نَقيّ الطَّباطَبائيّ الحائريِّ المتوفَّى سنة (١٢٨٩ هـ)، وتحقيقِ مخطوطاتِهِ وطباعتِها في موسوعةٍ موسومةٍ بـ (سِلسِلة مؤلَّفاتِ الفَقيهِ السَّيد عَلي نقيِّ الطباطبائيِّ الحائريِّ)؛ لِيتسنّى لِطلّابِ العِلمِ الإفادةَ والاستفادةَ مِنها".

وتابع الغُريفيُّ: " نشكرُ الإخوةَ في وحدةِ التحقيقِ، ولاسيّما فضيلةَ الشَّيخِ محمّدٍ الظّالميِّ، الـذي قامَ بتحقيقِ هـذا الكتابِ، وفضيلةَ الشيخِ مُسلِم الرضائيِّ الذي أشرفَ على التَّحقيقِ، والسيّدِ سعيد عرفانيان الّـذي قـامَ بمراجعتِهِ، والأخِ مصطفى الحمدان الذي أخرجَ الكتابَ طباعيًّا، وعمل فهارسِهِ الفنّيّة".

الجديرُ بالذكرِ أنَّ مركزَ تُراثِ كربلاءَ واحدٌ من المراكزِ التراثيّة المتخصِّصة بإحياءِ التُّراثِ الإسلاميِّ المتعلِّق بمدينةِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام، وقد أصدرَ حتّى الآن عشرات الإصداراتِ المهمَّة بعناوينَ مُتعدِّدةٍ.


سلسلة مؤلفات الفقيه
السيد علي نقي الطباطبائي الحائري
(١)
الدرة في العام والخاص
تأليف
العلامة الفقيه السيد علي نقي بن حسن
بن السيد محمد المجاهد الطباطبائي الحائري
ت ١٢٨٩ هـ
تحقيق
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

صدر حديثًا..
عن مركز تراث كربلاء

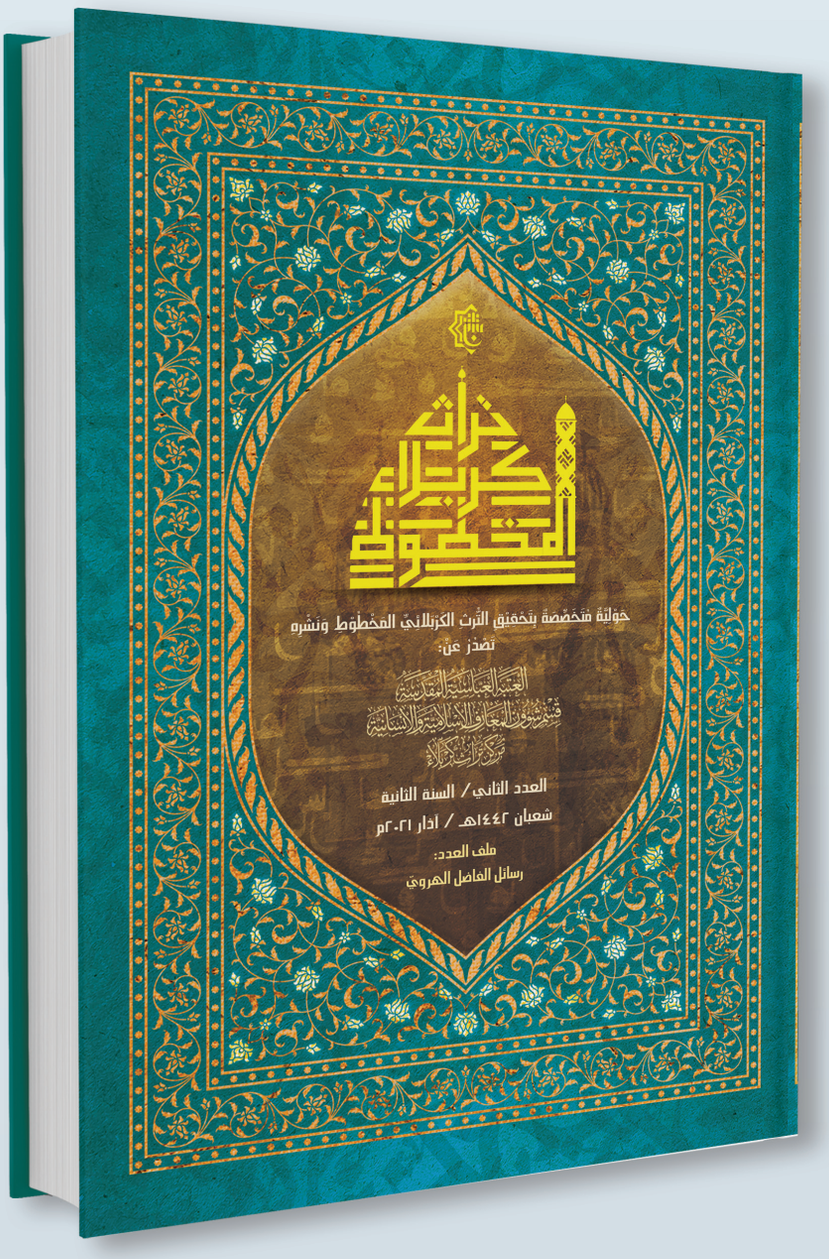
العدد الثاني من حوليّة تراث كربلاء المخطوط

صدر حديثًا قريبًا عن مركزِ تُـراثِ كربلاءَ، التابعِ لقسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّة والإنسانيّة، في العتبةِ العبّاسيّة المُقدّسة، العَددُ الثاني من مجلّة (تراث كربلاء المخطوط) الحوليّة، وهي مجلّةٌ تُعنى بالتُراثِ الكربلائيِّ المَخطوطِ، تصدرُ سنويًّا، وتتناولُ في كلِّ عددٍ ملفًّا خاصًّا عن أحد أعلامِ هذه المدينةِ المُقدّسة

رئيسُ تحريرِ المجلّةِ فضيلةُ الشّيخ مُسلم رضائيّ، قال بهذا الخصوص: " اشتملت سائرُ أبـوابِ هذا العَدد على جُملةٍ من الرَّسائلِ الفقهيّة والأصوليّة التي تُطبع وتُنشر لأوّلِ مرَّة من تراثِ أعلامِ كربلاء المخطوط، وهكذا اشتمل بابُ التَّراجم والإجازات على صفحةٍ مطويّةٍ من تاريخِ كربلاء المغمور، وعلى جملةٍ من الوثائقِ والإجـازاتِ لأعلامٍ مغمورينَ من حوزةِ كربلاء المقدّسة.

وأضاف رضائيّ: "وسيراً على الخطَّة العلميَّة التي رسمَتْها لنفسِها حوليّةُ تراثِ كربلاء المخطوط، من اختيارِ شخصيّةٍ علميَّةٍ محوَراً لملفِّ كلِّ عددٍ من أعدادِها، وقعَ الاختيارُ على الفاضِل الهرَويّ -قُدِسَ سِرُّه- في هذا العددِ من الحوليّة، الذي اشتمل على رسائِله المخطوطة التي تُنشر لأوَّل مرَّة، وهي رسائلُ جليلةٌ، ذات فوائد كثيرة، وبذلك نكونُ قد سلَّطنا الأضواءَ على جوانبَ مغفولةٍ وحلقاتٍ مجهولةٍ من تاريخ كربلاء المقدَّسة".

يُذكرُ أنَّ هذه الحوليَّةَ يعملُ فيها عددٌ من المحقِّقينَ والمؤلِّفينَ والمختصّين، ويكتبُ في صفحاتِها نُخبةٌ من فُضـلاءِ الحـوزةِ العلميّةِ الشريفةِ والأسـاتـذةِ الأكاديميّين.


تراث كربلاء المخطوط
فصلية متخصصة بتحقيق التراث الكربلائي المخطوط ونشره
تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
العدد الثاني / السنة الثانية
شعبان ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م
ملف العدد:
رسائل العاضل الهروي

أَزْهرَ عَن مَركزِ تُراثِ كربَلاء

كتابُ (الزُهرَة البَارِقَة لمَعرِفَةِ أَحوَالِ المَجَازِ وَالحَقِيقَة)

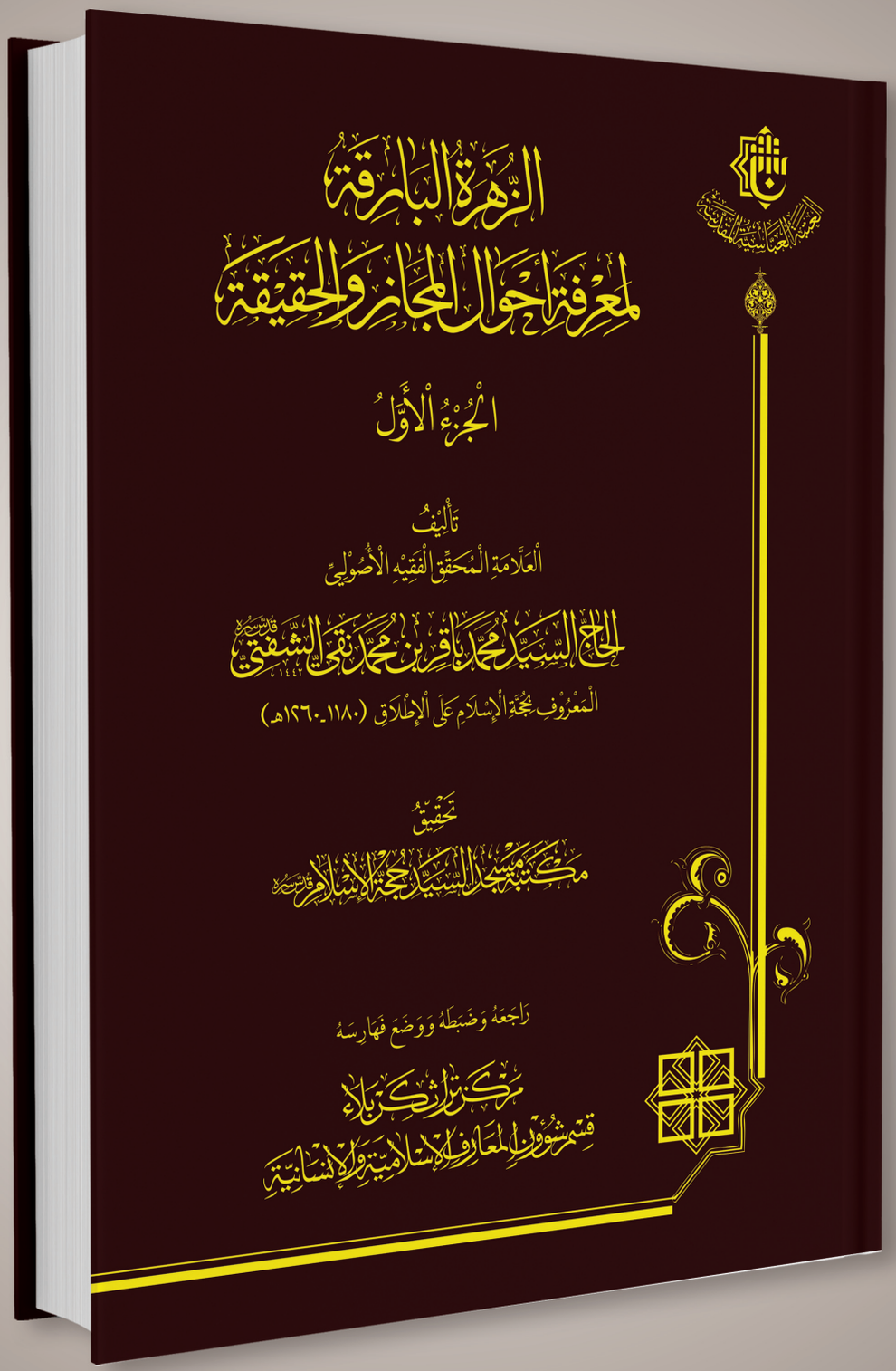
أعلنَ مركزُ تُراثِ كربلاءَ، التابع لقسم شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ، في العتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسةِ، عن صدورِ كتابِ (الزُهَرَة البَارِقَة لمَعرِفَةِ أَحـوَالِ المَجَـازِ وَالحَقِيقَة)، بعد تدقيقِه وضبطِه ومراجعتِه ووضعِ فهارسِه الفنيّة من قِبل مَلاكاتِ المَركز.

الكتابُ من تأليفِ العلّامة المُحَقِّق الفَقيه الأُصُوليّ الحاجّ السَّيِّد مُحَمَّد بَاقِر المُوسَويّ الشَّفتِيّ -قُدّسَ سرُّه- المَعرُوف بِحُجَّةِ الإسلام عَلى الإطلَاق (١١٨٠ - ١٢٦٠ ق) تَحقيق سَماحة السَّيِّد محمّد الرِّضَا الشَّفتيّ.

مديرُ مركزِ تُـراثِ كـربـلاءَ الدكتور إحسان عليّ الغُريفيّ، قالَ عن الكتاب: "احتوى الكتابُ عَلى مباحثَ نَفيسةٍ وفرائدَ قيّمةٍ من المسائلِ الأُصوليّة والعربيَّة، ومبَاحث الألفاظِ والمبادئ اللّغويَّة؛ منها بيانُ ماهيَّة الحقيقَة والمَجَاز، والأَمـارَات الَّتي بها يَحصَلُ الامتيازُ بينَ الحقيقَة والمَجَاز، وَ تَحقُّق الوَاسِطَة في الألفاظِ بَينَ المَجَاز وَالحَقِيقة وَتعَارض الأحوال وَغـيرهُمَـا، وتَقسيم الحقيقَة والمَجَاز على الأقسام المَعروفَة، وما يتعَلَّقُ بِها مِن الأُمورِ المُهمَّة، واللَّفظ المُشتَرَك، و الفَرق بَينَ القَرينَة الَّتي في المُشتَرَك والَّتي في المَجَاز، والفَرق بينَ اسم الفَاعِل والفِعْل، و وَجه اعتبَار العلاقة في المَجازَات، وتَحديدهَا وبيان أنوَاعها، ووَجـه اشـتراط العلاقة في المَعاني المَجازيَّة، و تَحقّق الوَاسطة في الألفَاظ بَيْنَ المَجَاز وَالحَقِيقَة وَتعَارض الأَحوَال وَغيرهُمَا، والحَقيقة الشَّرعيَّة، و الثَّمَرة المترتِّبة على ثبوت الحَقيقة الشَّرعيَّة وعدَمه، وَغير ذلكَ من المباحث القيِّمة".

وأضاف: "قامَ سماحةُ السَّيِّد مُحَمَّد الرِّضا الشَّفتيّ مَشكُورًا وَمأجورًا بتَحقيقه، وَقدْ قُمنَا بِمُراجَعتِه، وضَبطِه، ووَضع الفَهارس الفنيَّة، ولَا ننسَى بهذه المُناسَبة تَقديمَ الشُّكر والثَّناء لفضيلَة الشَّيخ شَادي وجيه وَهبي على مُراجَعته لِلكتاب، والأَخ مُرتضى رِضا على تَدقيقه لُغويًّا".

الجديرُ بالذِّكر أَنَّ مركزَ تُـراثِ كربلاءَ، أصدرَ مُنذ تأسيسِه وحتّى الآن العديدَ من الإصداراتِ المُحقَّقة في مجـالاتٍ شتَّى، ولا يـزالُ مستمرًّا بإصدارِ المزيد منها؛ من أجلِ إحياءِ تُراثِ مدينة سيِّد الشهداء عليه السلام تَحتَ ظلالِ حامِلِ اللِّواء عليه السلام.


الزهرة البارقة
لمعرفة أحوال المجاز والحقيقة
الجزء الأول
تأليف
العلامة المحقق الفقيه الأصولي
الحاج السيد محمد باقر بن محمد تقي الشفتي قدس سره
المعروف بحجة الإسلام على الإطلاق (١١٨٠-١٢٦٠هـ)
تحقيق
مكتبة مسجد السيد حجة الإسلام قدس سره
راجعه وضبطه ووضع فهارسه
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

ذَخائرُ المآلِ في مَدحِ المُصطَفى وَالآلِ

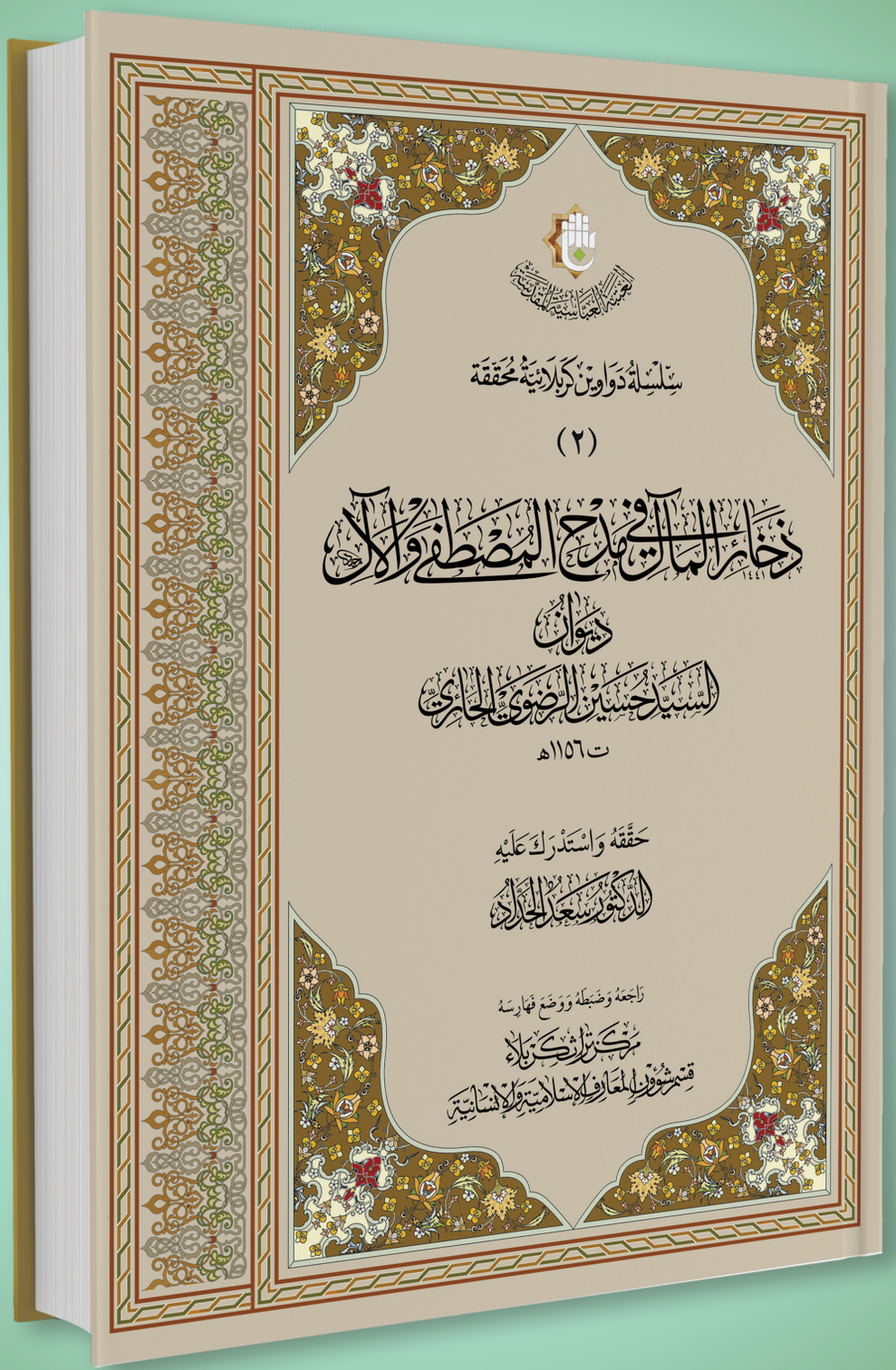
يُنهي رِحلَةَ التَّحقيقِ في مَركزِ تُراثِ كربَلاء

صدرَ عن مركزِ تُراثِ كربلاء التّابع لقسم شؤونِ المعارف الإسلاميَّة والإنسانيّة في العتَبة العَبّاسيّة المقدّسة كتابُ (ذخائرُ المآل في مَدحِ المُصطفى والآل)، وهو ديوانُ السيِّد حُسَين الرَّضَويّ الحائريّ (ت ١١٥٦ هـ)، تحقيقُ الدّكتور سَعْد الحَدَّاد، يَنْقلُ لنا الكتابُ صُورةً حَيَّةً عَن شَخصيَّةِ الشَّاعر، فضلًا عن توثيقه لبعض الأحْداث والمناسَبات التَّاريخيّة، وإماطته اللثامَ عن بعض ملامح الأحوال المجتمعيّة، وطبائع الحياة وطبيعتها، ووقائع المعيشة ومناسباتها في المجتمع العراقيِّ عامّة ، ومجتمع مدينة كربلاء على نحو خاصٍّ قبل ثلاثمائة عام.

مديرُ مركزِ تراث كربلاء الدّكتور إحسان الغُريفيّ تحدَّث عن هذا الكتاب، فقال: "نَجدُ أنَّ الشَّاعرَ في هذا الدِّيوان قد خاضَ في أغْلَبِ الأغْراض الشِّعْريَّة المعرُوفة، إلَّا أنَّ المديحَ والرِّثاءَ قد شاعا فيه، وكانَ النَّصيبُ الأوفرُ من المديح مخصَّصًا لآل البيت عليهم السلام، وكثُر رثاءُ سيِّد الشُّهَداء الإمام الحُسَين عليه السلام على غيره".. وأضاف:" وقد بذَلَ الدِّكتورُ سَعْد الحدَّاد جُهودًا طَيِّبةً ومَشكُورةً في تحقيق الديوان، وأمّا مَركزُ تُراث كَربلاء فقد بذلَ جُهوداً هو الآخرُ في إخراج الكتاب إلى النُّور، منها: جَلْبُ مخطوطتين مُصَوَّرتين من الدِّيوان من دَار المخطوطات العراقيَّة ببغداد، ومُقابَلَتُهما مع النَّصِّ المحقَّق، ومُراجعةُ النَّصِّ المحقَّق لأكثر من مرَّةٍ، ومُقابَلته مَعَ نُسَخ المخطوطة، ضَبْطُ النَّصِّ المحقَّق، وتشكيلُ ألفاظه، تخريجُ جُملةٍ من الرِّوايات المُشار إليها في القصائد من المصادر الموثوقة، إجْراءُ جملةٍ من التعديلات على الهوامش وضبطها على وفق منهجيَّةٍ موحَّدة، توضيحُ معاني بعض الألفاظ التي بها حاجَةٌ إلى توضيح، وإضافتها إلى ما رَصدهُ المحقِّقُ من ألفاظٍ أُخَرَ، عَمَلُ فهارس فنيّة للديوان تضمّنت فهرسًا لقوافي المقطوعات الشعريّة والقصائد"..

واختتم الغُريفيّ: "نَشكرُ الإخوةَ في وحدة التحقيق في مركز تراث كربلاء، الذينَ أسهموا في إخْراج هذا الكتاب إلى حيّز المطبوع، وأخصُّ بالذِّكر الدكتور حيدر فاضل، والدكتور صباح حسن اللّذين قامَا بالضبط والمراجعة وإعداد فهرس القوافي، كما نشكرُ الأخ مصطفى عماد الحمدان الذي تكفَّل بإعداد الفهارس الفنيَّة، والأخ محمَّد فاضل الذي قامَ بالإخراج الطباعيّ، والشكرُ موصولٌ إلى مشرف وحدة التحقيق الشيخ مُسلم الرضائيّ، كما نشكرُ الإخوةَ في دَار المخطُوطات العراقيَّة؛ لتزويدهم إيّانا بنسختَين من المخطوطة".

الجديرُ بالذِّكر أنَّ الدواوين مرآةٌ عاكسةٌ للْبيئة التي يعيشُ فيها الشعراء، فَضْلًا عن كَوْنها مَصْدرًا توثيقيًّا يُؤرِّخُ لِلأَحداث والوَقائع في أزمنتها، ونجدُ مصداق هذا واضحًا في طيَّات ديوان (ذَخائر المآل في مَدْح المصطفى وَالآل).


العتبة العباسية المقدسة
سلسلة دواوين كربلائية محققة
(٢)
ذخائر المعالي في مدح المصطفى والآل
ديوان
السيد حسين الرضوي الحائري
ت ١١٥٦هـ
حققه واستدرك عليه
الدكتور سعد الحداد
راجعه وضبطه ووضع فهارسه
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

صدَر عن مَركز تُراثِ كربَلاء

كتابُ (رتقُ الفُتوقِ في مَعْرِفَةِ الفُرُوقِ)

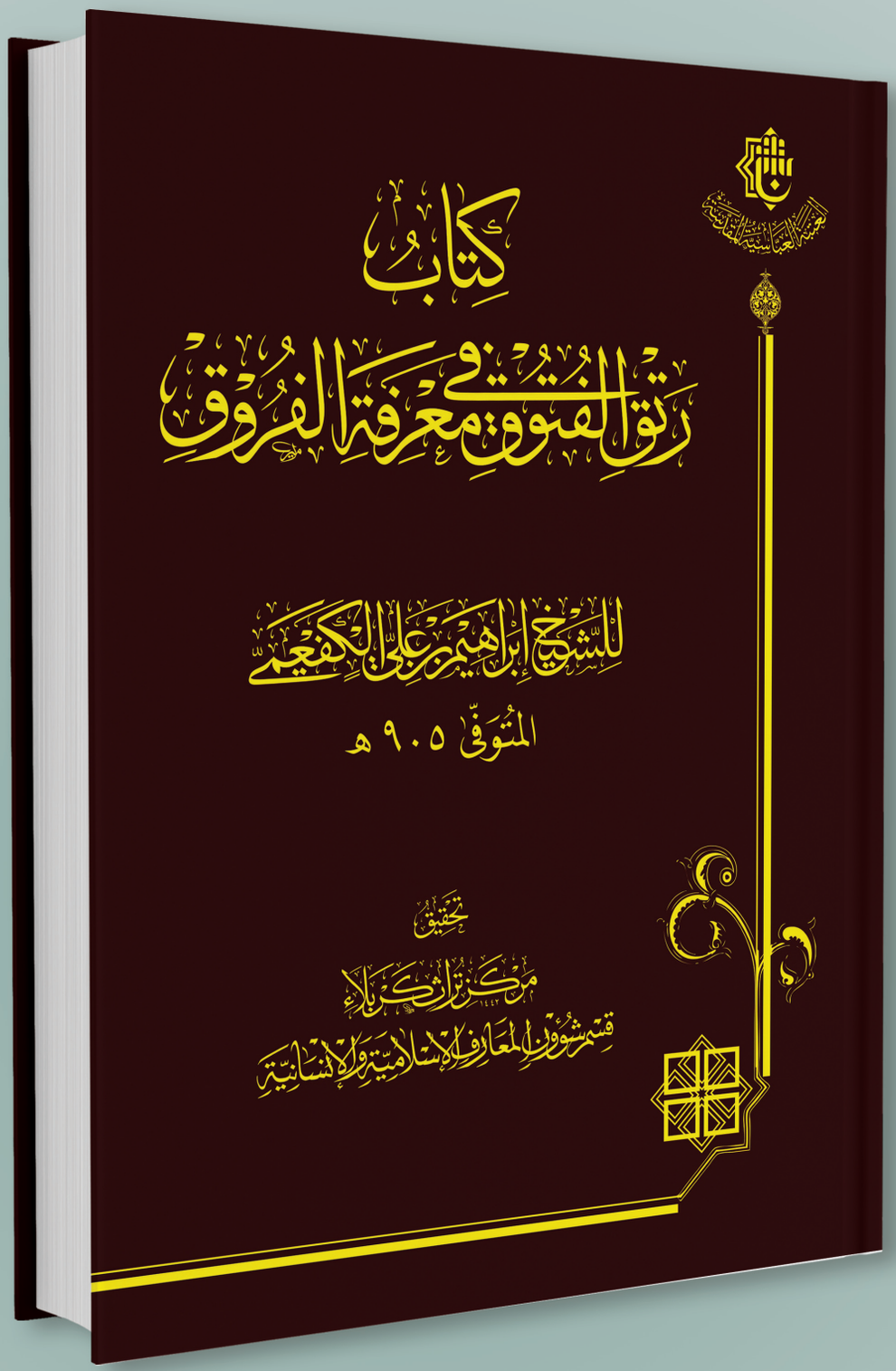
صَدَرَ حَديثًا عن مركزِ تُراثِ كربلاءَ التابعِ لقسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ في العتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسةِ كتابُ جديدٌ تحتَ عنوان (كتابُ رَتْقِ الفُتوقِ في مَعْرِفَةِ الفُرُوقِ)، للشّيخ إبراهيم بن عليٍّ الكفعَميّ (ت٩٠٥هـ)، بعد مرورِه برحلةٍ تحقيقيّةٍ في أروقةِ المركزِ.

الكتابُ يتناولُ الفروقَ اللّغويةَ للكلماتِ التي تتشابه في التَّركيبِ واللَّفظِ وتختلفُ في المعنى، وهذه القضيَّة في غايةِ الأهمَّيـة، وقد كتب فيها كبارُ اللُّغويّينَ والعُلماءِ، وأحدُهم مؤلِّف الكتاب المذكور، وهو من عُلماءِ كربلاءَ الذينَ خاضُوا في هذا المضمارِ، إذ أوردَتْ كتبُ التراجمِ والتوثيقِ مجموعةً من الكتبِ لهُ في هذا الموضوعِ، وهي: (كتابُ لمع البرْقِ في مَعرفةِ الفرقِ، وكتابُ فروقِ اللُّغةِ، وكتابُ رَتْقِ الفُتوقِ في مَعْرِفَةِ الفُرُوقِ).

مديرُ المركزِ فضيلةُ الدكتورِ إحسانِ علي الغريفيّ، تحدّث لنا عن الكتابِ، قائلًا: " خوضُ الشّيخِ إبراهيم الكَفعميّ في هذا المضمارِ ليسَ غريبًا، فقد جَمعتْ شخصيتُهُ بينَ الفقهِ والحَديثِ و الأدبِ ونظمِ الشعرِ، واشتهرَ بكثرةِ التأليفِ، فلَهُ مؤلّفاتٌ في فنونٍ عديدةٍ"

وأضاف: "تبنَّى مركزُ تراثِ كربلاءَ إحياءَ تراثِهِ المخطوطِ، فتمَّ تحقيقُ بعضِ رسائلِهِ، ومنها هذا الكتابُ (كتابُ رَتْقِ الفُتوقِ في مَعْرِفَةِ الفُرُوقِ)، فنسألُ اللهَ تعالى أن يكونَ هذا الكتابُ نافعًا ويفيدَ منه الباحثون، وأن يشكّلَ إضافةً إلى مكتبتِنا التراثيّةِ.

نشكرُ كلَّ مَن أسهمَ في إخراجِ هذا الكتابِ إلى حيزِ المطبوعِ لاسيَّما الدكتور (حيدر فاضل عبّاس) الذي قامَ بتحقيقِهِ، والأخ (مصطفى عماد) الذي قامَ بإخراجِ الكتابِ طباعيًّا، ووضعِ فهارسِه الفنيّةِ".


كتاب
رتق الفتوق في معرفة الفروق
للشيخ إبراهيم على الكفعمي
المتوفّى ٩٠٥ هـ
تحقيق
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

الشَّيخُ فضلُ عليّ القِزوينيّ
سِيرتُهُ ومَنهجُهُ العِلميّ

• أ.د. علي طاهر الحلي

هو الشيخ فضل علي بن ولي محمّد القزوينيّ المعروف بالمهدويّ، وُلِد في مدينة قزوين وفيها درس المقدّمات الحوزويّة على أفاضل مدرِّسي المدرسة الصالحيّة، كما أكمل السطوحَ وشطراً من البحث الخارج فيها متتلمذاً على يد الشيخ محمّد علي البرغانيّ القزوينيّ، ليتوجّه بعدها إلى طهران ليأخذَ الحكمةَ والفلسفة على السيّد أبي الحسن جلوة، الذي لازمه حتّى وفاته عام (١٣١٤هـ)، ليقصد هذه المرّة مدينة أصفهان متتلمذاً على أعلامها .

هاجر الشيخ فضل عليّ إلى مدينة كربلاء المقدّسة متتلمذاً على أعلامها من أمثال مدرِّس الطَّف الشيخ الميرزا عليّ نقي البرغانيّ الحائريّ آل الصالحيّ، ثمّ ارتحل بعدها إلى النجف ليلتحقَ بحوزة الأخوند الخراسانيّ فتخرّجَ عليه في الفقه والأصول .

عاد إلى موطِنه قزوين ليتصدّى للتأليف والتدريس والافتاء، فتخرَّج عليه جمعٌ غفيرٌ من طلبةِ العلوم الدينيّة، إذ اشتهر بكونه" يمتاز بحلاوة التعبير وحسنَ التفهيم ورشاقة البيان وإحاطته بآراء السَّلَف"، كما كان له دورٌ بارزٌ عند اندلاع شرارة الثورة الدستوريّة في إيران إذ كان في طليعة الثوّار الإيرانيّين المطالبين بضرورة إحلال الدستور والإصلاحات الجديدة، وفقاً لتوجيهات الأخوند الخراسانيّ، علاوةً على انتخابه نائباً عن مدينة قزوين في الدَّورة الثالثة من البرلمان الإيرانيّ، غير أنَّ ثمّةَ اختلافاتٍ حصلت بينه وبين الشاه الإيرانيّ دفعته لترك إيران والتوجّه إلى مدينة كربلاء المقدّسة؛ ليقيم فيها قرابة خمسة عشر عاماً اشتغل فيها بالتدريس والتأليف والإرشاد والإصلاح، عاد بعدها إلى قزوين ليصبحَ فيها من كبار العلماء العاملين وزعماء الدين حتّى وفاته، إذ دُفن في مدينة قمّ المقدّسة .

ترك الشيخ فضل عليّ مؤلّفاتٍ كثيرةً كان منها كتاب " الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه"، و" شرح خطبة الزهراء عليها السلام"، و" تاريخ وأحوال السيّدة فاطمة أخت الإمام الرضا عليه السلام "، و " ترجمة حياة فاطمة الزَّهراء عليها السلام"، وغيرها.

يعدُّ كتاب (الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه) والذي جاء بأربعة أجزاء أبرز مؤلّفاته، تناول الجزء الأوّل منها موضوعة نهضة الإمام الحسين عليه السلام على وفق تسلسلٍ منطقيٍّ ابتدأه ببيان أهمّ الظروف الموضوعيّة التي سوّغت له عليه السلام الشروع بمسيرته نحو أرض الشهادة (كربلاء)، وجاء الجزآن الثاني والثالث أحدهما مكملٌ للآخر من جهة اشتمالهما على ترجمات أقربائه وأصحابه، ليأتي الجزء الرّابع ملحقاً بالثالث (في ذات المجلّد) بيّن فيه الشيخ القزوينيّ ترجماتِ مَن حضَر يومَ الطَّف ولم يفُزْ بالشهادة فيه، مرتَّباً على وفق ترتيب ألف بائيّ، مخصِّصاً في نهاية كلامه مُلحقاً بسيرة الإمامِ السجّاد عليه السلام إبّان النهضة، ولعلَّ ذلك الأمر يعود لأهميّة الأحداث التي اشترك بها الإمام السجّاد عليه السلام فآثر الشيخ القزوينيّ أنْ يذكرَها بالتفصيل في فصلٍ مستقلّ .

ومن الجدير بالذكر أنَّ محقِّقَ الكتاب السيّد أحمد الحُسينيّ قد أفرد جزءاً أسماه (الجزء الرّابع) بفهرسة ما ورد ذكره في الأجزاء التي سبقته، فهرسةً فنيّةً راعى فيها جُلَّ ضوابط الفهارس المعمول بها في المعاجم والموسوعات ذات الأجزاء المتعدّدة.

جاء الجزء الأوّل مشتملاً على ذكر التأسيسات الأولى لنهضة الإمام الحسين عليه السلام وبواقع تسعة أبواب، ابتدأها بخُطبه عليه السلام لمّا عزم الخروج إلى العراق، إذ عدَّها الشيخ القزوينيّ من "إعجازه وكراماته" لما فيها من بلاغةٍ وبراعةٍ في استهلال ما سيتمّ حدوثه، معرِّجاً في الوقت نفسه على أبرز الاحتجاجاتِ التي واجهها الإمام والتي جاءت على لسان مؤرِّخي تلك الحقبة التاريخيّة.

وتضمّن البابانِ الثاني والثالث، جملةً من رسائله وأجوبتِه لمن سأله أو تعرَّض له أو اعترض عليه من أمثال محمّد بن الحنفيّة، في حين سلّط الباب الرّابع الضوء على وصايا الإمام عليه السلام لأهله وعياله والمقرَّبين لديه، والتي أحصى منها الشيخ القزوينيّ سبع وصايا قسّمها بين أخيه محمّد بن الحنفيّة وأمّ سَلَمة وابنته فاطمة الكبرى وابنه الإمام السجّاد عليه السلام وأخته السيّدة زينب عليها السلام قبل وصولهم أرض كربلاء وبعدها.

وجاء الباب الخامس الأكبر حجماً بين قريناته تحت عنوان (وقائع السَّفر من المدينة إلى مكّة) إذ تضمّن أحداثاً تاريخيّةً أوردها الشيخُ القزوينيُّ على وفق تتابع زمنيٍّ ابتدأه من خروجه عليه السلام من المدينة مرورًا بمكّةَ وصولاً إلى كربلاء.

وتحدّثت الأبوابُ من السادس إلى التاسع عن مُجريات الأحداثِ التي مرّت على الإمام عليه السلام في كربلاء وليلة عاشوراء، مبيِّناً التفصيلاتِ والابتلاءاتِ المتنوّعة والمتعدِّدة التي جرت عليه، والتي أصبحت فيما بعد المادّة والمستند في ذكرِ مصيبته عليه السلام .

أمّا الجزء الثاني من الكتاب فقد تضمّن ترجمة (١٦٩) شخصاً ممّن استشهد مع الإمام الحسين عليه السلام سواء أكانت شهادته قبل واقعة الطفّ من أمثال مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة ، وسليمان بن زرين ، أو بعدها كالهفهاف بن مهنّد الراسبيّ .

ومن الجدير بالذِّكر أنَّ التفاتة الشيخ القزوينيّ كانت متأتّيةً من مفهومه لمصطلح (في سبيل الحسين عليه السلام) والذي عمَّمه على كلِّ من نهض من أجله ممهِّداً لدعوته عليه السلام ممّن بايع مسلم بن عقيل، أو ممّن قتلهم وِلاةُ الأمويّين بـ"التهمة"، و "الظنة" .

مع التنويه إلى أنَّ ذكر هؤلاء الأصحاب جاء على وفق ما ذكرته كتب المقاتِل والتاريخ، وإلّا فالمقتولون في سبيله عليه السلام من أوّل خروجه إلى ما بعد شهادته كثيرون، بلحاظ التعذيب والتنكيل الكبيرين اللذينِ طالا شيعة أهل البيت عليهم السلام من قِبَل حُكّام بني أميّة.

وجاء الجزء الثالث متماثلاً في موضوعه مع سابقه من جهة تتميم ترجمات أصحاب الإمام الحسين عليه السلام غير أنّه اختصَّ بذِكرِ النِّساءِ والصبيانِ منهم، إذ وقف الشيخُ القزوينيُّ على إيراد ترجماتهم وما جرى لهم منذ خروجهم من المدينة إلى رجوعهم إليها.

ترجم الشيخ القزوينيّ لـ (٤٧) امرأةً، و (١٢) رجلاً من عيال الإمام عليه السلام وصبيانه وأهل بيته، وعلى وفق ترتيب ألف بائيٍّ مبتدئًا بالنِّساء أوّلاً، ومن ثمّ الصِبية والرِّجال الذين لم ينالوا شرف الشهادة في الطفّ، مع ملاحظة اختصاره في بعض الترجمات ليستفيض بها في موضع آخر من الكتاب لأهميّتها ومحوريّة دورها من أمثال السيّدة زينب والإمام زين العابدين عليهما السلام.

جرى قلم الشيخ القزوينيِّ على استخدام الأسلوب السلس الواضح البعيد عن العبارات والتراكيب اللغويّة المعقَّدة، وبأسلوبٍ علميٍّ راعى متطلّبات فنِّ الكتابة القائم على التركيزِ في صياغة العِبارة بشكلٍ سليمٍ يبتعد بها عن ما هو مجازيّ.

كما شكّل وضوح الأسلوب أحد أبرز العوامل التي تجعل من العبارة سهلة الفهم، مع ترابط مجموعها ترابطاً متسلسلاً يقرِّب الفكرةَ المراد طرحها للقارئ، ساعده بذلك مكانته العلميّة ودراسته الدينيّة التي وفَّرت له قدراً كافياً من العلوم العقليّة والنقليّة التي شكّلت مع ما تمتع به من مَلكات عَقليّة بأن تأتي كتابته بهذا الشكل، فكان أسلوب (السهل الممتنع)، أحد مميزات كتابته التاريخيّة، والتي عن طريقه يتمكّن القارئ من فهم وإدراك ما كان يورده الشيخ في كتابه(الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه).

الخطيبُ الشيخ إسماعيل الواعظ السبزواريّ

(١٢٢٤-١٣١٢هـ)

• عبير المسعوديّ

وُلِد الشيخُ الخطيب إسماعيل بن عليّ أصغر دولت آبادي الواعظ السبزواريّ في مدينة سبزوار من مدن خراسان سنة (١٢٢٤هـ)، ونشأ بين الأوساط العلميّة، فدرس على علماء عصره منهم: الفيلسوف الكبير الملّا هادي السبزواريّ (ت ١٢٨٩هـ)، ثمّ يمَّمَ وجهه نحو كربلاء فأقام فيها، وتتلمذ على صاحب الضوابط السيّد إبراهم القزوينيّ ثلاث سنوات، بعدها انتقل إلى مكّة المكرمة ثمّ إلى بلاد فارس وكرمنشاه وأصفهان وأذربيجان.

بهذه المسيرة العلميّة أصبح عالماً فاضلاً ومتكلِّماً بارعاً، وخطيباً نافذ القول، من أشهر خطباء عصر ناصر الدين شاه؛ كونه غزير العلم، وقوي الحافظة. مارس الخطابة أكثر من عشرين عامًا في أصفهان، واستجابةً لدعوة الوزير ميرزا تقي خان انتقل إلى طهران سنة (١٢٨٦هـ) ليرقى المنبرَ فيها، فعُدّ عميد الخطباء هناك، وبقي على عمله حتّى أبعده ناصر الدين شاه القاجاريّ إلى تبريز فبقي فيها حتّى سنة(١٣٠٦هـ)، ثمّ عاد إلى طهران مشتغلاً بالخطابة والوعظ.

دأب الشيخ إسماعيل الواعظ السبزواريّ على التأليف في أثناء مسيرته العلميّة، فأنتج مؤلَّفاتٍ عدَّة باللغة الفارسيّة ينتفع بها أهلُ العلم من الخطباء وطلبة العلم، وهي: كتاب "بدائع الأخبار وغرائب الآثار (يد منبر) " في المواعظ مرتبة على مجالس مجموعها(٣٦٠) مجلساً عدد أيام السنة في سبعة مجلّدات، وكتاب "تنبيه المغتربين في أحوال إبليس اللعين"، وكتاب" جامع النُّورين في أحوال الإنسان"، وكتاب " شرح منظومة ناصري"، وكتاب" مجمَّع النورين في أحوال البهائم"، وكتاب" الطيور"،" الملائكة"،" المواعظ والمناقب والمصائب"، " نوادر الآثار (الجنّة والنار) "، " رسالة الإنسان" .

توفّي رحمه الله تعالى في طهران، يوم الجمعة ١٤ جمادى الأولى سنة(١٣١٢هـ).

الخطيب الشيخ مهدي الحائريّ

(١٢٦٠-١٣٣٢هـ)

• د. أحمد فاضل المسعوديّ

وُلِد الخطيبُ الشيخ مهدي بن عبود الحائريّ الخاموش في كربلاء حدود سنة (١٢٦٠هـ)، ونشأ فيها بين رجال العِلم والأدب، وأخذ مقدّمات العلوم الدينيّة منهم، ودرس الأدب وأصبح شاعراً ملهماً، عُرِف بفصاحة اللغة وبراعة الأسلوب.

اشتهر في مجال الخطابة، وله فيها جولات، تقام مجالسه في الصحن الحسينيّ الشَّريف، وفي بعض دور المؤمنين، كما كان يسافر إلى بعض الدول مثل البحرين والهند والسعوديّة في الأحساء والقطيف؛ لإقامة المجالس الحسينيّة. إلّا أنّه ما لبث أن خَفَتَ صوتُه، لإصابته بنوع من التشنّج فسُمّي لأجل ذلك بالخاموش. والخاموش: كلمة فارسيّة تعني خفوت الصوت وعدم إظهاره اعتياديًّا.

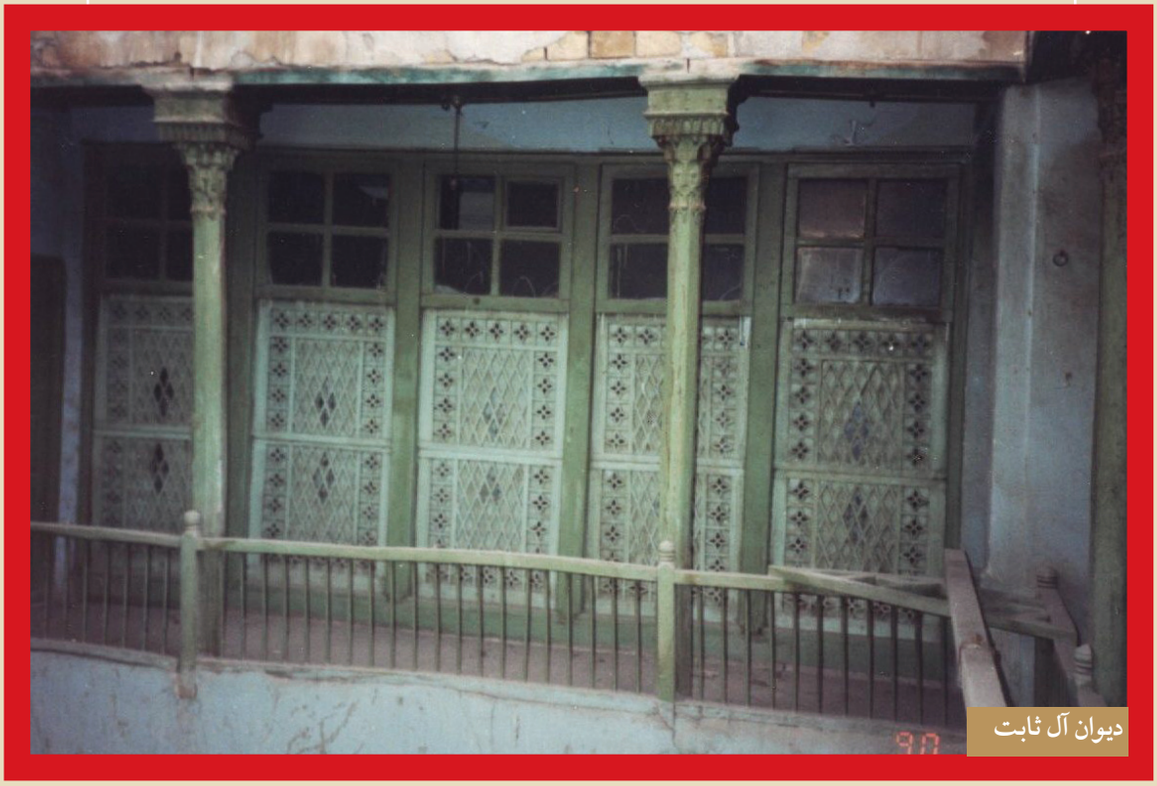
وإلى جانب براعته في الخطابة، عمل على تدريسها، فتخرَّج على يده السيّد جواد الهنديّ الذائع الصيت، الذي كان من مشاهير الخطباء في كربلاء.

أقبل على الشعر وقال فيه، فطغت عليه مسحة التقليد على أسلوب القدامى في قول الشعر.

توفّي الخطيب الشاعر الشيخ مهدي الحائريّ في كربلاء سنة (١٣٣٢هـ)، ودُفِن في إيوان الوزير في الصحن الحُسينيّ المقدّس.

مجلس آل ثابت

• المشرف العلميّ


ديوان آل ثابت

كان هـذا المجلـس يقـعُ في محلّـة بـاب الطاق، بالقُـرب من طـاق الزَّعفرانيّ، وهو بنـاءٌ صغيرٌ ذو أربعـةِ جوانـب، تحيـط بالسّـاحة غرفةٌ مسـتطيلةٌ خرجت منها شـبابيك، في الزّاوية الشماليّة الشرقيّة من السـاحة سُلَّمٌ يؤدّي إلى الطّابق الثاني، إذ يحتوي هـذا الطابق على غرفتين مسـتطيلتينِ خرجتْ منهما شبابيكٌ خشبيّة تطلّ على السّاحة وهي ذات زجاج ملوّن، ثمّ يليهما السّطح.

مؤسِّـس هذا الدِّيوان هو السـيّد سـعيد السيّد حسـين آل ثابت الذي كان سادنًا للرَّوضة العبّاسيّة المطهّـرة، كانـت داره عند بـاب السِّـدرة تطلُّ على الصّحن الحسـينيّ الشريف، ولما توفّي رحمه الله سنة

(١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م) انتقلت الزّعامةُ إلى المرحوم السيّد حسين آل ثابت، ولما توفّي ولّي بعده المرحوم السيّد جعفر بن حسين ثمّ السيّد محمّد علي آل ثابت ثمّ ولده السيّد محمّد سعيد.

كان يحضر إلى الدّيوان بعض أعيان البلد ووجوهه، ومختلف الطبقات، وكانت تقامُ فيه العديدُ من الولائِم ومجالِس العَزاء الحُسينيّ.

كان السيّد محمّد علي وجهًا بارزًا له ذِكرٌ حسَن بين رجالات البلد، وقد اعتمد في إدارة أملاكه ومزارعه على وَلَده الأكبر السيّد محمّد سعيد، وكان مولَعاً بجمع التّحف الأثريّة وجمع الكتب وصور الزّعماء وأشهر رجال التاريخ من ملوكٍ وأمراء. وقد حضر إلى مجلسه بعضُ العلماء من النجف الأشرف، كان من بينهم الشيخ عبد الكريم الزّنجانيّ أحد مراجع الإماميّة وزعمائها العظام، والشيخ علي ابن الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء وهو من العلماء العاملين وأئمّة الجماعة الذائع الصيت.

وكان كلٌّ منهم يتمتّع بقوّة الإرادة والعزم للسير قدمًا فيما يخطّط له ويعتقد بصحّته. وعندما توفّي السيّد محمّد علي آل ثابت رثاه الشاعرُ الشيخ عبد الحسين الحويزيّ بقصيدة مطلعها:

يا ناعيًا لجماهير الوَرى نادي

بصوتِ نعيٍ مبيدٍ مجمع النّادي

ومن أرقّ ما قاله الشاعر السيّد عبد الوهّاب آل الوهّاب المتوفّى سنة (١٢٣١هـ)، قوله في السادة آل ثابت:

رشأٌ من آل ثابت

حبُّه في القلب ثابت

وافرُ الحسن فلا

ينعتُه في الحُسن ناعت

صنمٌ صوّره الرَّحمنُ

لا أيدي النواحت

مثلُ بدرٍ فوقَ غصنٍ

فوق حقف الرَّمل نابت

سيّدي أنت استمع

شعرًا محبًّا غير ماقت

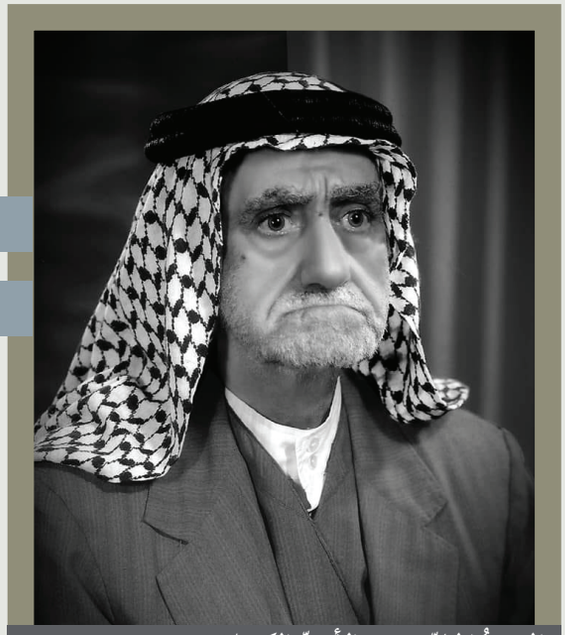
سيّدي ماذا تراني

ناطقٌ للدّمع صامت

وعندما أودى الرَّدى السيّد محمّد علي خلفه أنجالُه السّادة محمّد سعيد ومحمّد رضا وجمال. أمّا اليوم فقد اندثر هذا الديوان وأصبح جزءًا من ذاكرة المدينة.

المرحومُ الحاجّ مهدي الأمويّ الكربلائيّ

• كرّار الفتلاويّ



المرحومُ الحاجّ مهدي الأمويّ الكربلائيّ

وُلِد الحاجّ مهدي عبد الرزّاق علوان السّلاميّ، والمكنّى بـ(الأمويّ) في مدينة كربلاء المقدّسة سنة (١٩٢٦ م)، وترعرع في محلّاتها وأزقّتها حتّى عمر الرابعة عشر، حين أخذ يدخل في مجال الخدمة الحسينيّة كمُنشد، وكان أستاذه حسب ما تحدّث هو في هذا الخصوص الشيخ كريم أبو محفوظ، واستمرَّت خدمتُه الحسينيّة مع كثير ممَّن عاصروه في هذا المجال، ومنهم: الحاجّ عزيز الگلگاويّ، والمرحوم جاسم الگلگاويّ، والحاجّ حمزة الزغيّر، وكان شديد التأثّر بابن عمّه الحاجّ حمزة السمّاك.

وبمرور الزَّمن لجأ إلى مجال الشّعر، وكان قلمُه مؤثّراً وبشهادة عدد من الشعراء الذين كتبوا معه وعاصروه، مثل: الحاجّ محمّد علي النصراويّ، والحاجّ عزيز الگلگاويّ، والحاجّ المرحوم محمّد شعبان، والشاعر القدير الحاجّ المرحوم كاظم منظور الكربلائيّ، وسليم البيّاتيّ، وقد أكّد ذلك بكثيرٍ من القصائد

التي ذاع صيتها، مثل: (دار الوحي مرجونة) و(إحنه غير حسين ما عدنه وسيلة) و (يا أبا الحسن زينب مسبيّة وغريبة) و (خل يلومونه ما يهمّونه) وقرأ له عددٌ من المنشدين القدامى، منهم: الحاج جاسم الگلگاويّ رحمه الله ومحفوظ الخطّاط، والمرحوم حسين التريريّ، والمرحوم الخالد حمزة الزغيّر الذي لقّب (الأمويّ) بخليفة المنظور، وبالخصوص عندما قرأ قصيدته (يبن امّي يحسين زينب تراني) وهي على وزن (من نشأة الرّوح بيك التزمنه) وقرأ له الحاجّ عبد الأمير الأمويّ، وخادم الإمام الحسين المرحوم محمّد حمزة الملقّب بـ(محمّد القندرچيّ).

امتاز شعرُه بأنّه كان يمزج بين المصيبة والعقيدة والإرشاد، كما امتاز شعره بميزة أخرى هي (البطولة).

لُقّب بـ(الأمويّ) نسبة لأحد أجداده وهو الحاجّ علوان السّلاميّ، إذ كان مختارًا لمنطقة المشهد آنذاك وكان شديد المزاج فلقِّب بالأمويّ .

أحبَّ خدَمة أهل البيت عليهم السلام وأحبّه الجميع، فقد كان لا يجامل في ما يخص المنبر الحسينيّ، أداءً أو شعراً أو إنشاداً ، سكن منطقة العبّاسيّة بطرفيها قبل أن يسكن حيّ سيف سعد –حيّ الإمام علي حاليّاً – إذ وافاه الأجل هناك وكان كفيلًا لعزاء طرف العبّاسيّة في آخر سنة نزلت فيها الأطراف زمن اللانظام البائد.

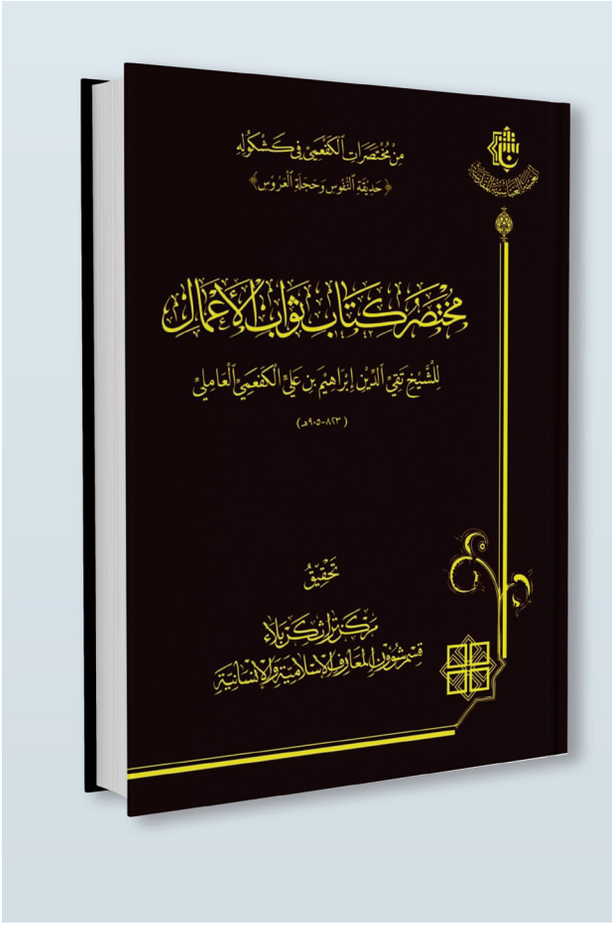
للمرحوم مهدي الأمويّ مواقف عديدة ضدّ اللانظام البائد، إذ اُعتقل في إحدى المرّات لمدّة سبعة أيام مع بعض خَدَمة الإمام الحسين عليه السلام منهم، عبد عون (أبو سلام)، والحاجّ حسن علوان، والمرحوم الحاجّ حمزة السمّاك.

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الموافق ١٢ شوال (١٤٢٢ هـ)، حينما بدأ المؤذِّن بقوله: ((إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)) في أذان صلاة المغرب، وكان أهل مدينته من خَدَمة الحسين عليه السلام حسينيّين بحق في تشييعه ومراسيم دفنه، رحمه الله تعالى وحشره مع الحسين وأصحاب الحسين عليه السلام.



مُختصرُ كتابِ ثوابِ الأعمال

• كاظم الناشيّ



اسم الكتاب: مُختصر كتاب ثواب الأعمال.

تأليف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعميّ العامليّ (٨٢٣ – ٩٠٥ هـ).

تحقيق: مركز تراث كربلاء – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

النّاشر: العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

الطّبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م.

عدد الصفحات: ١٨٧ صفحة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقيّة ببغداد: ٢٧٢٦ لسنة ٢٠٢٠م.

ألَّف جمعٌ من علمائنا الأعلام كتباً تحثُّ على الأعمال الصالحة وُسِمت بـ (ثواب الأعمال)، ويعدُّ كتاب الشَّيخ الصَّدوق (ثواب الأعمال) من أشهرها ومن نفائس كتب الترغيب والترهيب التي أُلِّفت لتقويم سلوك الإنسان وإصلاح شأنه، وقد اختصر الشيخُ الكفعميُّ كتاب الشيخ الصدوق (ثواب الأعمال)؛ ليسهل حفظ هذه الأحاديث، وليسهل تناولها والعمل بها.

وقد اعتمدَ محقِّقُ الكتابِ، السيّد الدكتور إحسان علي سعيد الغريفيّ، بتحقيق هذا المختصر نسخةً بخطِّ المؤلِّف مضمّنةً في كتابه (حديقةُ النُّفوسِ وحَجَلَةُ

العَروسِ) الذي ضمَّ كتباً ورسائل متعدِّدة في علوم، وفنون متنوِّعـةٍ، والمخطوطة موجودة في مكتبة رئيس الكتّابِ في إسطنبول، وتسلسلها (٨٩٧) ومصوّرتها موجودة في مركز إحياء التراث التابع لقسم الشـؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

جـاء في مقدّمـة التحقيق أنّ الشـيخ الكفعمـيّ لم يذكر السـبب الذي دعـاه لاختصـار الكتاب، أمّـا طريقته في الاختصار فيمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١- حذف سـنَد الروايـات مكتفياً بذكر اسـم المعصوم الذي أسندت إليه.

٢- انتخاب بعـض الروايات التي تـدورَ حول موضوع واحد، وترك البعض الآخـر، وإن اختلف مضمونها، وقد بلغ عدد الأحاديث المختصرة (٣٠٤) من مجموع (٨٠٣) في كتاب ثواب الأعمال.

٣- في الأعمِّ الأغلب تراه يتسلسـل في اختصار الكتاب، وأحياناً يترك هذا التسلسـل ، فيرجع إلى الوراء أو يتقدّم، ثمّ يعود للتسلسل من جهة تركه.

٤- اختزال ألفـاظ الأحاديث بالحذف تارةً، وبذكر ألفاظ مرادفـة لبعض ألفاظ الحديث تارةً أخرى، أو بذكر بعض الألفـاظ التـي لم تكن في أصـلِ الحديـث، وأحياناً يذكر بعض الكلـمات التي تزيد الحديث وضوحـاً. وقد يجمع حديثين أو أكثر في قولٍ واحد.

٥- حـذف عنوانـات الأحاديـث التـي أثبتهـا الشـيخ الصدوق رحمه الله.

وقد أورد المحقِّقُ تعريفاً بالشـيخ الكفعميّ، والاختلاف في تاريخ ولادته، ومكان مدفنه، مرجِّحاً أنّه وُلِد بتاريخ ٢٤ جمادى الآخرة (٨٢٣ هـ). معتمداً نصَّ الترجمة التي ترجمها المؤلّـف بقلمـه في مخطوطته (حديقـةُ النُّفـوسِ وحَجَلَةُ العَـروسِ)، وأمّـا تاريخ وفاته ومكان مدفنـه فدوّنها الذي اشـترى الكتاب من المصنّف سنة (٩٠٣ هـ) في الصفحة نفسـها أنّه توفّي رحمه الله في شـهر رجب سـنة (٩٠٥ هـ) ودُفن بأرض كربلاء.

كما ذكر أقوال العلماء فيه، وأسـاتذته، ومؤلّفاته التي تزيد على الثلاثين مؤلّفاً، واختصاره للكتب التي بلغت (٢٧) كتاباً، اهتماماته الشـعريّة، ثمّ منهج التحقيق الذي اتّبعه المحقِّقُ، تبعها شكرٌ وتقدير وجَّهه المحقّق لكلّ من كان له الفضل في إخراج العمل إلى حيّز المطبوع؛ ليأتي الكتاب المحقّـق الـذي عمد فيـه المحقّق إلى ترقيـم الأحاديث و ووضعها بين قوسين معقوفين، وضع عنوانات الأحاديث بين قوسـين معقوفـين، وضع قوسـين معقوفـين عندما يقتضي السـياق أو الـضرورة إضافة عبـارة، وضع عبارة (منـه:) في الهامـش لمـا كان في هامـش المخطوطة بخطِّ المؤلّف، ثمّ قام بتخريجه من مصدره، تشـكيل الأحاديث التـي تطابقـت ألفاظها مع المصـدر، أمّـا الكلمات التي اختلف لفظهـا أو لم تذكر في كتاب (ثواب الأعمال) فترك المحقّق تشكيلها مميزاً إيّاها بزيادة سُمْك الخط، كما أثبت في الهوامـش نصَّ الروايات التي تختلف كثيراً عن الأصل. ليكون ختام الكتاب بعمل فهارس فنيّة للآيات القرآنيّة وأسـماء الأنبياء والأئمّة المعصومين عليهم السّلام وآخر للأعـلام، وغـيره للكتب والمصـادر والمراجـع، ثمّ فهرس بمحتويات الكتاب.

السيّد حُسين مُحمَّد عَلي العَلَويّ

(شاعرٌ كربلائيٌّ شَهيرٌ)

١٣٠٧هـ - ١٣٦٤هـ

• السيّد محمد رضا أحمد آل طعمة

هو السيِّد حسين بن محمّد علي بن جَواد بن هاشِم بن أحمد الموسويّ الشَّهير بالعَلَويّ، إذ ينتهِي نَسبُهُ إلى السيِّد أحمد شاه چراغ من أولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وكانت أسرته تُعرَف بـ (آل سيّد جواد سيّد هاشِم).

يمتلك هذا الشاعِر مواهبَ عالية وقابليّة فذَّة في صياغةِ شعرِه الذي يدورُ في مَدحِ و رثاءِ أهلِ البيتِ عليهم السَّلام وقد حلّق في سماء المجدِ في ولائِه المُطلق للإمام الحُسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السَّلام عبر شعرِه الرَّائق والبَديع، كما كان له باعٌ في الشِّعر الشعبيِّ، إذ كانت قصائدُه تُتلى في المناسباتِ الدِّينيّة في شهرَي مُحرَّم الحرام وصَفَر.

هو السـيِّد حسين بن محمّد علي بن جَواد بن هاشِم بن أحمد الموسـويّ الشَّهير بالعَلَويّ، إذ ينتهِي نَسبُهُ إلى السـيِّد أحمد شاه چراغ من أولاد الإمام موسى الكاظـم عليه السلام وكانت أسرتـه تُعرَف بـ (آل سـيّد جواد سيّد هاشِم).

يمتلـك هذا الشـاعِر مواهـبَ عاليـة وقابليّة فذَّة في صياغةِ شـعره الذي يدورُ في مَـدح و رثاءِ أهلِ البيتِ عليهم السَّـلام وقد حلّق في سـماء المجدِ في ولائِـه المُطلق للإمام الحُسـين وأخيـه أبي الفضل العباس عليهما السَّـلام عبر شعرِه الرَّائق والبَديع، كما كان له باعٌ في الشِّعر الشعبيِّ، إذ كانت قصائدُه تُتـلى في المناسـباتِ الدِّينيّة في شـهرَي مُحرَّم الحرام وصَفَر.

قال بمناسبة وضع الحجر الأساس للمئذنةِ الغربيَّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، سنة (١٣٥٧هـ):

مَرقدٌ بالطَّفِ قد شاءَ الإلهُ
مَن لهُ زارَ فقد نالَ رِضاهُ
قَدْ حَوى للقُدسِ أعلى جَوهر
أشرقَ العالمُ طُرّاً بِسناهُ
حارَ ذو الألبابِ في أوصافِهِ
وبمعناهُ جميعُ الخَلقِ تَاهوا
هوَ سِبطُ المُصطفى مِن أمِّهِ
فاطم والمُرتَضى كانَ أباهُ
قوَّمَ الإسلامَ في مُرهَفِهِ
وبِهِ الإسلامُ قد شِيدَ عُلاهُ
شيّدَ اللهُ على مَرقدِهِ
صرحَ مجدٍ وبعزٍّ قد حَباهُ
وبِجنبَيهِ منارينِ بَنى
وإلى التَّوحيدِ ما كانَ بَناهُ
ثمَّ لمّا واحدٌ مِنها هَوى
ولقدم الدَّهرِ قدْ خارَت قِواهُ
نهضَ الوَقفُ لهُ في هِمَّةٍ
وَغدا يَسعى لتَمجيدِ ذُراهُ
حقَّقَ الرَّحمنُ ما أمّلهُ
وبهذا السَّعيِّ قد نالَ رِضاهُ

وكانت أبياتُه الآتية منقوشةً على الكاشيّ (القاشانيّ) عند باب المخيّم الحسـينيّ الشريف، لكنّها أُزيلت في الوقت الحاضر:

هذي خِيامُ بَني النَّبيِّ محمَّدِ
بالطفِّ حُصْناً شَيَّدَتْ للدِّينِ
قَد خصَّها الباري بكلِّ فَضيلةٍ
شرَفاً فـلا بيـتٌ لها بِقَـرينِ
إنْ قُلتْ مكَّةَ قُلتَ هذي كرْبَلا
فَخْراً سَمَتْ مِن عالَمِ التَّكوينِ
سَلْها إذا شرّفتَ في أعْتابِها
أيـنَ الحُسينُ بِعَبرَةٍ وشُجونِ
فَتُجبْكَ ما قدْ نالَهُ وأصابَها
مِـنْ بعـدِهِ أعـداؤهُ حَرقُوني

ذَخيرَةُ الفانِي في سِيَرةِ آلِ الشَّهرِستانيِّ

• مرتضى رضا الكريطيّ

آل الشهرستانيّ، إحدى الأُسر العلميَّة العَريقة التي حظيت بشهرةٍ واسعةٍ تخطَّت حدودَ مدينةِ كربلاء وحدود العراق، إذ برز فيها علماءٌ ورؤساءٌ وسياسيّون احتلّوا مكانةً مرموقةً في الوسَطِ الاجتماعيِّ والدِّينيِّ والعِلميّ، والشهرستانيّون سادةٌ موسويّون، ينتهي نَسبُهم إلى السيّد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولعلَّ أبرزَ من حملَ نسبَهم الشَّريف هو السيّد الميرزا محمَّد مهدي الموسويّ الشهرستانيّ، الذي كان من مشاهيرِ العلماءِ والفقهاءِ ومراجع التقليد في زمانه، وكان أحد المهادي الأربعة – وهم كلٌّ من: السيّد محمَّد مهدي الشهرستانيّ، والسيّد محمَّد مهدي بحر العلوم، والشَّيخ محمَّد مهدي النَّراقيّ، والسيّد محمَّد مهدي الخراسانيّ – الذين كانوا من أجلِّ وأشهرِ وأنبهِ تلامذةَ العالم الأصوليِّ المؤسِّس الوحيد البهبهانيِّ في كربَلاء.

هاجر السيّد الميرزا محمَّد مهدي الموسويّ الشهرستانيّ مع أسرتِه إلى كربلاء في أواسط القرن الثاني عشر الهِجريّ، واستوطنها وامتلَك فيها عقاراتٍ ودوراً تقع أكثرها في منطقة «باب السدرة»، وتوفّي بالحائر الشّريف في شهر صَفَر سنة (١٢١٦هـ).

ومِن أعلام هذه الأسرةِ السيّد الميرزا أبي القاسِم ابن الميرزا محمَّد مَهدي الشَّهرستانيِّ، الذي لم تُدم حياته طويلاً بعد وفاة أبيه، ففارقَ الحياةَ بعد مدّة قصيرة، والسيّد الميرزا محمَّد حسين ابن الميرزا محمَّد مهدي الشهرستانيّ المعروف بآغا بُزرگ والمتوفّى سنة (١٢٤٧هـ)، الذي كان مثل والده من فطاحِل العلماءِ ومرجعاً للفُتيا، وكان خطيباً مفوَّهاً، ترك بعض الآثار بخطّه تحتوي على



مسجد الشهرستانيّ المطل على شارع علي الإكبر

أدعيةٍ وآياتٍ قرآنيّة، صاهر العلّامة الآغا محمَّد علي الكرمنشاهيّ نجل الوحيد البهبهانيّ على ابنته، وقد وقَّع وثيقةَ العقد الشيخ الوحيد البهبهانيِّ والميرزا محمَّد مهدي الشهرستانيِّ بشخصيهما.

ومن أعلام هذه الأسرة أيضًا: السيّد الميرزا محمَّد جعفر ابن الميرزا محمَّد حسين الموسويّ الشهرستانيّ المتوفّى سنة (١٢٦٠هـ)، والفقيه والمحقِّق السيّد محمَّد حسين ابن السيّد الميرزا محمَّد مهدي الشهرستانيّ، المولود في كربلاء والمتوفّى في كرمنشاه بعد عودتهِ من مدينة أصفهان التي قصدها بُغية متابعةِ أوقافِ أبيه وجدِّه هناك، وبعد فقدانه لتلك الأوقاف بحُكم من المحكمة الشرعيّة بأصفهان عاد إلى كربلاء، فتوفّي في طريق عودتِه،ونُقل جثمانُهُ إلى المقبرة الشهرستانيَّة في الصَّحن الحسينيِّ الشَّريف.

كان رحمه الله تعالى من أعلام الفقه في كربلاء في زمانِه، وله رسائل عديدةٍ في جواز البقاء على تقليد الميِّت، وفي الغيبة، وفي العصير، وفي نجاسة المرَق الواقعة عليه قطرةٌ من الدَّم حين غليانِه، ورسالة أخرى في دفع شبهةٍ برزت بشأن موقوفة الميرزا فضل الله الشهرستانيِّ في مدينة أصفهان، وله كتابٌ في أنساب الوحيد البهبهانيِّ وذريَّته واتّصالهم بالسلسلة المجلسيّة في أصفهان – أي ذرية العلّامة المجلسيّ صاحب بحار الأنوار – ومن أعلام هذه الأسرة أيضاً السيّد الميرزا صالح الشهرستانيِّ، كان عالماً مبرَّزاً حظي باحترام وتقدير المرجع الدينيّ الأكبر في عصرِه المجدِّد الشيرازيِّ – السيّد الحاجّ الميرزا محمَّد حسن المتوفّى سنة (١٣١٢هـ) – وحينما توفِّي السيّد الشَّهرستانيِّ في كربلاء سنة (١٣٠٩هـ)، أقام المجدِّد الشيرازيُّ مجلس الفاتحة على روحِه في مدينة سامراء لمدَّة أربعة أيام متتالية، ورثاه عددٌ من الشعراءِ بضمنهم الشيخ حمّادي بن نوح الحلّيّ، الذي نظمَ قصيدةً ختمها بهذين البيتين:

فُجِعَتْ به الأحكامُ وانصدَعَتْ لهُ
شُمُّ الأكام وزلزلَتْ أرْجَاءا
جَلَلٌ أصابَ الغاضريّةَ وَقعُهُ
مُتفاقِماً فأذابَ سامرَّاءا

رَقدوا في كربَلاء

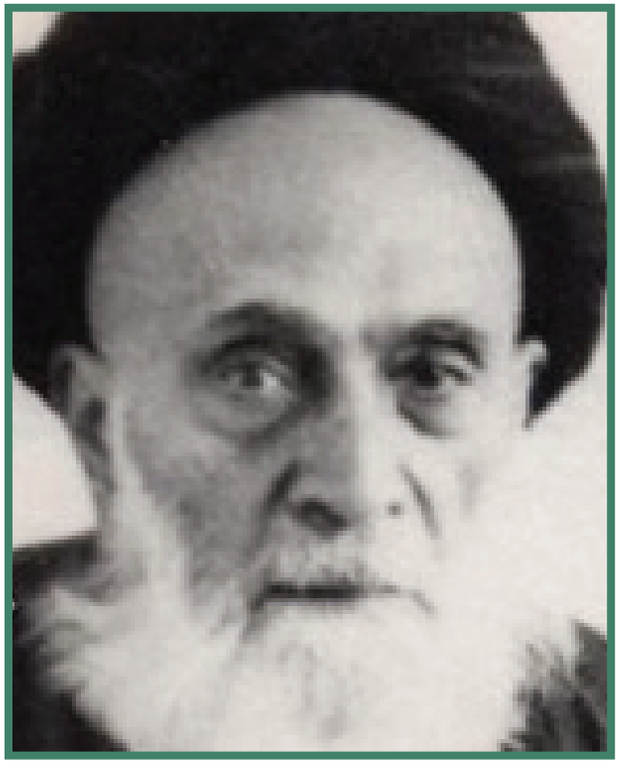
السيّد محمّد مهدي الشهرستانيّ

(١١٣٠ - ١٢١٦ هـ)

• علي باسم

السيّد محمّد مهدي بن أبي القاسم الشهرستانيّ الموسويّ، يعود نسَبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وُلِد في أصفهان ونشأ بها، وفي عنفوان شبابه انتقل إلى مدينة كربَلاء المقدَّسة لتلقِّي العلوم الدينيّة، إذ حضر لدى مشاهير العلماء وأقطاب الدين والمذهب وعلى رأسهم الشيخ الوحيد البهبهانيّ، وأصبح يعدُّ من أجلّاء العلماء وأعاظمهم.

حفلت حياتُه بجملةٍ من الأعمال الإصلاحيّة التي خدم عبرها المجتمع، ولعلَّ أبرزها هو توظيفه للأموال التي كانت تَرِد عليه من موقوفات جدّه الأعلى السيّد فضل الله الشهرستانيّ، الموقوفة على تعمير العتبات المقدّسة في العراق وبلاد فارس؛ لأنَّه كان أكبر أولاد الواقف وأعلمهم حينذاك.

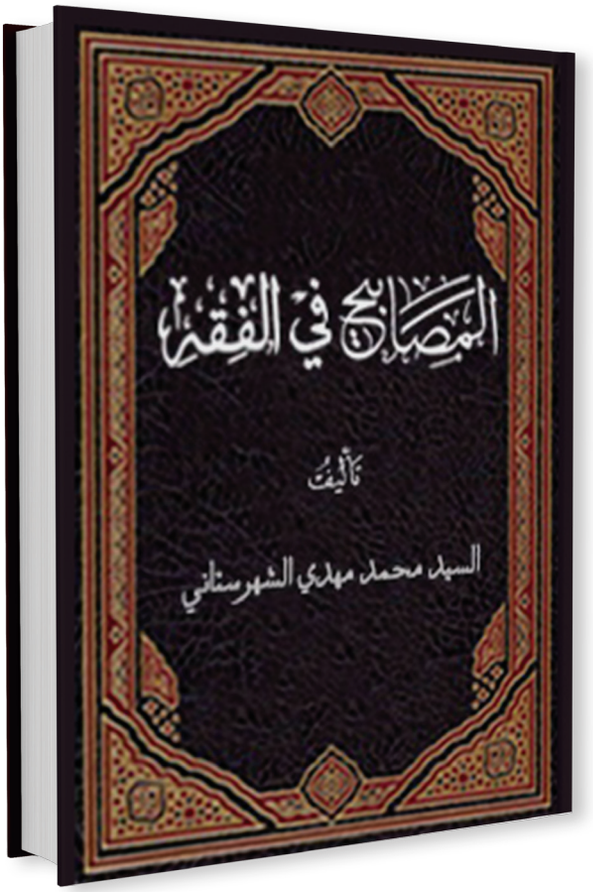


علاوةً على إلحاقه الجامعَ الكبير الذي كان يقع خلف الرَّوضة الحسينيّة (من شمالها) بالرَّوضة، وبناء جامعٍ آخر بدلاً منه خارج الرَّوضة في الصّحن الشّريف من جهته الشرقيّة قرب مدخل باب الصافيّ، وبذلك وسّعَ الروضة المطهّرة، كما كان للسيّد الشهرستانيّ يَدٌ في إيصال الماء من نهر الفرات إلى مدينة النجف (الكوفة) وذلك بحفر نهر عريضٍ جداً وعميق ابتداءً من الشاطئ

الواقع جنب جسر المسيَّب إلى مدينة النجف الأشرف، وقد تمّ ذلك عبر مسافة من الأرض تناهز (٢٥) فرسَخاً، وتمّ انجازه في عام (١٢١٣هـ) وجرت فيه المياه، وهذا النَّهر هو المعروف بنهر الهنديّة اليوم.

تخرّج عليه وروى عنه ثلَّةٌ من العلماء منهم السيّد محمّد مهدي بن محمّد تقي بن محمّد القاضي التبريزيّ وله منه إجازة مبسوطة، والسيّد عبد الله بن محمّد رضا شبّر الكاظميّ، وأحمد بن زين الدين الأحسائيّ الحائريّ، والسيّد محمّد حسن بن عبد الرسول الزنوزيّ، والسيّد دلدار علي بن محمّد معين النقويّ اللكهنويّ، والشيخ محمّد فاضل السمنانيّ وله منه إجازة، والسيّد صدر الدين محمّد بن صالح العامليّ، وشمس الدين بن جمال الدين البهبهانيّ، وأسد الله بن إسماعيل التستريّ الكاظميّ، ومحمّد علي بن محمّد باقر الهزارجريبيّ النجفيّ، والسيّد عبد المطَّلب بن أبي طالب بن نور الدين بن نعمة الله الجزائريّ، وآخرون.

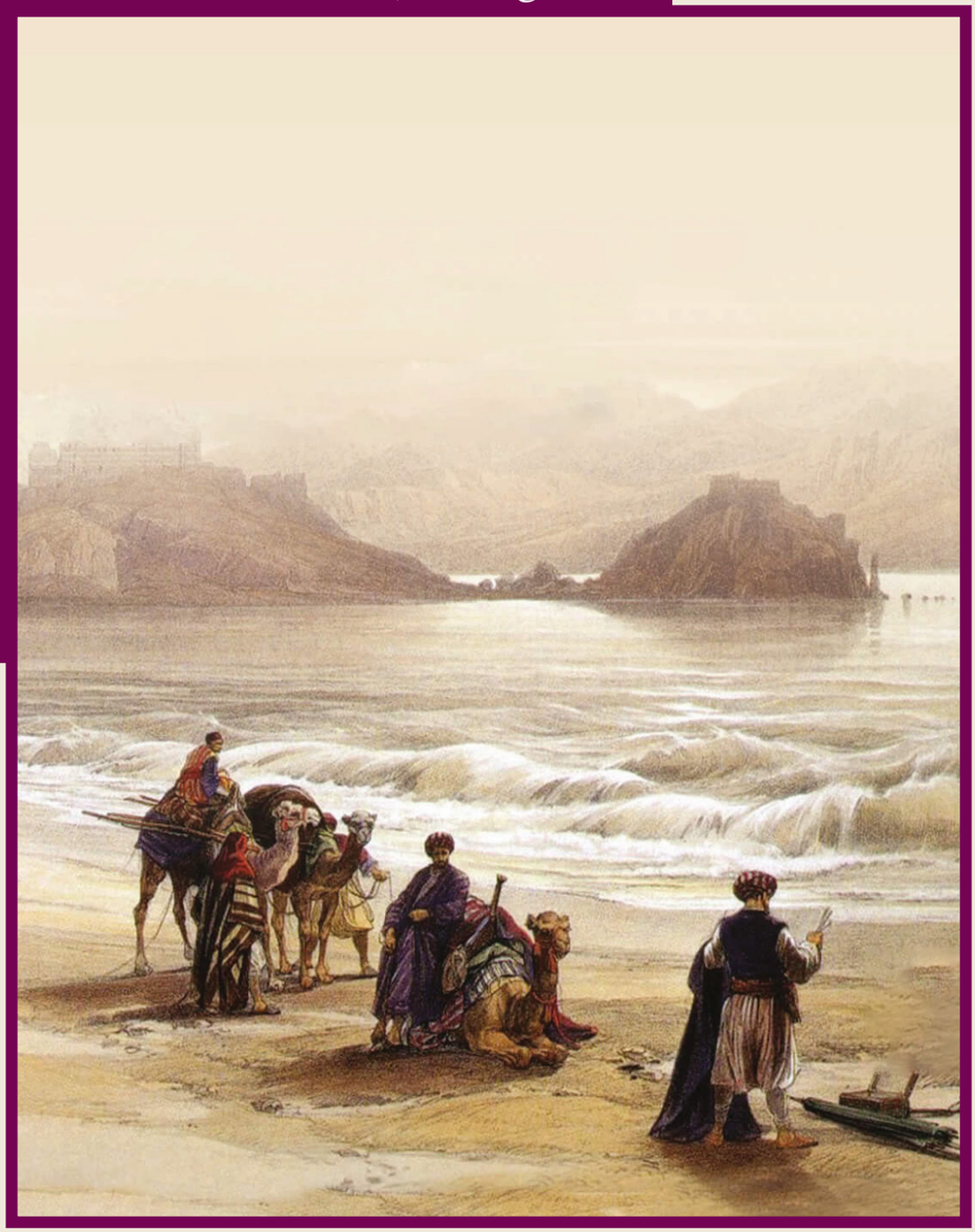
له تصانيف عدّة منها: "المصابيح في الفقه" و " الفذالك في شرح المدارك" وغيرها، توفِّي السيّد محمّد مهدي الشهرستانيّ في مدينة كربلاء المقدّسة في(١٢ صفر عام ١٢١٦هـ)، وهي السنة التي اشتهرت بغزو الوهابيّين لمدينة كربلاء، ودُفن في مقبرته التي كان قد أعدّها لنفسه أيام حياته في الرّواق الجنوبيّ الشرقيّ من الحضرة الحسينيّة المقدّسة، بجوار قبور الشُّهداء رضوان الله تعالى عليهم التي أصبحت فيما بعد مقبرة الأسرة الشهرستانيّة من أولاد السيّد محمّد مهدي وأحفاده.



مرّوا بكربلاء

الرحّالةُ الإيرانيُّ بيرزاده

• الشيخ محمّد البيضانيّ



كانت مدينة كربلاء المقدّسة وما زالت مقصد الرحّالة والمستكشفين والآثاريّين علاوةً على ملايين الزائرين الذين يقصدونها سنويًّا من مختلف بقاع الأرض، ففي عام (١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م) وصل إلى كربلاء الرحّالةُ الإيرانيُّ محمّد علي ميرزاده نائينيّ المعروف بـ"بيرزاده".

كان بيرزاده قد سافر إلى أوربّا مرّتين، الأولى في (١٨٦٨ م)، والثانية في (١٨٨٥ م)، واستغرقت سفرته ثلاث سنوات، زار فيها إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، وتحدّث عن سفرته بعد عودته في كتابه "سفرنامه حاجي بيرزاده" فوصف كربلاء بقوله: ((توجّهنا إلى كربلاء، ومن المسيَّب إلى كربلاء يستغرقُ الوقتُ ست ساعات، ومشينا في الطريق اليابسةِ بمحاذاة نهر الحُسينيّة المتفرِّع من نهر الفُرات، كانت الطرَّادات تنقلِ المسافرينَ من المسيَّب إلى كربلاء.

على أيَّةِ حالٍ أجَّرنا طرادة بـ (٢٤ قِراناً) وكان معنا الحاج آغا حسين، وعلي قلي خان، ومهدي القزوينيّ. جلسنا جميعاً في تلك الطرَّادة متوجّهينَ إلى كربلاء، وكان أربعةٌ من الأعراب - بملابس فقيرة - يقودون تلك الطرّادة بالتَّعاون، وبعد سبعِ ساعاتٍ وصلنا إلى كربلاء المقدّسة وكانت أطرافَ الحُسينيّة معمورة بالبناءِ والزِّراعة، وشاهدنا النخيلَ المتناثرَ في كلِّ مكان، كما شاهدنا البيوتَ والقرى العامِرة ولاحظنا الجواميسَ الكبيرةَ القويَّة النشطة في نهر الحُسينيّة، وكان عددها ٥٠ أو ٣٠ وهي نائمةٌ في مياه الحسينيّة، ولم أجدْ في مكانٍ آخرَ جواميس مثلها..

ثمّ يقول: وكان الخان الذي نزلنا فيه يقع في محلّة (الجديدة) وكانت المسافةُ بعيدةً من الصحن إلى ذلك الخان، وبعد بقائِنا فيه ليلةً واحدةً وبعد التفحّص عن منزل آخر انتقلنا إلى الطابق العِلوي في خان آغا سيّد تقي دده بكتاشي، وكان قريباً من الصَّحن، وكان مستأجر الخان هو المَشهديّ صغير شيرازيّ، وهو رجلٌ خدومٌ جيّد الأخلاق، فقرّر لنا منزلاً جيّداً...

يبدو ممّا ذكره بيرزاده أنّ الطريق من المسيّب إلى كربلاء عبر نهر الحسينيّة، وباستخدام وسائل النقل النهري التقليدية القديمة (الطرّادات) كان يستغرق وقتاً طويلاً يصل إلى سبع ساعات أو أقل أو أكثر بقليل، لكنه - دون أدنى شك - يستغرق وقتاً أقل بكثير فيما لو استخدمت وسائل النقل البرّي كالخيول وغيرها.

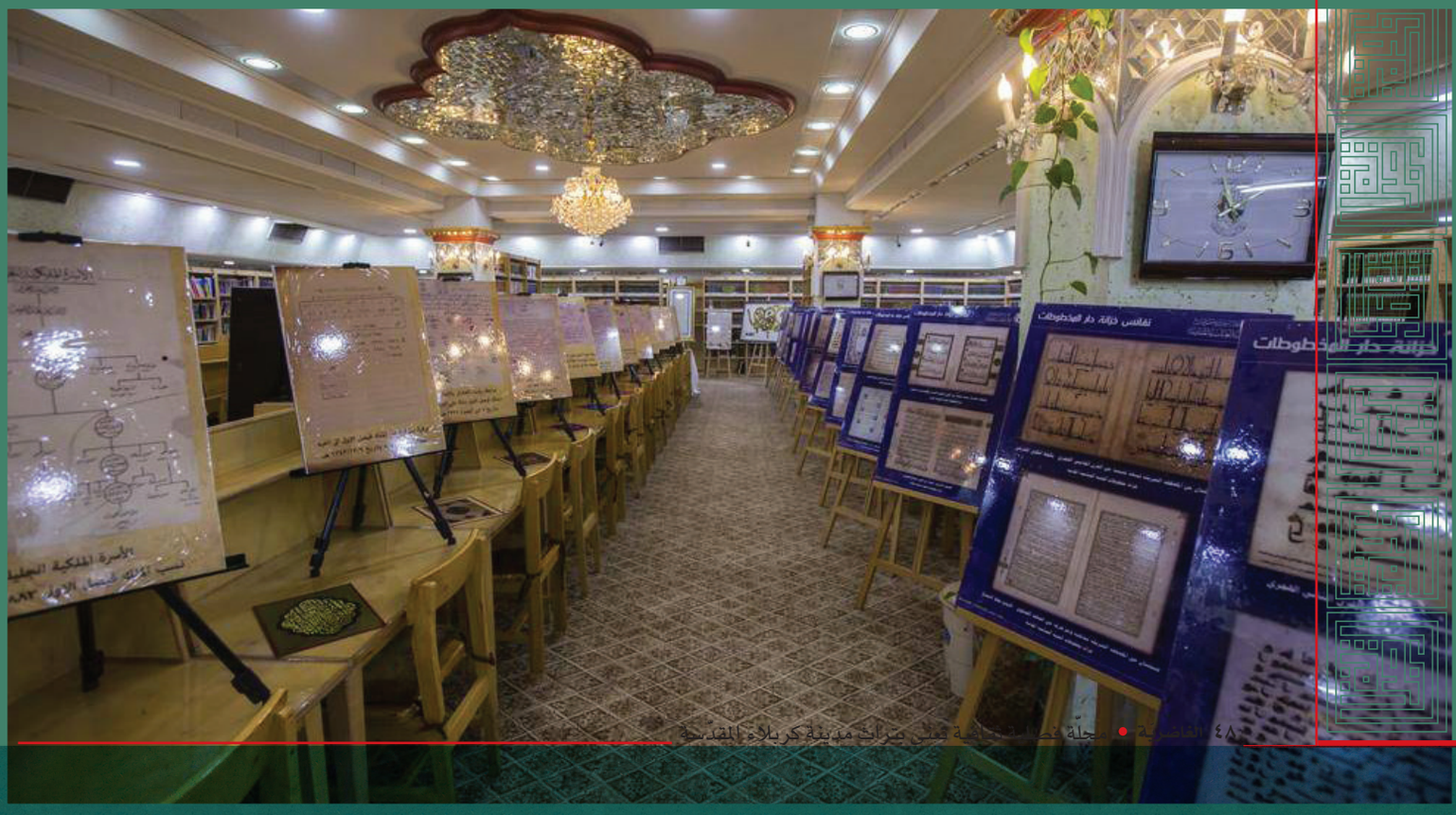
وبرغم ما يواجهه الزائرون من متاعب في الطريق إلى كربلاء إلّا أنّ ذلك لم يثنهم عن التوجّه لزيارة ضريح سيّد الشهداء عليه السلام بل زادتهم تمسّكاً وإصراراً على نيل هذا الشرف في مختلف الأوقات والمواسم.


صورة للعتبة الحسينية المقدسة قديما

نماذج من المخطوطات الكربلائيّة

من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

• صلاح مهدي السرّاج



مفاتيح الأصول

أصول الفقه

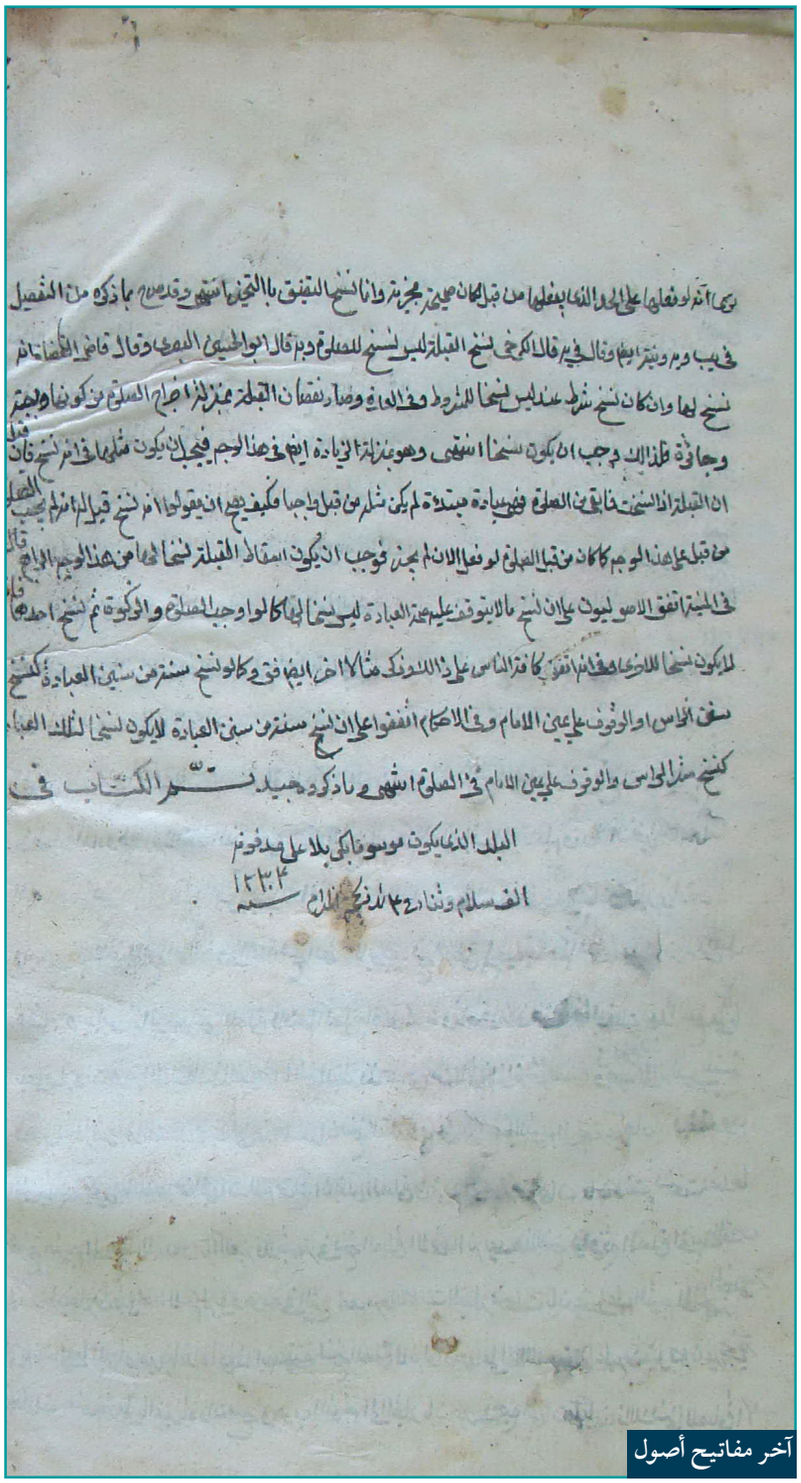
تأليف: محمّد بن عـلّي الطباطبائيّ الحائـريّ، المعـروف بالمجاهِـد (ت١٢٤٢هـ).

ينظر النُّسـخة رقم (١٠) من هذه السلسلة

عدد الأوراق: ٢٠٩

عدد الأسطر: ٢١

الملاحظات: اشتملت على المجلّد الأوّل مـن بحث دلالـة اللفظ إلى آخر النُّسـخة، مصحّحة، النُّسخة محفوظـة مكتبـة مرقـد السـيّدة المعصومـة عليها السلام في قُـمّ المقدَّسـة برقم (١٤٧) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطـات العتبة العباسـيَّة المقدّسة.



آخر مفاتيح أصول

مفاتيح الأصول

أصول الفقه

تأليف: محمّد بن عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، المعروف بالمجاهِد (ت١٢٤٢هـ).

ينظر النُّسخة رقم (٤٨) من هذه السلسلة.

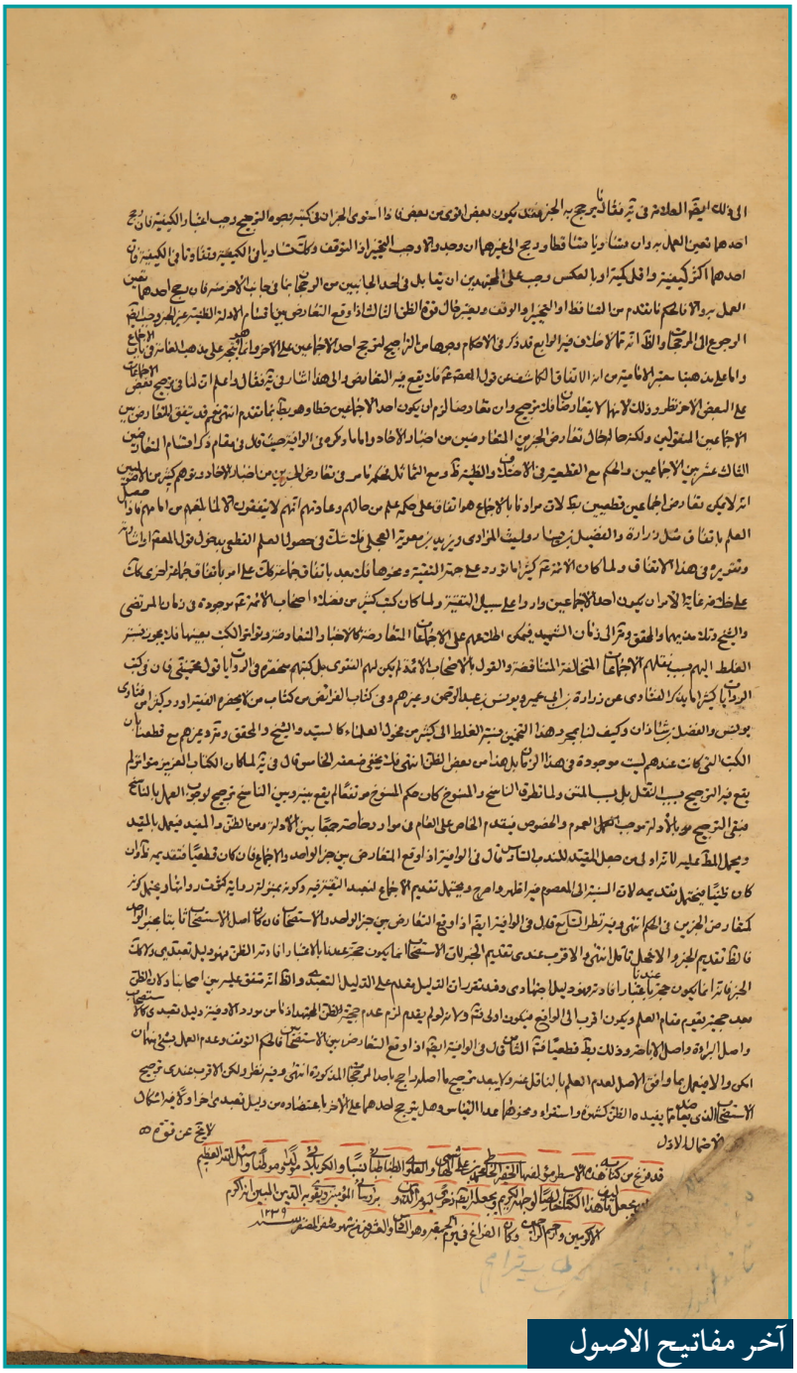
أوّل النُّسخة(ناقص): .. الدَّليل إنَّما يكون لخّص لو أريد من الاسم المعنى المصطلح عليهن النُّحاة وفإنّه اصطلاحٌ خاصّ لا يحتمل عليه خطاب الشرع بل المُراد المعنى اللغويّ..

آخر النُّسخة: من دليل تعبّديّ آخر أو لا فيه إشكال، ولكن الاحتمال الأوّل لا يخلو من قوّة، قد فرغ من كتابة هذه الأسطر مؤلِّفُها الحقير الخاطئ محمّد بن عليّ الهاشميّ والعلويّ والطباطبائيّ نسَبًا والكربلائيّ مولداً..

عدد الأوراق: ٢٨٧

عدد الأسطر: ٣٣

الملاحظات: مصحَّحة، كلمة مفتاح كتبت بالمداد الأحمر، النُّسخة محفوظة في مكتبة مسجد الكوفة المعظَّم برقم (١١٨) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.



آخر مفاتيح الاصول

مجموعة (نسختان)

١- الفوائد الحائريّة الأصوليّة القديمة = الفوائد العَتيقة (١ظ- ٥٥ظ)

أصول فقه

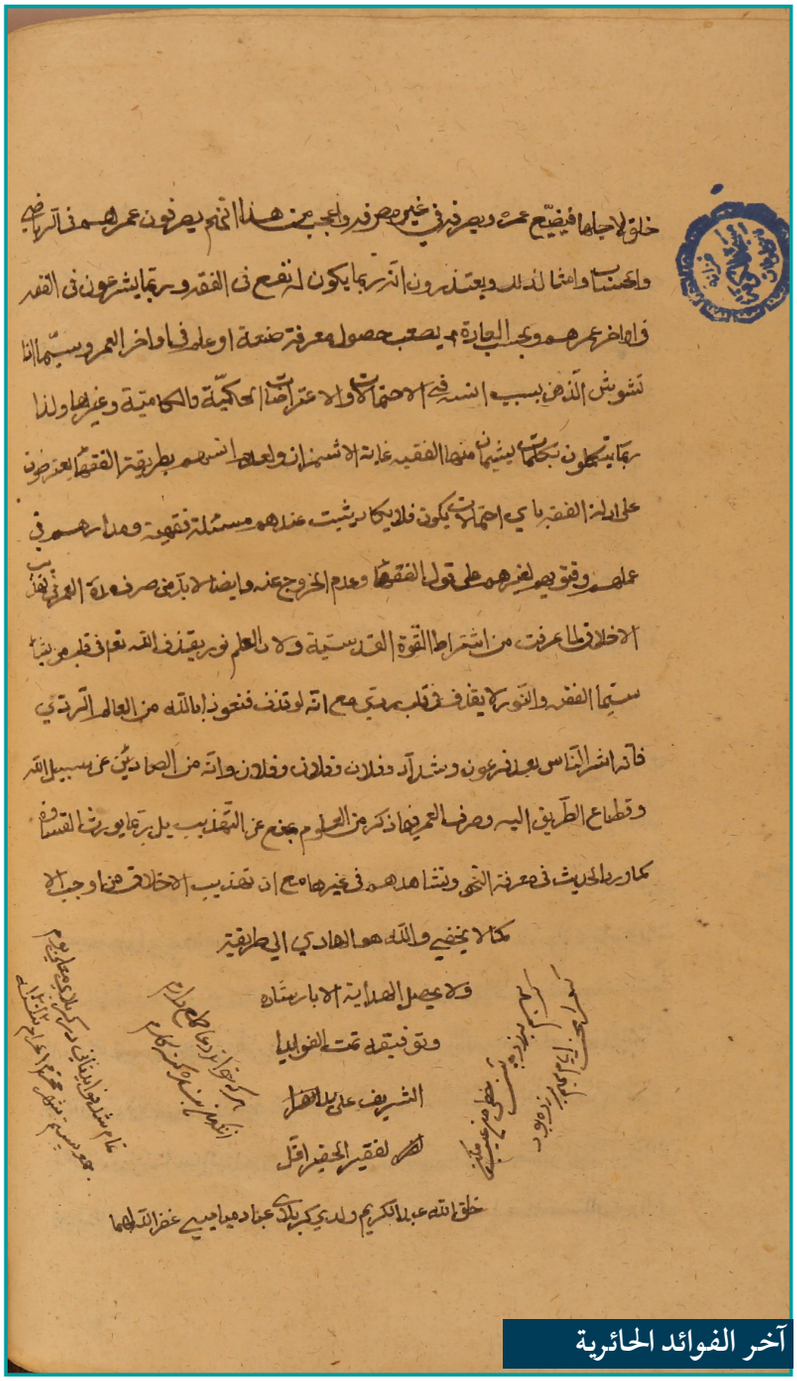
تأليف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر بن المولى محمّد أكمَل (ت ١٢٠٥هـ)

ينظر النُّسخة رقم (٣١) من هذه السِّلسلة

النّاسخ وتاريخ النّسخ: عبد الكريم وُلِد كربلائيّ جواد، ٢٠ محرَّم الحرام سنة (١٢١٢هـ) في كربلاء المعلّى.

عدد الأوراق: ٥٥

عدد الأسطر: ١٨



آخر الفوائد الحائرية

٢- معارج الوصول إلى عِلمِ الأصول (٥٦ظ- ٩٩ظ)

أصول الفقه

المؤلِّف: المحقِّق الحلّي، جعفر بن حسن بن يحيى (ت٦٧٦هـ)

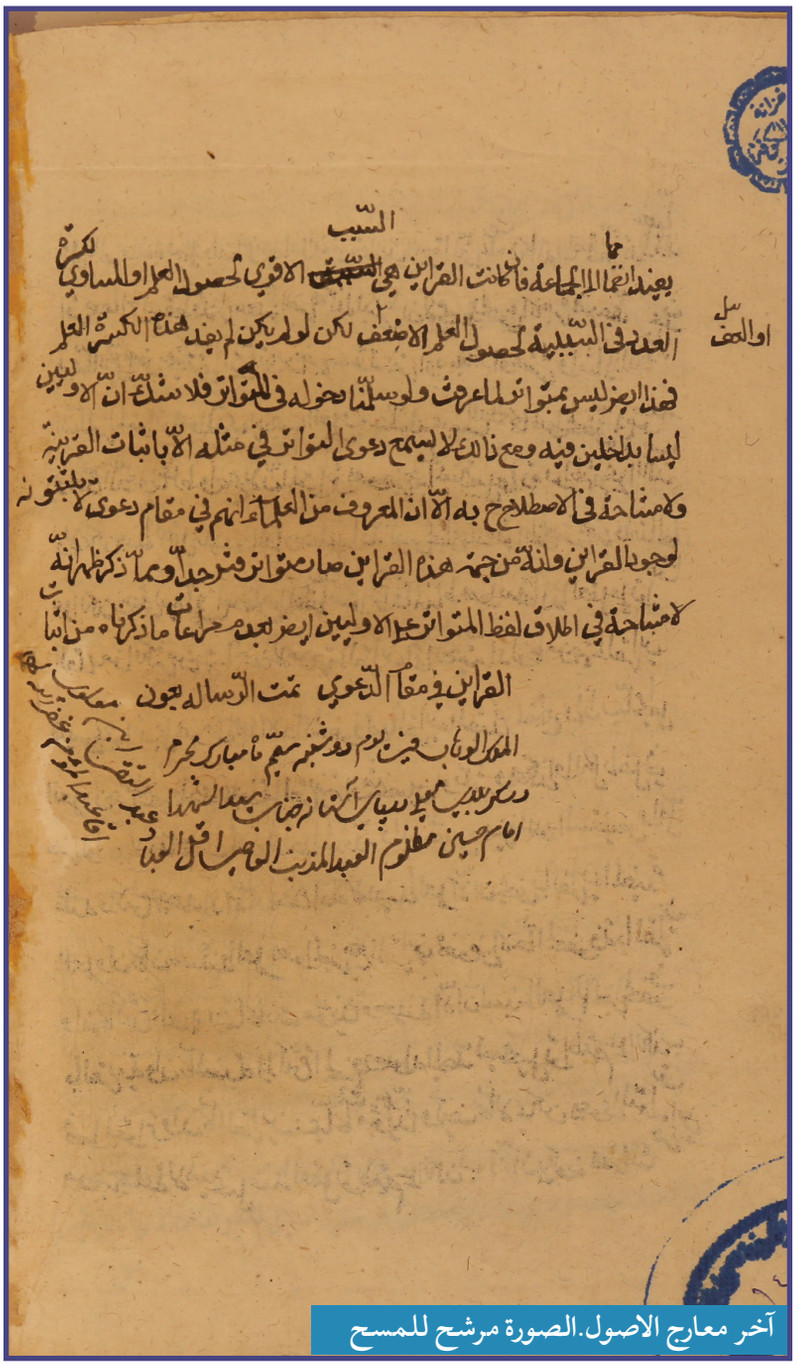
ينظر النُّسخة رقم (٥١/ ٣) من هذه السلسلة.

الناسخ وتاريخ النَّسخ: عبد التقي بن مولوي آقا عبد المؤمن، في العتبة الحُسينيّة المقدّسة.

عدد الأوراق: ٤٤

عدد الأسطر: ١٨

الملاحظات: عليها بعض الحواشي، مصحَّحة، النُّسخة محفوظة في مكتبة مسجد الكوفة المعظَّم برقم (١٤٠) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.



آخر معارج الاصول. الصورة مرشح للمسح

(١٧٠)

المناهِل في الفقه

فقه

تأليف: محمّد بن علي الطباطبائيّ الحائريّ، المعروف بالمجاهِد (ت١٢٤٢هـ).

ينظر النُّسخة رقم (١٣٠) من هذه السلسلة.

أوّل النُّسخة: القول في تحيَّة المصلِّي وغيره بالتسليم وغيره منهل إذا سلَّمَ عليه المؤمنُ وهو في الصلاة فلا إشكال في جواز ردِّه عليه بالقول..

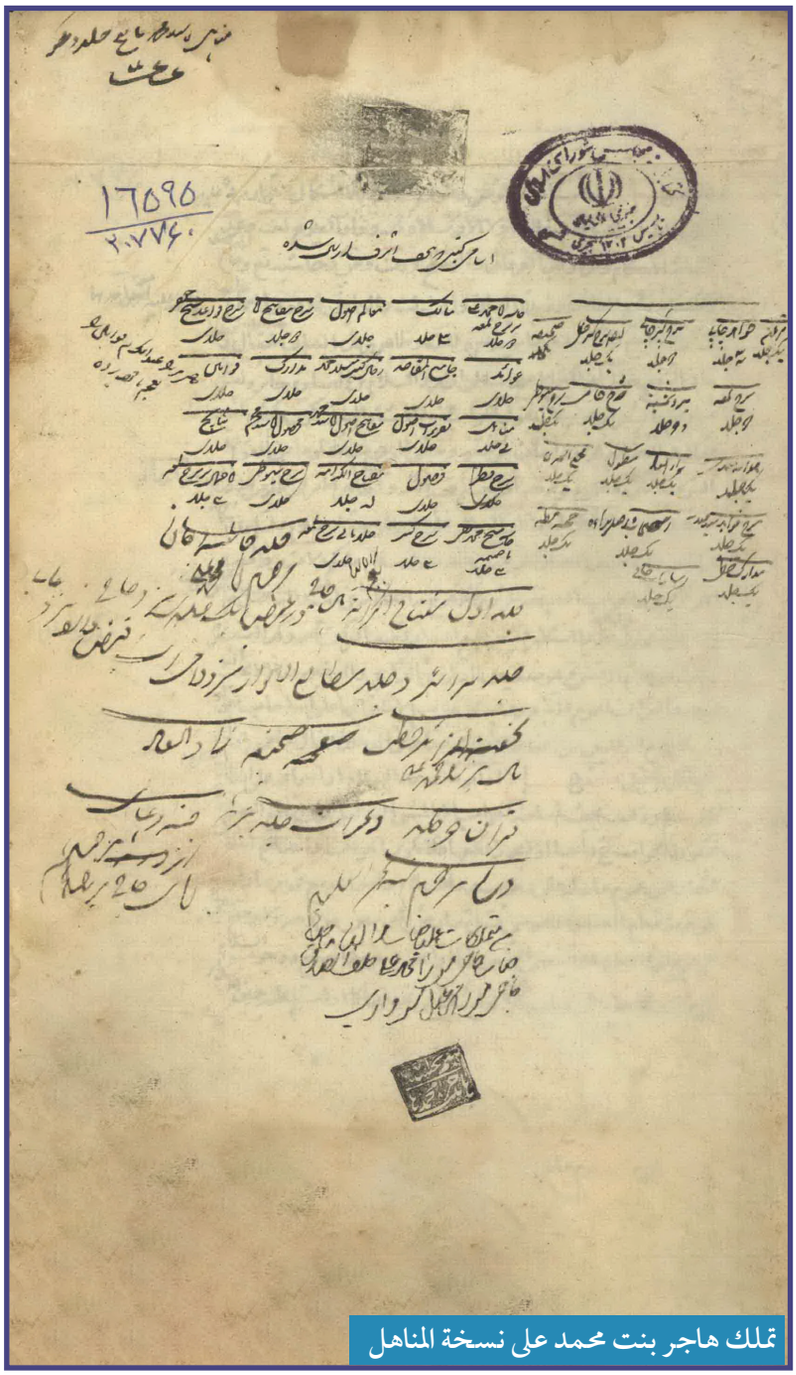
آخر النُّسخة: بدعوى الإجماع وظهور صحيحي في مذهب الأكثر وكيف كان فالاحتياط لا يترك وإنْ كان ما صار إليه الصَّدوق لايح عن قوّة.

النّاسخ وتاريخ النَّسخ: المؤلِّف.

عدد الأوراق: ٣٦٢

عدد الأسطر: ٢٤

الملاحظات: اشتملت النُّسخة على كتاب الصَّلاة من تحيَّة المصلّي إلى صلاة المسافر، عليها حواشٍ وتصحيحات المؤلِّف، في أوّل النُّسخة تملّك لوالدة الحاجّ ميرزا محمّد علي ابن الحاجّ ميرزا إسماعيل السبزَواريّ وختمها المربَّع، رسمه: (هاجر بنت محمّد هاشم الحسينيّ)، النُّسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران برقم (١٦٥٩٥) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.



تملك هاجر بنت محمد على نسخة المناهل

المـنـــاهِـــل في الـفـقـه

فقه

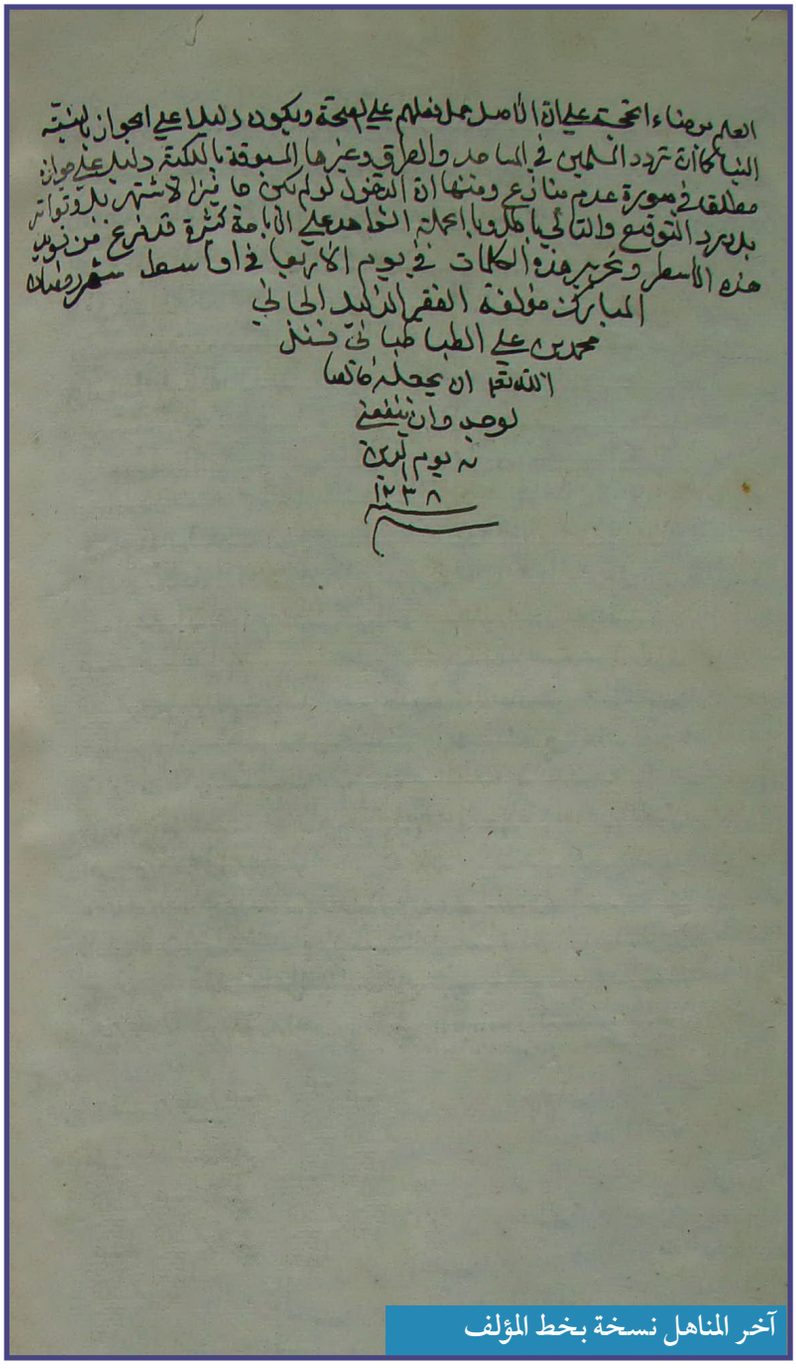
تأليف: محمّد بن عـلّي الطباطبائيّ الحائـريّ، المعـروف بالمجاهِـد (ت١٢٤٢هـ).

ينظر النُّسخة رقم (١٣٠) من هذه السلسلة.

عدد الأوراق: ٢٤٣

عدد الأسطر: ٢٩

الملاحظـات: اشـتملت النُّسـخة على كتاب الزكاة والخُمس، عليها تصحيحـات المؤلِّـف، النُّسـخة محفوظـة في مكتبـة مرقـد السـيّدة المعصومـة عليهـا السّـلام في قـمّ المقدَّسـة برقم (١٨٨) ومصوَّرتها في مكتبـة ودار مخطوطـات العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.



آخر المناهل نسخة بخط المؤلف



وقفية معدن البكاء بخط المؤلف

معدن البكاء في مقتل سيّد الشهداء عليه السلام

تاريخ معصومين

تأليف: محمّد صالح محمّد البرغانيّ القزوينيّ (ت١٢٨٣هـ).

أوّل النُّسخة: الحمدُ لله ربِّ العالمين ... تفكّرت في الأعمال الصالحات وما فيه حيازة القربات فما رأيت عملًا أنفع لي ليوم قبري وقيامتي وفقري وفاقتي من تأليف كتابٍ في مقتل السيّد المظلوم ...

آخر النُّسخة: قال بلى ولكنّي متُّ وأنا على ولاية غيرك فأُدخلت النار فانقلب لساني إلى لسان أهل النار، الحمد لله أوّلًا و آخرًا و ظاهرًا و باطنًا.

النّاسخ وتاريخ النَّسخ: محمّد حسين بن محمّد جعفر الحُسينيّ القزوينيّ، الجمعة شهر جمادى الأولى سنة (١٢٦٤هـ).

عدد الأوراق: ٤٠٨

عدد الأسطر: ٢٧

الملاحظات: عليها وقفيّة المؤلِّف سنة (١٢٦٨هـ) وختمه البيضويّ: (عبده محمّد صالح)، رؤوس المطالب كُتبت بخطٍّ أغلظ وبالمِداد الأحمر، جاء في بداية النُّسخة الخطبة السادسة من الكتاب وفي آخره حديث الكساء بخط محمّد تقي بن عبد الله سنة (١٢٩١ هـ).

النُّسخة محفوظة في مكتبة مسجد الكوفة المعظَّم برقم (٩٤) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العَتبة العبّاسيَّة المقدّسة.

(١٧٣)

مجموعة

١- عدّة الأصول= العدّة (٢و- ٦٠ و) (أصول الفقه - عربيّ)

تأليف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

أوّل النُّسخة: الحمدُ لله وحده .. سألتم أيّدكم الله إملاء مختصر في أصول الفقه، محيط لجميع أبوابه على سبيل الإيجاز والاختصار على ما تقتضيه مذاهبُنا..

آخر النُّسخة: وفيما لخّصناه كفاية لمن ضبط هذا الفنّ، وتنبيه بذلك على ما عداه ، ونسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وينفعنا بذلك ومن نظر فيه، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، والحمد لله ..

٢- الفهرست = فهرست الشيخ الطوسيّ (٦١و- ٨٩و) (رجال- عربيّ)

تأليف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسَن (ت ٤٦٠هـ).

آخر النُّسخة: ابن عصام، له نوادر، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عنه..

النّاسخ وتاريخ النَّسخ: أحمد ابن الحاجّ محمّد، ٢٤ شهر رمضان سنة (١٢٤٣هـ) في بلد الحسين عليه السلام كربلاء.

عدد الأوراق: ٩٠ عدد الأسطر: ٣٥ (الأولى) ،٣١ (الثانية)

الملاحظات: جاء اسم النّاسخ في نقش الخواتم، وختمه البيضويّ: (أحمد، ١٢٣٤)، وآخر أكبر: (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ، ١١٠٣) ، وآخر: (عبده الراجي أحمد بن حاجّي محمّد). عليها حواشٍ بإمضاء: (ش م س)، و(خليل)، و(محمّد حسين اليزديّ)، أسماء المترجمين والعنوانات جاءت بخطّ أكبر، أُوقِفت النُّسخةُ على طلبة العلوم الشرعيّة المشتغلين في كربلاء لروح السّيد عليّ أكبر القزوينيّ، وجُعِلت التوليةُ بيد السيّد هاشم القزوينيّ (ت١٣٢٧هـ)، ثمّ لذرّيّة الواقف له، وصيغة الوقف كُتبت على وجه الورقة الثانية، عليها ختم المكتبة الجعفريّة، والنُّسخة تابعة للمكتبة الجعفريّة في المدرسة الهنديّة بكربلاء المقدَّسة، برقم (٧٠) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.

(١٧٤)

الرّوضة البهيَّة في شرح اللُّمعة الدمشقيَّة

فقه

المؤلِّف: زين الدين بن علي، الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ).

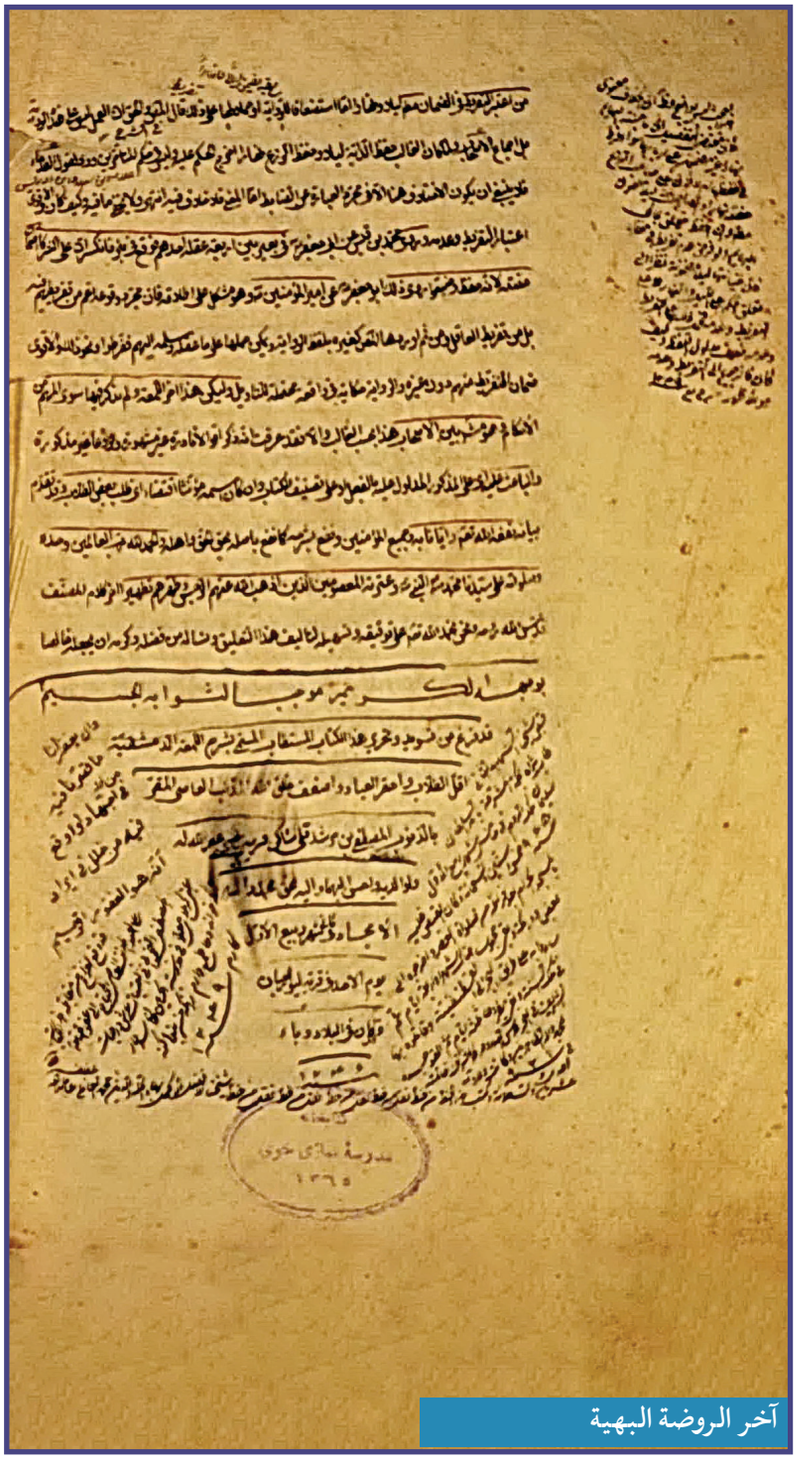
ينظر النُّسخة رقم (٢٧) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النَّسخ: مصطفى بن مرشد قلي شاكر، (١٢٤٥هـ).

عدد الأوراق: ٣٩٥

عدد الأسطر: ٢١

الملاحظات: عليها مقابلة مصطفى نخجوانيّ سنة (١٢٤٩هـ) في كربلاء في مدرسة سردار (التي شيّدها السردار حسن خان القزوينيّ سنة (١١٨٠هـ) تقع في الزاوية الشماليّة الشرقيّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، كانت تحتوي على أكثر من ٧٠ غرفة آنذاك، ثمّ هُدمت في(١٦محرَّم سنة ١٣٦٨هـ) على يد المتصرّف عبد الرسول الخالِصيّ)، جاء على الورقة الأولى تملك الآخوند أبو القاسم الصدركيّ وختمه البيضويّ: (المتوكِّل على الله عبده أبو القاسم)، النُّسخة محفوظة في مكتبة نمازي في خوي برقم (٤٣) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.



آخر الروضة البهية

ذِكرَى الحُسَين

عبد الهادي محمود عيسى

ألقيت في مهرجان أقيم في قرية ميعار شاكر - احدى قرى جنوب لبنان - بمناسبة يوم العاشر من محرّم الحرام سنة (١٣٦٧هـ)

ونُشرت في مجلّةِ العرفان، المجلّد الرابع والثلاثون، الجزء الثاني، كانون الأوّل (١٩٤٧م)، ص٢٥٧.

آيةَ البؤسِ والشَّقاءِ المريرِ ... خطّها الدَّهرُ في سِجلِّ العُصورِ
في كتابِ الوجودِ في صُحفِ ... الدُّنيا انطلاقًا على جَناحِ الأثيرِ
في خضمِّ الحياةِ تلفظُها الـ ... أمواجُ حرّى كاهلةَ المقهورِ
في حنايا الضُّلوعِ تشتدُّ ... لهيبًا كعاصفاتِ الهَجيرِ
في خفايا القُلوبِ تَنسابُ ... أنينًا كأنّه المَصدور
لفَّها الكونُ، وانطوى تحت بُردَيها ... انطواءَ الزفيرِ تحتَ الزَّفيرِ
صورٌ للوجودِ، ذكراك يا بن ... النورِ يا بن العُلا وباعثَ النورِ
يا شهيدَ التاريخِ، يا حُجّةَ اللهِ ... على الخلقِ في اكتشافِ الأمورِ
المُنى الباسماتُ كفَّنها اليأسُ ... ببردٍ من نسجِهِ المهجورِ
والرُّؤى الذَّاهلاتُ صوَّرها ... اليُتمُ التياعًا بلوعةِ التَّصويرِ
كلُّنا الثورةُ على الظلمِ فلْنَمشِ ... مع اللهِ من صَميمِ الشُّعورِ

ويـــلَ دُنـيـا الـطُّـغـيـانِ مِمَّـا تُـلاقـي ... مِـــن لهـيـبِ الـسَّـعـيـر يـــوم الـسَّـعـيـرِ
مِـن جَـحـيـمِ الـشَّـقـاءِ يـومَ انـزهـاقِ ... الـشـكِّ والـــشِّـرْكِ وافـتـضـاحِ الـسـتـورِ
أمّـــة اللهِ، فـالـحُـسـيـنُ عـلـى الـتـاريـخِ ... ذكـــرى الـتَّـقـديـسِ والـتَّـكـبـيـرِ
هـاشـمـيٌّ نـــورُ الـنـبـوَّةِ مـن جَـنـبـيـهِ ... يـنـســابُ في سَـــمـاءِ الـــدُّهـــورِ
فـانـفـضي الـيـأسَ عَـن عـيـونِـكِ يا ... دُنـيـا الأمـــاني وعـن صَـفـاءِ الـضَّـمـيـرِ
وافـتَـحـي في الحـيـاةِ فَـتـحًـا جَـديـدًا ... ضَـاحـكًـا في جَـديـدِه المَـنـظـورِ
كُـلُّـنـا ثـــورةٌ عـلـى الـظُّـلـمِ فـلْـنَـمـشِ ... مـع الحـــقِّ مِـــن صَـمـيـمِ الـشُّـعـورِ
شـاعـرٌ يـدفـقُ الـشُّـعـورَ عـلـى عـطـفـيـهِ ... مـــن فَـيـضِ خـاطـرٍ مَـــسـرورِ
عـبـقـريٌّ، يَـمـشي مـع الـنـاسِ في ... الأرضِ فـيـهـتـزُّ هـــزَّةَ المـقـرورِ
عـاطـفـيٌّ، يلقى من الـبُـؤسِ والسخرِ ... حُـقـولًا مـــزروعـــةً مـــن شُـرورِ
يَـنـثـني، والـشـعـورُ يـلـفـحُ بُـردَيـهِ ... وفي الـعـقـلِ دفـقـةً مـن خُـمـورِ
سـائـلَ الـنـاسِ، هـكـذا قـيـلَ في الـ ... شـاعـرِ طـبـعًـا مـا قـيـلَ في الـسِّـكـيـرِ
كُـلُّـنـا ثـــورةٌ عـلـى الـظُّـلـمِ فـلـنَـمـشِ ... مـع الـعَـدلِ مـن صَـمـيـمِ الـشُّـعـورِ

روّادُ الفنونُ التَشكيليَّةُ في كربَلاء

• السيّد سلمان هادي آل طعمة



لوحة من الفن التشكيلي

لا يخفى ما للمدارس من أثرٍ كبيرٍ في اكتشاف الطاقاتِ والقابليّاتِ الفتيّة لطلَبَةِ المدارس في الرَّسم والخطِّ والزَّخرفةِ وغيرها من الفنونِ الأخرى، بعد توَجيه مُعلِّم أو مدرِّس التربية الفنيّة في إظهار وصقل هذه المواهِب، ولعلَّ أبرزَ هذه الفنونِ هي الرَّسم والخطِّ والنَّحت، ففي العهد العُثمانيِّ كان أقدم رَسَّام عرفته كربلاء هو (كمالُ المَلك) الذي وفدَ إلى كربلاء بمعيَّة السُّلطان ناصر الدِّين شاه القاجاريّ سنة (١٢٨٧ هـ)، ورسم صورةَ (ميدان كربلاء) بريشته.

وفي مطلع الأربعينيّات والخمسينيّات من القرن المنصرم ظهر عددٌ غير قليلٍ من أولئكَ الفنّانينَ الذين أبدعوا وتفنّنوا في الزَّخرفةِ ونحتِ التماثيلِ والنُّقوشِ وغيرها.

برز منهم فنانٌ اسمه (أسدي) كان شابًّا في الأربعينَ من عمرِه، لديه دكّانٌ في القزوينيّة للخطِّ والرَّسم، وقد اشتهرَ في الستينيّاتِ (١٩٦٠ – ١٩٦٧ م) وكان يرسمُ لوحاتٍ على القماشِ ذي المترين ويوزِّعها على الحسينيّاتِ والمواكب.

رسم صورةً للزَّعيم عبد الكريم قاسم أهداها له عند زيارته لمدينة كربلاء، واستلم جائزةً على ذلك، ومن أبرزِ تلامذته السيِّد علي هاشم المزوّق، المعروفِ بالرَّسمِ على الكاشيّ الكربلائيّ، أو السيراميك.

كما ظهر فنّانونَ آخرون ورسّامون لهم اليد الطولى في النقشِ والزخرفةِ منهم المرحوم السيّد علي أكبر النقّاش، والسيِّد إبراهيم النقّاش الذي تفنَّن في النقشِ على الكاشيّ الكربلائيّ، وكان لديه معملٌ في محلّة باب الخان، وهؤلاءِ برَعوا في أساليب الرَّسم وتفنّنوا فيه بشكلٍ لافتٍ للنَّظر، وممّا يؤكِّد تَضلُّع هؤلاءِ الفنّانين في مجالِ الرِّيادة والتَّطوير أنّهم كانوا يقيمونَ معارضَ شخصيَّة أو جماعيّة لعَرضِ إبداعاتهم ونشاطاتهم في مختلفِ المجالاتِ التشكيليّة، وقد نالَ الكثيرُ من هؤلاءِ الفنّانينَ جوائزَ وهدايا تقديريَّة من لدُن المسؤولينَ و وجهاءِ المدينة، وذلك اعترافاً بجهودِهم المثمرة، وتشجيعاً لعطاءاتهم المُبدِعة.

ظهرت في الأربعينيّات لوحاتٌ رائعة لبعض الرسّامين تمثّل صوراً لبعض المشاهير والعلماء في العالم، وقد حظيت بإعجاب وتقدير المتذوِّقين والمهتمّين بالفنونِ، وكان من أبرزِ هؤلاءِ الفنّانين طلّاب من ثانويّة كربَلاء كعبدِ الباقي الزجّاجيّ، وحميد العطّار، وسعيد شُعيب، ورفيق أطيمش، وناظِم الرُّفيعيّ، عبد الجبّار الحدّاد، وعبد الله الخَطيب، وكان الأستاذُ الشَّاعر مظهر أطيمش يعدُّ من أبرزِ مُعلِّمي التَّربية الفنيَّة إبّان ذلك العَهدِ، إذْ يمتلكُ أداةً مؤثِّرةً تنسجمُ مع طموحِه وأهدافه الخاصّة والعامَّة.

ولا يخامرُنا أدنى شكٍّ أنّه ظهر فنّ الطَّرق على النُّحاس، ورسم المناظر والأشكالِ الطبيعيّة، ذلك الفنُّ الذي يتميّز بالمهارةِ الفائقةِ والدِّقةِ المتناهيةِ واستعمال الأدواتِ البَسيطة في إظهارِ أشكالٍ معقَّدةٍ على الأواني النحاسيَّة كافّة، وكان أساسُ هذا الفنِّ هو كتابة آية الكرسيِّ أو أسماء اللهِ الحُسنى وأسماء الأنبياء وآل البيت عليهم السلام على الكؤوسِ والأواني النُّحاسيّة التي تُستخدم لسقي المرضى بالماءِ وذلك لغرضِ الشِّفاء، وكان من أبرزِ هؤلاءِ الفنّانينَ خليل إبراهيم، الذي تَعلَّم الطَّرقَ على النُّحاس بشكلٍ دَقيق.

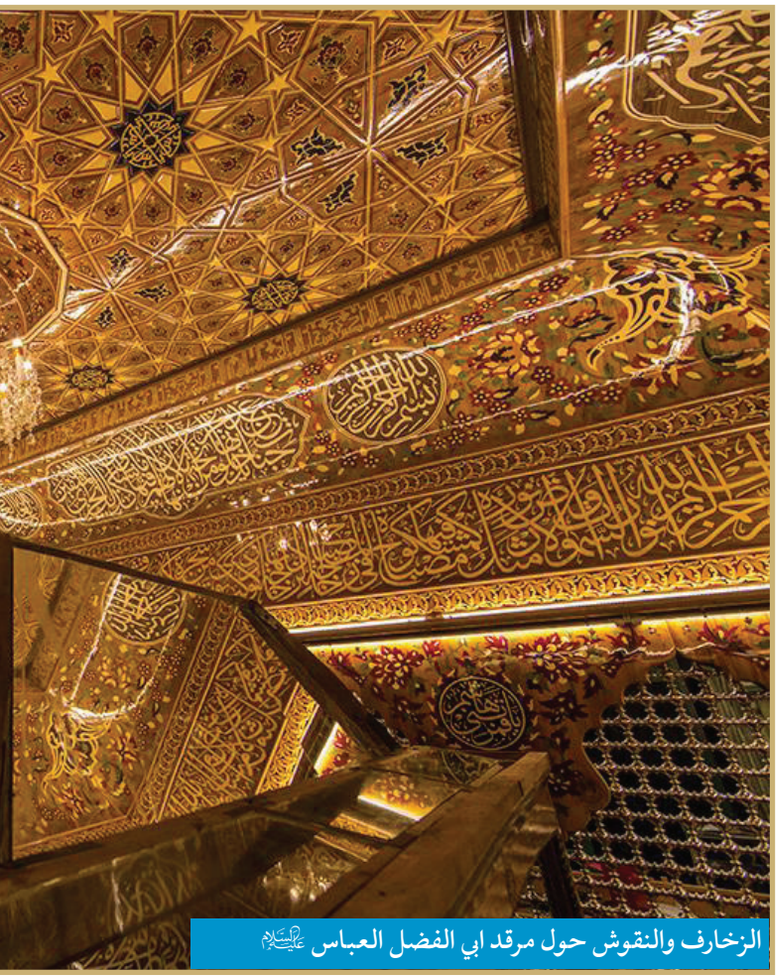
وُلِد خليل إبراهيم سنة (١٩٠٨ م) وقد ورثَ ذلك عن والِده، فأجادَ وأبدع حتّى زادَ عليه، ولم يكن يستعمل غير المِطرَقة والقَلَم الحديديّ في ذلك، وممّا يُعرف عنه أنّه كان يكفيه أنْ يرى الشخصَ مرَّةً واحدةً ليرسمَه بعد غيابه، وقد وافاه الأجلُ يوم (٩ / ١٢ / ١٩٨٠ م)، ورَث المهنةَ ولدُهُ سالم، وكان يعمل في حانوتٍ صغيرٍ في شارع أبي الفضلِ العبّاس عليه السلام.

ومنهم أيضاً: السيّد صادق ابن السيّد أحمد الشّهرستانيّ النقّاش المولود سنة (١٩١٧م)، له إحاطةٌ تامَّةٌ بفنِّ الخَط والرَّسم، وله لوحاتٌ رائعةٌ تمتاز ببساطةِ التَّلوين، فهو يستلهمُ من هذا المنظر أو ذاك خصائصَ فنِّه، وكان دكّانه قرب باب صاحب الزَّمان في صحن مرقد المولى أبي الفضلِ العبّاس عليه السلام فهو خطّاطٌ ورسّامٌ ومُصلِّح ساعات.

ومنهم المرحوم الحاجّ محمّد رضا ابن الشيخ باقر الشَّيبانيّ المتوفّى سنة (١٩٨٢م)، الذي انحصرت آثارُ فنّه في الكتابةِ والزَّخرفةِ على القماش، بطريقةِ التَّطريز، وانفرد بهذا العمل لعقود عدَّة، وتحملُ خطوطُهُ ونقوشُه طابعاً فنيّاً تراثيّاً، إذ اعتمد خطَّ الثّلثِ في كتاباته، وتظهر النقوشُ البديعةُ على القماش سواء كانت آياتٍ قرآنيَّةٍ أو رسوم أو غيرَ ذلك كالزَّخارف المعروفةِ بـ (الهلكار) والتي تعتمدُ الزَّهرةَ وأغصانَها وأوراقَها أساساً للعملِ الزُّخرفيِّ. وكان محلّه في شارعِ علي الأكبر عليه السلام يُعرَف بـ (مطرَّزات روز).

وفي الخمسينيّاتِ وما بعدها تطوَّر هذا الفنُّ إلى حدٍّ ما، وكان الفنّانونَ يتنافسونَ في مواسمَ خاصّة، كما لمسنا ذلك في إقامةِ المعارضِ والاحتفالاتِ التي كانت تُقامُ آنذاك.

وكانت هناك دوراتٌ فنيَّةٌ يقيمُها أساتذةُ الفنِّ تبرُّعاً وتطوُّعاً دَعماً منهم في تنشئةِ جيلٍ فنيٍّ متميّز قادرٍ على استيعابِ مادّة ثقافيّة تناسبُ الوضعَ الجديد وابتكارِ رؤيةٍ جماليَّةٍ جديدة، وأعني بذلك أنَّ هذا الجيلَ هو امتدادٌ لجيل الروّاد آنف الذِّكر.


الزخارف والنقوش حول مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام

ذلك الذي استطاعَ أنْ يختارَ وسيلةً بارعةً في معالجةِ أفكارِه حول الموضوعاتِ الأكثر أهميّة، كما استطاع أنْ يوازنَ بين الموضوعِ والجمالِ في لوحاته عبرَ المعارضِ والاستعراض الرِّياضيّ وغيرها، ولم يكن يشغل الفنّانَ سوى الرَّسم والبحث عن التاريخ الأدبيِّ الذي ساعدَ على إنجاز أعمالِه المؤثِّرة في الفنِّ العراقيِّ المعاصر.

وقد لا يُنكر أنّ موضوع فلسطين والكِفاح الوطنيِّ والقوميِّ للشَّعب وغير ذلك من الموضوعاتِ المعاصرة هي الوسيلةُ الناجعةُ في معالجة أفكارِ الفنَّانِ و وضوح الرؤيةِ لديه.



أمّا في عقد الستينيّات فقد ظهرت مجموعةٌ من الفنانينَ التشكيليّينَ تسعى لإدخالِ التجارُبِ المعاصرةِ في بناء العمل الفنيِّ، في محاولةٍ للوصول إلى عمق الرؤيةِ الجماليَّة والتعبيرِ عن التجربةِ الذاتيَّة الفرديّة للفنّان.

كان هؤلاء الفنّانون يواكبون المسيرةَ الفنيّة ويبحثون عن حقائقِ الإبداعِ والحَداثة، ويركِّزون على التَّرابط بين قِيَم الإبداعِ الفنِّي ومفاهيم التُّراث والمعاصرةِ، خاصّة في مجالاتِ الرَّسم والنَّحتِ والخزَفِ والكرافيك، مُستندين في ذلك إلى اطِّلاعِهم على آراءِ الفلاسفة المُعاصرينَ الذينَ اهتمُّوا بفلسفةِ الجمالِ وأقاموا لها عِلْماً قائماً بذاته، أمثال هيجل، وشوبنهور، وبرجسن.

وفي السبعينيّاتِ من القرنِ المُنصرم وما بعدها، أخذ الفنّانون يواصلون السَّيرَ قُدُماً إلى الأمام باتّجاه الكمال الفنّي والظهور على المسرَح الدّوليّ في هذا المجال، وكان من أبرزِ هؤلاء الفنّانينَ: هاشم الطويل، وصاحب أحمد خضير، وحميد العطّار، وفاضل نعمة وغيرهم.

أمّا على الصَّعيد الدّاخليّ، فقد بَرز من المدينةِ فنّانونَ تشكيليّون برعوا في مجال الفنِّ التشكيليِّ، وهم: حسن عبّود، وحسني أبو المعالي، وحامد طعمة حسن، وفاضل ضامد، وعبد الأمير علوان، وجلال الباشا، وكمال الباشا، ورؤوف الطويل، وغسّان فاضل حسّون الربيعيّ، وغيرهم.

وفي فنِّ النَّحتِ برز: عبد الجبّار الحدّاد، وعدنان علي خليل، وسالم الحدّاد، وفتّاح الحدّاد.

أمّا أبرز المُزخرِفين فهم: عبد الكريم عبّود، والسيّد إبراهيم النقّاش وولده إسماعيل، وعبد المجيد أبو الكاشيّ، والسيّد علي هاشِم الموسويّ، وكان قسمٌ من هؤلاء يمارس مزج الألوان بالرَّسم على الكاشيّ الكربلائيّ (السيراميك) بالتّزويقِ والزَّخرفة، ولا سيّما السيّد علي هاشم الموسويّ، الذي أبدع وتألّق هذا الميدان.

وفي المدّة الأخيرة، ظهر فنّانونَ مبدعونَ استطاعوا أنْ يكشفوا عن أبرز المشكلاتِ وأكثرَها تقدّمًا، وهو ما يبشِّر بالوصول إلى أهداف ساميَةٍ في مجالِ الفنِّ التشكيليِّ.

مِن فَضائِلِ الإمامِ الحسين عليه السلام

• السيّد محسن الأمين



في بداية المقال أورد مجموعةً من أحاديث رسول الله محمّد ﷺ في حقّ الإمام الحسين عليه السلام، فمن هذه الأقوال قول رسول الله ﷺ: "حسينٌ منّي وأنا من حُسين، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً"، وقالَ ﷺ: "من أحبَّ أنْ ينظرَ إلى أحبِّ أهلِ الأرضِ إلى أهلِ السَّماء، فلينظرْ إلى الإمامُ الحسين عليه السلام"، وقالَ ﷺ في الإمامين الحسنِ والحسين عليهما السلام: "هُما ريحانتاي من الدُّنيا"، وقالَ ﷺ: "الحَسنُ والحسين سيّدا شبابِ أهل الجنّة"، وقالَ ﷺ فيهما: "هذان ابناي، فمَن أحبَّهما فقد أحبَّني، ومَن أبغضَهما فقد أبغضَني"، وقالَ ﷺ فيهما: "اللَّهمَّ إنِّي أحبُهما فأحبَّهما"، وكان النبيُّ ﷺ يصلّي، فإذا سجد وثبَ الحسنانِ عليهما السلام على ظهرِه، فإذا أرادوا أنْ يمنعوهما، أشار إليهم أنْ دعوهما، فلمّا قضى الصَّلاة، وضعهما في حِجرِه، وقال: "مَن أحبَّني، فليُحبَّ هذين"، وكان ﷺ يُصلّي، فكان إذا سجدَ، جاء الإمامُ الحسين عليه السلام فركب ظهرَه، فإذا رفع النبيُّ ﷺ رأسه، أخذَه فوضَعه إلى جانبه، فإذا سجدَ، عاد على ظهره، فلم يزَلْ يفعل ذلك حتّى فرغ النبيُّ ﷺ من صلاته. وكان ﷺ يحثو للحَسنينِ عليهما السلام فيركبان على ظهرِه ويقول: "نِعمَ الجَملُ جملُكُما، ونِعمَ العدلانِ أنتُما". وحملهما ﷺ مرَّةً على عاتقِه، فقال رجلٌ: نِعمَ الفرس لكما. فقال ﷺ: "ونِعمَ الفارسانِ هُما".

وسمع ﷺ بكاءهما وهو على المنبر، فقام فَزِعاً، ثمّ كان قال: "أيُّها الناسُ، ما الوَلدُ إلّا فتنة"، وكان ﷺ يخطب على المنبر، فجاء الحسنانِ عليهما السلام وعليهما قميصانِ أحمرانِ يمشيانِ ويعثران، فنزلَ ﷺ من المنبر، فحملهُما و وضعهُما بين يَديه، ثمّ قال: "إنَّما أموالَكم وأولادكم فتنةٌ". وكان ﷺ يخطبُ على المنبر، إذ خرج الإمامُ الحسين عليه السلام فوطأ في ثوبه، فسقط، فبكى، فنزل النبيُّ ﷺ عن المنبر، فضمّه إليه، وقال: "قاتل اللهُ الشَّيطانَ، إنَّ الولدَ لفتنةٌ. والّذي نفسي بيدِه، ما دريتُ أنّي نزلتُ عن مِنبري". ومرَّ ﷺ على بيتِ فاطمةَ عليها السلام فسمع الإمام الحسين عليه السلام يبكي، فقال: " ألم تَعلَمي أنَّ بكاءَه يؤذيني؟". وقال ﷺ: " إنَّ اللهَ تعالى جعلَ ذريَّة كلِّ نبيٍّ مِن صُلْبِه خاصَّة، وجَعلَ ذُرِّيتي من صُلْبِ عليٍّ بن أبي طالب". وكانت الزهراء عليها السلام تُلاعب الحسنَ عليه السلام وتقول:

أشبهْ أباكَ يا حَسَن ... واخلَعْ عن الحقِّ الرَّسَنْ
واعبُـدْ إلهاً ذا مِنَنْ ... ولا تـوالِ ذا الإحَـنْ

وقالت للحسين عليه السلام:

أنـــتَ شَبيهٌ بأبي ... لستَ شَبيهاً بِعَـلي

وحجَّ الحسنانِ عليهما السلام ماشيين، فلم يمرّا برجلٍ راكبٍ إلّا نـزلَ يمشي، فقال بعضُهم لسعدٍ: قـد ثقُل علينا المشي، ولا نستحسـنُ أنْ نركـبَ، وهذان السـيّدانِ يمشيان. فرغب إليهما سعدٌ في أن يركبا، فقال الحسنُ عليه السلام: "لا نركبُ، قد جعلنا على أنفسنا المشيَ إلى بيتِ اللهِ الحرامِ على أقدامنـا، ولكنّنا نتنكّبُ عن الطَّريق"، فأخـذا جانباً من النّاس. وحجَّ الإمامُ الحسـين عليه السلام

خمساً وعشرين حجَّة ماشياً، وإنَّ النجائبَ لتُقادُ معه، وأقام بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام يحجُّ في كلِّ عامٍ من المدينة إلى مكّة ماشياً.

وأجلس النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسنَ عليه السلام على فخذه اليُمنى، والإمام الحسين على فخذه اليُسرى، وأجلس عليّاً وفاطمة عليهما السلام بين يديه، ثمّ لفَّ عليهما كساءَه أو ثوبه، ثمّ قرأ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ سورة الأحزاب/ آية ٣٣. ثمّ قال: "هؤلاءِ أهل بيتي حقّاً". وكان ابن عبّاس مع علمِه وجلالة قدره، يمسكُ بركابِ الحسنين عليهما السلام حتّى يركبا، ويقول: "هُما ابنا رسولِ صلى الله عليه وآله وسلم". وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ وفاطمةَ والحسنِ الحسين عليهم السلام: " أنا سِلْمٌ لمن سالمتُم، وحربٌ لمن حاربتُم". ونظر صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحسنِ والحسين عليهما السلام، فقال: "مَن أحبَّ هذين وأباهُما وأمَّهُما، كان مَعي في درَجتي يومَ القيامة".

وعن تاريخ البلاذريّ عن محمّد بن يزيد المبرّد النَّحويّ، في إسنادٍ ذكره، قال: انصرف النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزلِ فاطمة عليها السلام فرآها قائمةً خلف بابها، فقال: "ما بالُ حبيبتي هٰهُنا"، فقالت: "ابنـاك خرجا غدوةً، وقد غبي عليّ خبرهما". فمضى رسول صلى الله عليه وآله وسلم يقفو آثارهما، حتّى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمين، وحيّة مطوّقة عند رأسيهما، فأخذ حجراً وأهوى إليها، فقالتْ: السلام عليك يا رسولَ الله، ما نمتُ عند رأسيهما إلّا حراسةً لهما، فدعا لها بخير. ثمّ حمل الإمامَ الحسنَ على كتفِهِ اليُمنى، والإمام الحسين على كتفِه اليُسرى، فنزل جبرئيلُ، فأخذ الإمام الحسين وحمله،



مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ويظهر باب الإمام الحسن عليه السلام المقابل لباب الشهداء في العتبة الحسينية المقدسة

فكانا بعد ذلك يفتخران، فيقول الحسنُ: "حملني خيرُ أهـلِ الأرض"، ويقول الحسـين: "حملنـي خيرُ أهل السماء". وفي ذلك يقول حسّان بن ثابت:

فجاءَ وقد ركبا عاتقيهِ

فنِعمَ المطيّة والرَّاكبانِ

وما عسى أنْ يقولَ القائلُ في من جدّه محمّد المصطفى،



وأبوه عـليّ المرتضى، وأمّـه فاطمة الزهـراء، وجدّته خديجة الكُبرى، وأخوه الحسن المجتبى، وعمّه جعفر الطيّـار مع ملائكـة السّـما، والبيت من هاشـم أهل المـكارم والعُلى، مع ما له في نفسـهِ من الفضائلِ التي لا تُحصى

أتاهُ المجدُ من هُنا وهُنا

وكانَ لهُ بمجتمعِ السيولُ

دخل الإمامُ الحسين عليه السلام على أسامة بن يزيد وهو مريض، وهو يقول: وا غمّاه، فقال له الإمامُ الحسـين عليه السلام: ومـا غمّك يـا أخي؟ قال: دَيني، وهو سـتون ألفَ درهـم، فقال الإمامُ الحسـين عليه السلام: "هو عَليّ"، قال: إنّي أخشى أن أموتَ. فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "لن تموتَ حتّى أقضيها عنك". فقضاها قبل موته.

وكان عليه السلام يقـول: "شرُّ خِصـالِ الملـوكِ الجُبـنُ عن الأعـداءِ، والقَسـوةُ عـلى الضُّعفـاءِ، والبُخـلُ عـن الإعطاء".

ولّما أخرجَ مـروانُ الفرزدقَ من المدينة، أتى الفرزدقُ الإمامَ الحسـين عليه السلام فأعطـاه أربعمائة دينار، فقيل له إنّه شاعرُ فاسق، فقال عليه السلام: "إنَّ خيرَ مالَكَ ما وقيتَ به عِرضَك". وقد أثاب رسـولُ صلى الله عليه وآله وسلم كعبَ بن زهير، وقـال في العبّاس بن مرداس: "اقطعوا لسـانه عنّي".

ووفدَ أعرابيٌّ إلى المدينة، فسـأل عـن أكرم الناسِ بها، فدُلَّ على الإمام الحسين عليه السلام فدخل المسجدَ، فوجدَهُ مصلِّياً، فوقفَ بإزائه، وأنشأ يقول:

لم يخبِ الآنَ من رَجاك

ومَن حرّك من دون بابِك الحَلَقة
أنتَ جوادٌ وأنتَ مُعتمدٌ
أبـوكَ قـد كـان قـاتـلَ الفَسَقة
لولا الذي كان مِن أوائلِكم
كانتْ علينا الجـحيمُ مُنـطبِقة

فسـلَّم الإمامُ الحسـين عليه السلام وقال: "يا قنبر، هل بقي من مـال الحجـاز شيء؟"، قـال: نعـم، أربعة آلاف دينار. فقال: "هاتها، قد جاءَ من هو أحقُّ بها منّا". ثمّ نـزع بُردَتَه، ولفَّ الدنانيرُ فيها، وأخرج يده من شـقِّ البابِ حياءً من الأعرابيِّ، وأنشأ:

خُذها فإنِّي إليك معتذرٌ
واعلمْ بأنِّي عليكَ ذو شفَقَة
لوكان في سيرنا الغداةُ عصَا
أمستْ سمانا عليكَ مُندَفِقة
لكنَّ ريبَ الزمانِ ذو غيَرٍ
والكفُّ منّي قليلةُ النَّفَقة

فأخذهـا الإعـرابي وبكـى. فقـال لـه عليه السلام: "لعلَّكَ اسـتقللتَ مـا أعطينـاك"، قـال: "لا، ولكـن كيف يأكل التراب جـودك؟". وبعضهم يـروي ذلك عن الحسن عليه السلام.

و وجـد على ظهـرِ الإمام الحسـين عليه السلام يـوم الطفِّ أثرًا، فسـألوا الإمـامَ زين العابديـن عليه السلام عن ذلك، فقال: "هذا ممّا كان ينقل الجرابَ على ظهره إلى منازل الأرامـل واليتامى والمسـاكين". وعلّم عبـدُ الرحمن السَّـلَمي وَلداً للحسـينِ عليه السلام الحَمدَ، فلمّا قرأها على أبيـه، أعطاه ألـفَ دينار وألفَ حلّة، وحشـا فاه درًّا. فقيل له في ذلك، فقال: "وأين يقع هذا من عطائه؟"، يعني تعليمه، وأنشد الإمامُ الحسين عليه السلام:

إذا جادتِ الدُّنيا عليكَ فجُد بها
على الناسِ طرًّا قبل أنْ تتفلَّتِ
فلا الجودُ يفنيها إذا هي أقبلتْ
ولا البُخلُ يبقيها إذا ما تولَّتِ

ومرّ عليه السلام بمسـاكين وهم يأكلون كِسَراً على كسـاء، فسـلّم عليهـم، فدعوه إلى طعامهـم، فجلس معهم، وقال: "لـولا أنّه صَدقـةٌ، لأكلتُ معَكـم". ثمّ قال: "قومـوا إلى مَنزِلي"، فأطعمهم وكسـاهم، وأمر لهم بدراهم.

ودخلـت على الإمام الحسـين عليه السلام جاريـةٌ، فحيَّته بطاقـة ريحان، فقال لها: "أنتِ حـرَّةٌ لوجهِ الله تعالى". فقيل له: تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها. قال: "كذا أدّبنا الله قال الله تعالى: ﴿وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها﴾ سورة النساء/ آية ٨٦، وكان أحسـنُ منها عتْقَها". وقال عليه السلام: "صاحبُ الحاجةِ لم يُكرِم وجههُ عن سؤالِكَ، فأكرِم وجهَكَ عن رَدِّه".

وجاء أعرابيٌّ إلى الإمام الحسـين بن علي عليهما السلام، فقال: يا بن رسول الله، قد ضمنت ديّة كاملة وعجزت عن أدائها، فقلتُ في نفسي: أسألُ أكرمَ الناس، وما رأيتُ أكرمَ من أهلِ بيت رسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "يـا أخا العَربِ، أسـألُكَ عن ثلاث مسـائل، فـإن أجبتَ عـن واحـدةٍ، أعطيتُكَ ثُلثَ المـال، وإنْ

أجبتَ عن اثنتين، أعطيتُك ثُلُثي المال، وإنْ أجبتَ عن الكُلِّ، أعطيتُك الكُلَّ". فقال الأعرابيُّ: يا بن رسول الله، أمثلك يسألُ مثلي؟، وأنت من أهلِ العِلم والشَّرف، فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "بلى، سمعتُ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: المعروفُ بقَدَر المعرِفَة". فقال الأعرابيُّ: سل عمّا بدا لك. فإن أجبتُ، وإلّا تعلمتُ منكَ، ولا قوّة إلّا بالله. فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "أيُّ الأعمالِ أفضل؟"، فقال الأعرابيُّ: الإيمان بالله. فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "فما النجاةُ من المهلَكة؟"، فقال الأعرابيُّ: الثِّقةُ بالله. فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "فما يزين الرجل؟"، فقال الأعرابيُّ: "عِلمٌ معه حِلمٌ". فقال: "فإنْ أخطأهُ ذلك؟"، فقال: مالٌ معه مُروءة. فقال: "فإنْ أخطأهُ ذلك؟" فقال: "فقرٌ معه صَبرٌ"، فقال الإمامُ الحسين عليه السلام: "فإن أخطأه ذلك؟"، فقال الأعرابيُّ: فصاعقةٌ تنزل من السَّماء وتحرقه، فإنّه أهلٌ لذلك. فضحك الإمامُ الحسين عليه السلام ورمى إليه بصُرَّةٍ فيها ألفُ دينار، وأعطاه خاتَمَه، وفيه فصٌّ قيمته مائتا درهم، وقال: "يا أعرابي، أعطِ الذَّهبَ إلى غُرمائك، واصرف الخاتمَ في نفقتِك". فأخذ الأعرابيُّ ذلك، وقال: (اللهُ أعلمُ حيث يجعل رسالته). وقيل للإمام الحسين عليه السلام: ما أعظم خوفك من ربّك! فقال: "لا يأمنُ يومَ القيامةِ إلّا من خافَ اللهَ في الدُّنيا".

وجنى غلامٌ له جنايةً توجب العقاب، فأمرَ بضربه، فقال: يا مولاي، (والكاظمين الغيظ). قال: "خلّوا عنه"، فقال: يا مولاي، (والعافين عن الناس)، قال: "قد عفوتُ عنك". قال: يا مولاي، (والله يحبُّ المحسنين)، قال: "أنتَ حرٌّ لوجهِ الله، ولكَ ضعف ما كنتُ أُعطيك". وقيل لعليّ ابن الإمام الحسين عليهما السلام: ما أقلَّ ولد أبيك! فقال: "العَجبُ كيف ولدتُ! كان يصلّي في اليوم واللّيلة ألفَ ركعة". ذكره صاحب العقد الفريد.

هذه بعض فضائل ومناقب الإمام الحسين عليه السلام أوردناها للتذكير لا للحصر والاستقصاء، فإنّ جمعها ممّا يعسر علينا في هذه العجالة وفي هذه الوريقات، بل هو جهد يحتاج إلى سنوات من البحث والتنقيب في بطون الكتب، وفيما لو تمّ فلا شكَّ أنّه سيكون بعشرات المجلّدات.


مرقد الإمام الحسين عليه السلام وتظهر النقوش والزخارف الإسلاميّة البديعة

الشاعرُ اللبنانيّ محمّد باقر جابر

• الأديبة: عناية أخضر/ لبنان

محمّد باقر أحمد جابر، شاعرٌ لبنانيٌّ جنوبيّ، وُلِد في بلدةِ بني حيَّان الجنوبيَّة سنة (١٩٨٦ م)، ونشأ في بلدة معركة.

يُدرِّسُ مادَّةَ الرياضيّاتِ للمرحلةِ الثانويّةِ، وهو عضوٌ فاعلٌ في الحركة الثقافيَّة في لبنان ، شارك في عددٍ من المهرجاناتِ والنّدواتِ الشّعريَّة وغيرها في لبنان وخارجه.

حاز على شهادة الماجستير في الرياضيّات البحتة من الجامعة اللبنانيَّة (كلِّية العلوم) وحاز على جائزة شاعر الحسين عليه السلام في البحرين سنة (٢٠١٤ م)، حاز على جائزة سعيد فيّاض للإبداع الشعريّ سنة (٢٠١٤ م)، وكان ضمن الفائزين العشرة في مسابقة الجود العالميّة للشعر العربيّ بحقّ أبي الفضل العبّاس عليه السلام التي نظّمتها العتبةُ العبّاسيّة المقدّسة سنة (٢٠١٤ م)، شارك في مهرجانَي الشعر العربيّ الثالث عام (٢٠١٤ م)، والرابع عام (٢٠١٥م) في العتبة الكاظميَّة المقدّسة، وشارك في مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ العاشر في العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسيّة.

من دواوينه: ديوان ألحان الصبا (٢٠٠٣م)، هكذا يغنّي البيلسان (٢٠١٥ م)، حلّاج البحر (قيد الطبع).

أشعارُه الكربلائيَّة: موسيقار الشهادة/ نال بها لقَب شاعِر الحُسين في البحرين، قصيدة وطن الحيارى/ ألقاها في مهرجان ربيع الشّهادة العالميّ العاشر ، قصيدة لوحة الإيثار/ حازتْ على جائزة شاعِر الجود العالميَّة للشِّعر العموديّ من العتبة العبّاسيَّة المقدّسة.

يقولُ في قصيدةِ "وطنُ الحيارى":

أَلَقٌ مِنَ النُّورِ القديم ضياؤهُ
قد زيَّنَ العرشَ الرَّفيعَ سناؤه
واللهُ بالإحسانِ سمّى نفسَهُ
وعلى الحسينِ تناثرتْ أسماؤهُ
مُذْ راحَ يُبْدِعُ في السماءِ كواكباً
سوَّاهُ نَجماً ما خـــبا لألاؤهُ
غَزَلَ الإلهُ بِكَفِّهِ ثَوْبَ الحُسينِ
فراحَ يَسْطَعُ بالبهـــاءِ رِداؤهُ
يأتي من السَّبْعِ الشِّدادِ محمّـــلًا
بالمكرُماتِ فيستفيضُ عطاؤهُ
إذْ كان في الأصلابِ نوراً شامخاً
نورٌ على نورٍ، وذاكَ بـــهاؤهُ
وبأقْدَسِ الأرْحامِ أوْدعَ نورَهُ
طوبى لمن رَحِمُ البتولِ وِعاؤهُ

وفي قصيدةِ " لوحة الإيثار " يقول:

بأيِّ دُعاءٍ سوف يبتَهلُ الوَرْدُ؟
إذا جفَّ ماءُ الحُبِّ وانْقَطَعَ الوِرْدُ
وإنْ جَنَحَتْ للعِشْقِ رُوحٌ شهيدَةٌ
على أيِّ غُصْنٍ شَهْقَةُ الرُّوحِ تَشْتَدُّ؟
أنا مُتْعَبٌ كاللَّيْلِ ، هَلْ لي رَبابَةٌ
أشاطِرُها وَجْدي إذا انْفَطَرَ الوَجْدُ؟
رَغِبْتُ عنِ النَّجوى إلى البوحِ ، دُلَّني
أميرَ فؤادي :أينَ؟ في حيرتي أشدو
أنا قادِمٌ : رُحْماكَ، ضُمَّ صبابتي
بعيدٌ أنا، كم زادَ في لهفتي البُعْدُ
عَميْتُ ! ومالي غَيْرَ وَجْهِكَ، كُلَّما
تَنَدَّى إباءاً، تَضْحَكُ الأعْيُنُ الرُّمْدُ
أتيتُ ظميئاً: هاتِ كفّاً شريفَةً
إذا فُتِحَتْ للجودِ يَنْدَلِقُ الشَّهْدُ
وقُبْلَةَ ثَغْرٍ غازلَ المَجْدَ فانبرى
يُحَدِّثُ عَنْ إيثارِهِ الجُودُ والمَجْدُ
تَسَلَّقْت جِذْعَ المَجْدِ.. آنَسْت لوْحَة
بها رُسِمَتْ نارٌ وقافِلَةٌ تَعدو
ونَهْرٌ جريحٌ ضَفَّتاهُ مواجِعٌ
وطِفْلٌ ذبيحٌ كانَ مِنْ نَحْرِهِ الرِّفْدُ
وكفَّا ضياءٍ تُرْفَعانِ كأنَّما
جناحا وَلِيٍّ فيهما الحُبُّ والحَمْدُ
سألْت، وكانَ اللَّيْلُ سكرانَ مُرْبَكاً
وشَمْسُ الرُّؤى في القَلْبِ ما انفطَرَتْ بَعْدُ
لماذا أُريقَ الضَّوْءُ مِنْ مُقْلَةِ الهُدى
وضُرِّجَ خَدُّ البَدْرِ فاستَعَرَ الخَدُّ؟!
هناكَ على شطِّ الفُراتِ تزاحَمَتْ
جموعٌ مهيباتٌ فشتَّتَها فَرْدُ
أجل! إنَّهُ العبَّاسُ في الحَرْبِ مُطْلَقٌ
وصَوْتٌ سماويٌّ، إذاً عرفَ الضِّدُّ!
تجاسَرَتِ الدُّنيا لِتَكْسرَ سَيْفَهُ
فما رَجعَتْ إلّا وهامَتُها غِمْدُ!
وكانَ يرى الأيتامَ تَغْلي شِفاهُهُمْ
كصَحْراءِ حَرٍّ كانَ طَلَّقَها البَرْدُ
مضى ، واليتامى طامِحونَ بجودِهِ
وفي عَيْنِهِ دَمْعٌ وفي قَلْبِهِ وَقْدُ
يُؤَرْجِحَ في كَفَّيْهِ ماءاً، ويمتطي
جوادَ المنايا، قُل: هُوَ الشَّوْقُ والوِدُّ
وتَعْرُجُ كَفَّاهُ ابتِهالاً كأنَّها
إلى الكَوْثَرِ العُلْويِّ تَمْتَدُّ .. تَمْتَدُّ!
وفيها رؤى الأطفالِ، فيها جَداوِلٌ
مِنَ النَّغَمِ المسفوحِ مِنْ حُرَّةٍ تَحْدو
وبَسْمَلَةَ الأرْضِ التي اشْتاقَ رَمْلُها
لِيَعْبَقَ مِنْ عِزٍّ ويَنْكَسرَ الحدُّ!
أبا الفَضْلِ: هذا القَلْبُ مُذْ كانَ لَمْ يَقُلْ
لغيْرِكَ أدْركني، فأنْتَ لِيَ الزِّنْدُ
نزيفُكَ في قلبِ الزَّمانِ قِيامَةٌ
على الحِقْدِ، حَتَّى يَغْرَقَ الغِلُّ والحِقْدُ
وَفَضْلُكَ أن عَلَّمْتَ كُلَّ كريمةٍ
مهارةَ هَزِّ الغَيْمِ إنْ غَفِلَ الرَّعْدُ
ولَوَّنْتَ في الآفاقِ شَمْسَ كرامَةٍ
كغَانِيَةٍ، والخَدُّ أشْعَلَهُ الوَرْدُ
فأنْتَ أمانٌ للجمالِ، ورائعٌ
بريشَتِكَ الحمراءِ قَدْ لُوِّنَ العِقْدُ
وأنْتَ شهيدٌ، حَدُّكَ الخُلْدُ لا الفنا
وعَهْدُكَ بَذْلُ الرُّوحِ .. ما نُكِثَ العَهْدُ!

السّادِنُ (الكليدارُ) في العَتَباتِ المقدّسَة

• حيدر جاسم مهدي الكنانيّ

لأهميّة وجود منظومة تدير الأماكن المقدّسة وتطوير موجوداتها وإدامة مرافقها، كان من الضروريّ وجود شخص على رأس الهرم الإداريّ كما هو الحال الآن، ولأنّ مراقد الأئمّة وأولادهم -سلام الله عليهم أجمعين- ومنها مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام من الأوقاف العامّة فإنَّ أمر ولايتها في الحقب السابقة يرجع إلى السلطة الحاكمة، وكان تعيين شخص يديرها بصفته وكيلًا أو خازنًا أو سادنًا أو متوليًّا ينصّب من قِبل الحاكم، أُطلق عليه (كليدار).

والكليدار: رئيسُ سدَنة الرَّوضة المقدّسة، واللفظةُ تأتي من كلمتين مُدمجتين، هما: كليك أو كليت، و دار. كليك تعني (المفتاح) بالتركيّة، وكليت تعني (المفتاح) بالفارسيّة، ودار: تعني صاحب أو مالك، وكليدار تعني: صاحِب المفتاح، فهو يحمل مفاتيح أبواب الرّوضة وخزائنها. وهو المدير الموظّف على النظارة داخل الحضرة الشريفة والصّحن، ومن مهامه الاعتناء بها والمحافظة عليها وتنظيم شؤونها كافّة، وهو المرجع الوحيد للخَدَمَة (الموظّفين والفخريّة) والزوّار، فضلًا عن أنّه الواسطة مع الحكومة في جميع الأمور المتعلّقة بالموظّفين والزوّار والتي يجب مراجعة الحكومة فيها لتحريرها، وله صلاحيّة أن يعيّن مَن ينوب عنه لإيفاء الوظائف المذكورة ومتابعتها بوجود مانعٍ شرعي يوجبُ تأخرّه عن الوظيفة مؤقتًا، بشرط أن يُخبِر الحكومة بذلك لحصول المعلومات، ويجب على الكليدار أنْ يعتني كلّ الاعتناء بإخبار الحكومة عن الهدايا والأشياء المُهمّة ذات القيمة التابعة للعتبة المقدّسة؛ لتصويرها وإجراء المعاملات الرَّسميّة لها وتقييدها بالدفتر الخاصّ ووضعها في الخِزانة.

وللكليدار الحقّ أنْ يقترحَ بعزلِ أو تولية من شاء مِن الخَدَمَة الموظّفين، والحكومة تنظر في الأمر وتجري اللازم، وكذلك يقوم بتوزيع الخدمات الداخليَّة كالتنظيف والحراسة داخل الحضرة وخارجها، ومتابعة رئيس الخَدَمة.

والموظفون الخَدَم هم الذين يتقاضون الرَّواتبَ بموجب الفرامين، أو الأوامر الصادرة من السلطان التي بأيديهم، وعددهم في حينها خمسة عشر موظّفًا في الرّوضة الحسينيّة المقدّسة، ومثلهم في الرّوضة العباسيّة المقدّسة، والمزوّرون هم



صورة للسادة الخدم وهم يقومون بتنظيف الصحن الحسيني المقدّس

الخَدَمة الموظّفون بالوظيفة الفخريّة، فلهم الحقّ بالقيام بوظيفة قراءة الزيارة للزائرين على وفق الموادّ الآتية.

قُرّاء الزيارة الفخريّون أربعة أكشاك وأسماؤهم محرَّرة في الدفتر الخاصّ المحفوظ في دائرة الأوقاف، وكلُّ كشك له حرس يُعيَن من قبل الكليدار ويُصادق عليه من قِبل الحكومة، وتوزيع الأعمال بين الخَدَم الفخريّين والمستخدمين على هيأة جماعات (أكشاك)، ويُعيَّن لكلِّ جماعةٍ رئيسٌ يكون مسؤولًا عنهم، ومراقبة قيامهم بواجباتهم على النّحو الذي يقرّره مع مراعاة التعليمات العامّة أو الخاصّة التي يصدرها المسؤول المختص، وللكليدار أن يأذن للخادم بالقيام بقراءة الزيارة للزوّار بعد أنْ يتأكَّد من مجموعة شروطٍ يجب أنْ تتوافر فيه، منها ما ذُكر في وثيقة نظام الخدمات في الأعتاب المقدَّسة، المُهداة من المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ، والمحفوظة في خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وهي: أن يكون عمر المزوِّر من إحدى وعشرين سنة فما فوق، وأن يكون من ذوي الأخلاق الحميدة، وحسن السيرة، مستحصِلًا على شهادة، ولا يكون محكومًا بجرمٍ مخلٍّ بالآداب العامّة والشرف، يُستثنى من شرط العمر مَن كان صبيًّا ويتيماً وينحصر ارتزاق عائلته عليه.

كما ورد في الوثيقة أيضاً:

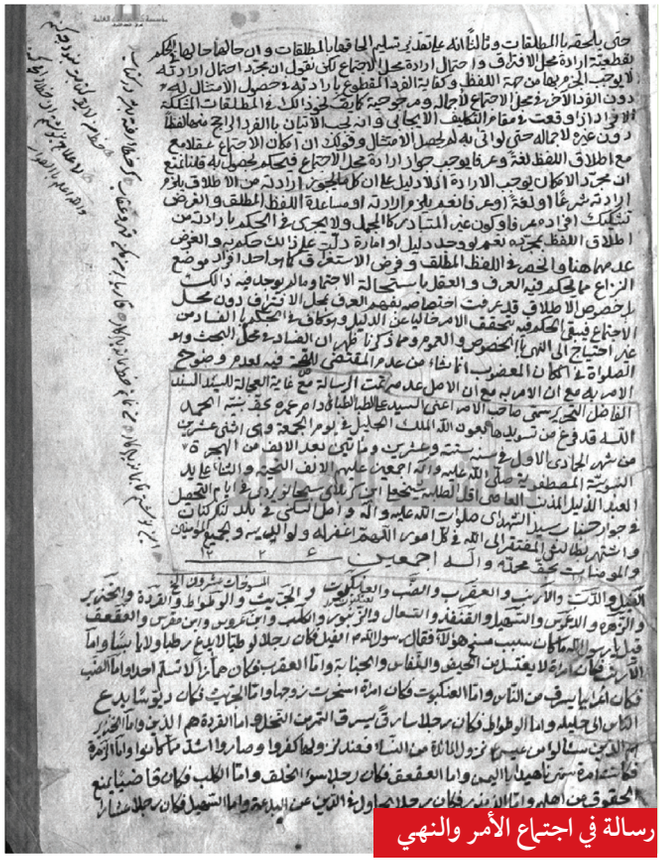
للخَدَمَة الموظّفين الحقّ أنْ يستفيدوا من الهدايا والنذور الطفيفة ويتقاسموها فيما بينهم كما هو المعتاد بشرط التزام وجه العدالة في التقسيم، وعلى الكليدار أنْ يعتني بتقسيم ذلك ما أمكن. وإنّ كلّ ما يُلقى داخل الضَّريح من النقود وغيرها يعود للكليدار نفسه في تلك الحقبة، أمّا الخُدّام فليس لهم الحقّ أن يتعرضّوا إلى الزوّار في العربات والقوافل حين ورودها، مثلما ليس لهم حقٌّ في السَّفر إلى البصرة أو خانقين أو الكاظميّة لاستقبال الزوّار، إلّا إذا طُلب ذلك من قِبل الزائر نفسه، عند ذلك يمكن سفر الخادم بعد استحصال مصادقة الكليدار ورخصة من الحكومة، وعند ورود الزوّار إلى العتبات المقدّسة فإنّ كانوا عائدين لأحد الخُدّام قديماً فيرجعوا لذلك الخادم ولا حقّ لغيره أن يزوّرهم، ويشترط بذلك رغبة الزائر، أمّا الزوّار الذين ليس لهم عائديّة لأحد الخُدّام فهم يرجعون إلى الكشك، أي الحرس الذي يوجد في ذلك اليوم في العتبات، وهذا الكشك يقوم بوظيفة قراءة الزياوة لهؤلاء ما داموا مقيمين في البلاد، كما لا يجوز للخدم أن يضيّقوا على الزائر بأيِّ وجه كان.

للواعظ (الروزه خان) الوعظ في المباحث الدينيّة الخاصّة داخل الحرم والصحن ولا يسوَّغ له الاستطراق لغير ذلك، كما لا يسوّغ البيع والشراء داخل الصَّحن والحضرات الشريفة بتاتاً، ولا يجوز إلصاق الإعلانات المغايرة لسياسة الحكومة داخل الحرم الشريف وخارجه، ويُمنع الخدَمة وغير الخدَمة من أخذ الشموع والهدايا الواردة إلى الحرم الشريف، إذ إنَّ مديرَ الأوقاف هو المأمور الوحيد بمتابعة وتطبيق هذا النظام.

قد وقَّع على هذه البنود والشروط على وفق المادّة الصادرة بقانون العتبات المقدّسة كلٌّ من: متصرِّف لواء كربلاء (مولود عثمان)، والسكرتير، وستّة أعضاء آخرين، هم: السيّد علي، ومحمّد علي كمّونه، وعمر علوان، والسيّد سعيد، والسيّد حسّون، والسيّد عبد الوهّاب.

مِن فوائِدِ النُّسخِ الكربَلائيَّةِ في المكتَباتِ العامَّة

• محمد جاسم الموسوي



رسالة في اجتماع الأمر والنهي

تُعدُّ المخطوطات أقدمَ تُراثٍ فكريٍّ إنسانيٍّ وصل سالماً إلى هذا العصر، وهذه المخطوطات تحوي في بعض الأحيانِ الكثيَر من الفوائد والطرائف والمعارِف، وتتفاوت أحجامُ هذه المخطوطات، فمِنها ما لا تجد فيها سوى النصّ المُراد تحقيقه، ومِنها ما تحوي على الإجازاتِ أو الفوائدِ الأخرى مثل رواية أو غيرها، كما في هذه الرواية الواردة في آخرِ نسخةِ مكتبة كاشف الغطاء العامّة تحت الرقم:٥١٧، في سبعِ

صفحات، طول الصفحة ٢٠ وعرضها ١٤ سنتيمتراً، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢٣ سطرًا، تحت عنوان: (رسالةٌ في اجتماعِ الأمرِ والنهيِّ للسيِّد عليٍّ الطباطبائيِّ الحائريِّ صاحبِ الرِّياض)، والنُّسخة بخطِّ الشيخ عليّ ابن كربلائيّ سبحانويرديّ، في جوار جناب سيّد الشُّهداء عليه السلام وتأريخ نسخها سنة (١٢٢٦هـ). ورد في نهايةِ النُّسخة: إنَّ المسوخاتِ عشرون.

صورة النسخة

نصُّ الفائدة:

((الفيلُ والدُّبُ والأرنبُ والعقربُ والضَّبُّ والعنكبوتُ والجرِّيُّ والوطواطُ والقِرَدةُ والخنزيرُ والزهرةُ والدعموسُ والسهيلُ والقنفذُ والسعالُ والزنبورُ والكلبُ وابنُ عروسٍ وابنُ مقرسٍ والعقعقُ.

قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان سبب مسخ هؤلاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفيلُ فكان رجلاً لوطيًّا لا يدعُ رطبًا ولا يابسًا، وأمّا الأرنبُ فكان امرأةً لا تغتسل من الحيضِ والنِّفاس والجنابة، وأمّا العقربُ فكان همّازًا لا يسلّم أحدًا، وأمّا الضَّبّ فكان أعرابيًا يسرقُ من الناس، وأمّا العنكبوتُ فكان امرأة استحَرت زوجَها، وأمّا الجِريّ فكان ديّوثًا يدعو الناسَ إلى حليله، وأمّا الوطواط فكان رجلًا سارقًا يسرق التمرَ من النخل، وأمّا القردة [فاليهود اعتدوا في السبت] ، وأمّا الخنزير هم الذين سألوا من عيسى عليه السلام نزول المائدة من النِّساء فعند نزولها كفروا وصاروا أشدَّ ممّا كانوا، وأمّا الزهرة فإنّها امرأة كانت تُسمّى ناهيدا باليمن، وأمّا العقعق فكان رجلًا بسوء الخُلق، وأمّا الكلبُ فكان قاضيًا يمنع الحقوقَ عن أهلهم، وأمّا الزنبور فكان رجلًا يحاول في الدين عن البِدعة، وأمّا السهيل فكان رجلًا عشّارًا باليمن. صدق رسول الله صلى الله عليه وآله)).

هذهِ رواية عن المسوخ وردت بالغالب بأعداد (ثلاثة عشر)، (وانفرد الشيخ جعفر كاشف الغطاء بتسعٍ وعشرين)، وإليك أهمّ المصادر التي نقلت الروايّة:

الخِصال، الشيخ الصَّدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاريّ، من منشورات مؤسسّة النَّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقُم المشرَّفة، (ت١٤٠٣ هـ)، د.ط، ص٤٩٤.

- عِلل الشرائع للشيخ الصدوق أيضًا، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، من منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها النَّجف الأشرف، (ت١٣٨٦هـ)، د.ط، ٢/ ٤٨٨.

- روضة المتَّقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمّد تقي المجلسي(الأوّل)(ت ١٠٧٠هـ)، نمَّقه وعلّق عليه وأشرف على طبعِه السيّد حسين الموسويّ الكرمانيّ والشيخ عليّ پناه الإشتهارديّ، مط: العلميّة - قم، د.ط، ٧/ ٤٥٥.

- وسائل الشيعة، الحُر العامِليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق وتصحيح وتذييل: الشيخ محمّد الرازيّ/ تعليق: الشيخ أبي الحسن الشَّعرانيّ، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت - لبنان، د.ط، ١٦/ ٣١٦.

- بحار الأنوار، العلّامة المجلسيّ(ت١١١١هـ)، تح: محمّد الباقر البهبوديّ، مؤسّسة الوفاء - بيروت - لبنان، ط ٢، ٦٢/ ٢٢٣.

السدودُ التي أُقيمت على شطِّ الهنديّة

الجزءُ الثاني

• الشيخ عزيز جفّات الطرفيّ

كان حديثُنا في العددِ السابقِ عن بعض السدود التي أُقيمت على شطِّ الهنديّة، ومنها: سدّ علي رضا باشا، سدّ نجيب باشا، سدّ وادي الشِفلَّح الأوّل، سدّ وادي الشفلح الثاني، سدّ عبد الكريم باشا، وسنتكلّم في هذا العدد عمّا تبقّى من السدود التي أُقيم بعضها لدواعٍ سياسيّة وأخرى عسكريّة كما أُقيم بعضها لدواعٍ تنظيميّة، ومن هذه السدود:



جانب من سدّة الهندية

١ - سدّ أكرم عمر باشا:

بعد عزل الوالي السابق محمّد باشا حلّ محلّه في الولاية سردلار أكرم عمر باشا والذي بدوره قام بإنشاء سدّ قويّ في صدر شطّ الهنديّة واعتنى به كثيرًا، كما قام أيضًا بفتح منفذ جديد لشطّ الحلّة من نقطة تقع على مسافة (٢٠٠م) من مقدّم السدّ الذي بناه كي يساعد في تصريف المياه الزائدة إلى نهر الحلّة، وكذلك للتخفيف عن كاهل السدّ في الوقت نفسه؛ لغرض الثبات والمقاومة أمام قوّة المياه المتّجهة في نهر الهنديّة، ومع هذه العناية لم يدم السّد طويلاً والهدف الرئيس لهذا العمل لم يكن من أجل الصالح العام، وإنّما الحيلولة دون وصول الماء إلى منطقة هور ابن نجم في الشاميّة التي كانت في تلك الحقبة مكانًا محصنًا للعشائر الثائرة ضدّ الحكومة.

ومن الجدير بالذكر أنّ فرع الهنديّة أخذ يتوسّع على إثر العمل الذي قام به مدحت باشا بسدّ الدغّارة الذي يعدّ من أهمّ فروع شطّ الحلّة في أثناء محاربته لقبيلتَي عفك والأكرع التي تقطن على مساقي نهر الدغّارة، فقد أدّى هذا العمل أيضًا إلى ضعف المياه في شطّ الحلّة بدرجة كبيرة، وكان ذلك في سنة (١٢٨٦هـ) الموافق (١٨٦٩م)، ومن هذا التاريخ أخذت تقلّ مياه نهر الحلّة؛ ممّا أثّر بشكل كبير على الأنهار والجداول المتفرّعة من جانبيه، وفي عهد الوالي عبد الرحمن باشا بلغت الحالة أشدّها إذ سعى بحفر وتطهير بعض الترع والجداول المتفرّعة من شطّ الحلّة أمثال العوادل، والظلميّة، والباشيّة، والبوحسان، والعينيّة، والدولاب، والخاتونيّة، ونهر الشاه، ولم يجدِ هذا العمل أيّة فائدة منشودة.

وفي سنة (١٨٨٠م) أصبح فرعُ الهنديّة مجرى الفرات الرئيس تقريبًا فقلقت العشائر المتوطّنة على نهر الحلّة وأخذت الحالة تتدهور حتّى وصلت سنة (١٣٠٢هـ) وجفّ فرات الحلّة بشكل تامّ واستمرّت هذه الحالة إلى سنة (١٣٠٨هـ) وهي السنة التي تمّ فيها إنشاء سدّ (شونديرفز).

١ - سدّ شونديرفز:

تمّ إنشاء هذا السدّ في ولاية سري باشا، وقد سُمّي نسبةً إلى المهندس الفرنسيّ الذي قام بتصميم العمل (شونديرفز) الذي باشر في بنائه سنة (١٣٠٧هـ)، وبُنِي السدّ من الآجر وصُمّم بجناحين منحرفين مع فتحة تقع وسط الجناحين طولها (١٧م) وصُمّمت قمّة السدّ بعرض(١,٧٥م) تقريبًا وبارتفاع يؤمّن تحويل نصف كميّة الماء في نهر الفرات في أثناء الصيف وقد حصل اهتمام كبير في السّد خصوصًا في مراحل البناء التي تواصلت بشكل مستمرّ، وتمّ إنشاء منارة مرتفعة بقرب الجناح الأيسر للسدّ وبنيت على وجهها قطعة من الرخام كتب عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

لما تحوّل نهر الفرات عن مجراه وعدل إلى غير جهته كما تراه أمرنا بإنشاء هذا السدّ السديد المحكم، وشقّ هذا

الخليج على الوجه الأتمّ من كان أمره المطاع جارٍ على وجه الأرض جريان ماء الفرات، عميم الخيرات، عظيم المبرات، سيّد سادات السلاطين، مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول ربّ العالمين فخر سلاطين آل عثمان الغازي عبد الحميد خان ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان كان الله تعالى متكفّلاً بنصره وقرن التوفيق الفراغ بمطاع أمره لإحياء الأرض بعد موتها وهي حلّة أرض الفيحاء وما يليها من الأنحاء، وقد وافق الفراغ من ذلك في السنة الثامنة بعد الثلاثمائة والألف وصلوات الله وسلامة على محمّد وآله وصحبه الطيّبين أولي الشرف (١٣٠٨هـ).

لقد كان الوالي سري باشا مهتمًّا بقضيّة السدّ، وكان أكبر همّه أن يتمّ سدّة الهنديّة على يده فاستغرقت هذه المهمّة أكثر أوقاته، وكان تفكيره فيها كثيرًا ومستمرًّا، ولكثرة المخاطبات مع السلطة العثمانيّة التي بدورها أوكلت الأمر إلى سفارتها في باريس لغرض إجراء مقاولة مع المهندس (شوندير فز) ومعاونه (ديو وهران) وجاءا إلى بغداد بناءً على الأخبار الواصلة من الولاية لنظارتي الخزانة الخاصّة والنافعة ليجريا الكشف المقتضي لأجل رفع وإزالة الموانع التي من شأنها أن تصعّب المهمّة في نهرَي دجلة والفرات، ولينظروا في عمل سدّة الهنديّة، وقد وصلا إلى بغداد في ١٩ أيلول سنة (١٣٠٥هـ)؛ ونتيجةً للحاجة الماسّة إلى السدّ وأهمّيّته القصوى توجّها إلى نهر الفرات والاطّلاع عليه ومروره في الهنديّة والحلّة، والاطّلاع على غزارة المياه وقوّتها، فعندما انتهيا من جولتهم عادا إلى بغداد ونظّما خريطةً وتقريرًا، وتمّ تقديمها إلى الولاية في ١ جمادى الآخرة سنة (١٣٠٧هـ).

تمّ كشف المنطقة من المهندس ومعاونه و اطّلعا على الموقع المراد إنشاء السدّ فيه وطبيعة المواد التي تستخدم لإنشاء السدّ و بُوشِرَ بالعمل، وكان مجموع المبالغ التي أُخذت ابتداءً من تشكيل اللجنة لسدّة الهنديّة إلى نهاية شهر تشرين الثاني، والتي اُستُحصلت بموجب سندات مشتركة من أطراف عدّة منها صناديق مال الولاية والملحقات، ومنها من صندوق الأراضي السنيّة وأصحاب الأملاك، وبلغ المبلغ الإجمالي لمشروع السّد (١٧٣٣٩٩٨) قرشًا و(٣٣) بارة، وذهب الوالي لمراقبة العمل بنفسه تاركًا مهمّات الأمور وهذا دليل واضح على الاهتمام الكبير من الوالي، و توجّه إلى مكان العمل مجموعة من الشخصيّات والأعيان في بغداد والحلّة لتقوية عزم فريق العمل وتقديم كلّ ما يحتاجون إليه؛ لغرض الاستمرار في السدّ وإكمال عمليّة إنجازه.

٢- سدّ جياد المحمّد:

بعد انهيار (سدّ شوند يرفز) الذي أولت له الحكومة اهتمامًا خاصًّا بدأت محاولات أخرى لإقامة سدّ آخر وارتأت أن يُقام السدّ عن طريق المناقصة مع تحديد مدّة للصيانة وفي سنة (١٩٠٥م)، أُحيل موقع السدّ على الشيخ جياد المحمّد رئيس عشيرة البراجع في الهنديّة وقد أخذ الاحتياط لإنشاء السدّة وعند إكمال

العمـل ونتيجة للزيادة غير الطبيعيّة في كميّة مياه نهر الفرات انهارَ السدّ المذكور.

٣- سدّ موسى الثعيب:

أُحيلت عمليّة سـدّ الهنديّة على الشـيخ موسـى آل ثعيب رئيس عشيرة بني طرف سنة (١٩٠٦م) الذي دعا بـدوره أبنـاء عمومته أهـل الأحواز لاسـتعانة بهـم كونهم مـن ذوي الخبرة في إقامة السـدود، وقد اسـتخدموا (البطخات) وبعد إنهاء عمليّة السدّ وفي مدّة أقلّ من سنة انهار السدّ المذكور.

وبعـد كلّ هـذه الجهـود والسـدود التـي أُقيمـت واسـتغرقت وقتًـا طويـلًا وطاقـة، فقـد اسـتمرّت المطالبات والشـكاوى لغرض إنشاء سدّ رصين وفي شهر كانون الأوّل(١٩٠٨م) وصل بغداد المهندس البريطانيّ المعروف السر وليم ويلكوكس، وقد عيّنته الحكومة العثمانيّة مستشارًا للرّيّ في العراق وقد رفع تقريـرًا إلى اسـطنبول يقترح فيه إنشـاء سـدّة محكمة سيأتي تفصيلها.

٤- سدّة الهنديّة الحاليّة:

عندمـا رفع مستشـار الريّ في العـراق السر وليم ويلكوكس تقريره إلى اسـطنبول يقترح فيه بناء سدّة ذات أبـواب حديديّة عـلى بعد (٣٠٠م) من شـمال السـدّ السـابق، وقد أخذت الحكومة بهـذا الاقتراح وعهدت ببناء السـدّة الجديدة إلى شركة (جاكسون) البريطانيّة وباشرت الشركة في العمل في شـهر شباط عام (١٩١١م).

بُنيت السـدّة على اليابسة في الجهة الشرقيّة من مجرى النهر واسـتخدم فيها زهـاء (٣٥٠٠) عامل عراقيّ وجـرى الماء فيهـا بدقّة عجيبـة، ويعـود الفضل في ذلـك بالدرجـة الأولى إلى الشركـة المتعهّـدة وإلى المهندس المشرف السـر وليم ويلكوكس فلولاهما لما كان بالإمكان بمثل تلـك الضخامة في وضع إداريّ صعب كالوضع الذي كان سائدًا في العراق آنذاك.

يبلغ طـول هـذه السـدّة(٨ ,٢٣٧م) وعرضها بين السـتائر(٨٥ ,٣م) ولهـا ٣٦ فتحةً معقودة مقسّـمة عـلى ثلاثة أحـواض يشـتمل كلّ حـوض منها ١٢ فتحةً عـرض كلّ فتحة ٥م ولهـذه الفتحات بوابات تنزل وترتفع بواسطة الآلات معدّة لهذا الغرض، أمّا عدد الدعامات فهي ٣٥ دعامةً وفي نهاية السـدّة من جهتها الشرقيّة ممرّ للسفن عرضه ٨م وطوله ١٣١م وقد أقيم فوقه جسر متحرّك.

بلغـت تكاليـف السـدّة ربـع مليـون لـيرة ذهـب وهذا مبلـغ زهيد يمكـن أن نعزو سـببه إلى رخص أجـور العمل مـن جهـة، وإلى نزاهـة المشرفين على العمـل مـن الجهة الأخـرى، واسـتمرّ العمـل بناء السـدّة سـنتين وتسـعة أشـهر وتمّ افتتاحها بشكل رسـميّ في(١٢/ ١٢/ ١٩١٣م) الموافـق (١٢ محرّم ١٣٣٢هـ)، وجرت مراسـيم احتفـال حضره الوالي بالوكالـة محمّـد فاضل باشـا الداغسـتانيّ والقنصل وكبار الموظّفين والأعيان.

المراسلة والمناظرة
افتراءات (المس بيل) على التاريخ

بقلم: فتى الثورة

الجزء الأوّل

نُشر المقال في مجلّة العرفان، المجلّد الرابع والعشرون، الجزء الثالث، تشرين الأوّل ١٩٣٣ م، ص ٣٠٥-٣١٤.

لا ينكر أحدٌ ما للتاريخ من الفضل على البشر إذ هو ينقل حوادث الأوائل للأواخر، فإذا سرَّح أحد طرفَه في حادثةٍ ما يكون كمن قد رآها وحضر واقعها وسمع أقوال رجالها.. وكان هيرودوتس، أبو التاريخ، أوّل مؤرِّخ يونانيّ ساح في إيطاليا ومصر وبابل وغيرها ووصف – كشاهد عيان – عجائب البلدان التي زارها وصفًا شائقًا، فاقتدى به سائرُ المؤرِّخين من جميع المِلل والنِّحل حتّى عصرنا الراهن.

ومن يأخذ على عاتقه مهمّة تأليف الوقائع القديمة يلزمه أنْ يتَّصفَ بصفاتٍ أهمّها المحايدة وعدم الانحياز إلى جهةٍ دون أخرى متّخذًا شعاره الحقّ الأبلج، فيدوِّن الحقائق الناصعة التي لا غبار عليها من العاطفة القوميّة أو الشخصيّة غير منقاد إلى الأهواء والأميال، إلّا أنَّ (الخاتون المِس غر ترود بِل/السكرتيرة الشرقيّة لدار الاعتماد البريطانيّ في العراق سابقًا المتوفّاة) قد زاغت عن هذا الطريق الواضح وضلّت عن هذا الصراط المستقيم، فاتّخذت لها خطّة معلومة في تحرير مذكراتها وبلباقةٍ وظرافةٍ خاصّتين بها تتحاملُ على رجالِ الدّين وزعماءِ المسلمين وتتهمهم بما هم بعيدون عنه وتصفهم بما يشين سمعتهم ويسيء إلى رجال الثورة العراقيّة، مع أنّ الحوادث التي جرت بالأمس والتي دوّنتها في مذكراتها لم تمضِ عليها سنونٌ وأعصُر، ولم تطمرْها الليالي والأيام، بل إنّها بمرأى ومسمع من عامّة العراقيّين، وقد شهد حوادثها من اشتغل في القضيّة العراقيّة من عربٍ وإنكليز عُلماء وزعماء. وقد غاظني وطلّاب الحقيقة ما نقلتْه جريدة العالم العربيّ في عددها (٢٢٧٠) من تعريب المذكّرة التي قدّمتها المس بِل عن العراق إلى السلطات البريطانية في شباط (١٩١٩ م) وبها ما لا يطيق كلُّ عراقيٍّ التغاضي عنه والسكوت، من غمر قناة قادة الثورة فابتدأت باتّهام حجّة الإسلام المرحوم (السيّد محمّد كاظم اليزديّ)

بقولها:(ويجب أنْ نلاحظَ أنَّ كبير المجتهدين السيّد محمّد كاظم اليزديّ يرى عين ما يراه نقيب بغداد، فقد أبى بالرّغم من كثرة التشديد عليه أنْ يظهرَ استياءَه من التدخّل الأجنبيّ في العراق، وقد بالغ في الأمرِ ...»!!

فمن يُطالع – بإمعان – هذه الجملة الكبيرة المغزى يتّضح لديه ما أرادت الكاتبة، وقد يؤوِّلها إلى معانٍ كثيرةٍ يطول شرحُها. ولو أردنا أن نسهب في الردِّ عليها لاحتجنا إلى وقت طويل قد تذهب فيه هذه الفرصة. إلّا أنّي الآن أدلي ببيانٍ وجيزٍ يثبتُ انحياز الكاتبة عن الحقّ الصَّريح والجادّة القَويمة.. متى كان سوادُ العراقيّين راغبين في تدخّلكم يا خاتون في شؤون العراق حتّى إن كبير مجتديهم يميل إليكم؟! وما هي مساعدته المكتومة لكم؟! ألمْ يفتِ بوجوب الدِّفاع عن العراق في أوائل الحرب العظمى ويخطب في يوم الغدير سنة (١٣٣٢ هـ)، في النجف الأشرف حاثًّا العربَ على الدفاع عن ثغور العراق وتأييدًا لخطبته وفتواه أرسل نجله الأكبر «السيّد محمّد» إلى الأهوازِ فتتبعه عشائر العراق ويناضل جيوشكم برفقة المرحوم «محمّد فاضل باشا الداغستانيّ»؟ ألمْ يرسلْ نجلَه هذا إلى حرب الكوت فيرجع مريضًا ويتوفّاه الله تعالى عند رجوعه في الكاظميّة، وبعد ذلك يقول بمَسمعٍ من عامّة المسلمين «ابتهجتُ بموتِ ابني هذا، إذ سوف يكون وسيلةً لشفاعتي يوم القيامة»؟ أ فبعد كلِّ هذا يا حضرة الخاتون يكون السيّد محمّد كاظم اليزديّ راغبًا في وجودكم في العراق!، أمّا تقاعسه عن القيام بوجه المحتلّين بعد الاحتلال البريطانيّ للعراق فكان ناشئًا عن كياسته وتريّثه في الأمور، إذ كان يعتقد بصعوبة المطالبة بالحقِّ مع وجود الجيوش الكثيرة العَدَدِ والعُدَد من مدافع ضخمة وطائراتٍ وافرة وغيرها، ولكنّ الأجلَ قد قضى عليه في رجب سنة (١٣٣٧ هـ)، ولم يمهلْه حتّى انتهاء الحرب العامّة، ليقف وزميله آية الله الشيرازيّ متكاتفينِ متآزرينِ لطلب ومناجزة المحتلّين.. هذا ولم تكتفِ الخاتون بما ألصقته باليزديّ، بل تعدَّتْ فوق ذلك على كرامةِ زعيم الثورة العراقيّة وقطب رحاها المرحوم «آية الله الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ» بقولها: «ولكنّه أصبح في خوف دائم» (كذا)، ثمّ قالت عنه: «وهو إلى هذا الحين على أحسنِ ولاءٍ معنا».. فمع التناقض الظاهر بين هاتين الكلمتين لا يسعنا تجاه هذه الأقوال المخالِفة للحقيقة والواقع إلّا بيان موجز الأعمال التي قام بها المرحوم الشيرازيّ في أيّام مكثه في كربلاء؛ ليتسنّى للقرّاء الكرام الحكم على أقوال الخاتون هذه.

إنّ المرحوم الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ كان أكبر تلامذة المرحوم «الميرزا حسن الشيرازيّ الكبير» المشهور علمًا وعَملًا، وقد حلّ في سامراء بعد خلوّها من مرجع روحانيّ تجتمع إليه الكلمة، وينقاد إليه العموم فبقي محترمًا حتّى احتلّها الجيش البريطانيّ فلم يرُقْ له السكنى فيها فهاجر منها إلى كربلاء وحلّ فيها يوم (١٣ صفر سنة ١٣٣٦ هـ)، فتشكّل «الحزب الوطنيّ الإسلاميّ» وأخذ يعمل – في الخفاء- طبقًا للمبدأ الذي تشكّل من أجله منتظرًا إعلان الهدنة لكي يجاهر بالمطالبة بما وعد به الحلفاء لساكن الجنان منقذ العرب،

وطبقًا لمنشور القائد «الجنرال مود» وبعد إعلان الهدنة لم يبقَ ثمّة داعٍ لإخفاء دعوتهم فأخذ الكربلائيّون – وعلى رأسهم المرحوم الشيرازيّ- يشتغلون ضدّ السلطة المحتلّة بتهييج رؤساء العشائر الفراتيّة باجتماعهم معهم عند قدومهم كربلاء في أيّام الزيارات المخصوصة، وكانت تلك الاجتماعات بعِلم من المرحوم الشيرازيّ وتحت إشرافه، ولا يقرّر فيها قرارًا ما لم تؤخذ فيها موافقته في ذلك حتّى أعلنت الصحف قرار الحكومتين الإنكليزيّة والفرنسيّة في منح العراقيّين والسوريّين استقلالهم وأعقبهم مجيء «الميجر تيلر/ حاكم الحلّة السياسي» إلى كربلاء وتبليغ الكربلائيّين انتخاب من يختارونه لمملوكيّة العراق، فاجتمعوا بزعيم الثورة الأكبر المرحوم الشيرازيّ وبعد المداولة معه في الرأي قرّروا انتخاب أحد أنجال جلالة ملك العرب «الحسين بن علي» مَلِكًا على العراق، وقد وقّعوا مضبطةً في ذلك أرسلوها بيد الشيخ «محمّد رضا الشبيبيّ» إلى الحجاز بعد رفضها من الحاكم السياسيّ، إلّا أنّه شذَّ عنه بعضُ الكربلائيّين متّخذين لهم أعذارًا أوهن من بيت العنكبوت، وهي عدم علم المرحوم الشيرازيّ بهذا الأمر، وأخذوا يبثّون هذه الفكرة السقيمة في البلاد النائية عن كربلاء، وحرّروا مضبطةً يطلبون فيها أن يستظلّوا بظلِّ الراية البريطانيّة؛ فلذا وتنويرًا للرأي العام تصدّى بعض الوطنيّين فقدّموا استفتاءً للمرحوم الشيرازيّ(طاب ثراه) عن جواز انتخاب المسلم أو غيره لمملوكيّة العراق ورجوا منه الإجابة عليه، لكي يوزّعوا صورها في الأنحاء العراقيّة لتكذيب أعداء الدين والوطن، فأجاب بعدم جواز انتخاب غير المسلم، وقد أُرسلت نسخٌ عديدة من هذه الفتوى إلى العشائر والمدن العراقيّة لينهج العموم على هذا المنهج القويم. وبعد ذلك بقي الكربلائيّون مُجدِّين في سيرهم نحو المطالبة بالاستقلال بشتّى الوسائلِ حتّى أمرت السلطةُ بالقبض على ستّةٍ منهم في اليوم الخامس من ذي القعدة (١٣٣٩ هـ)، وأبعدتهم عن كربلاء إلى بلاد الهند وهم: العلّامة السيّد محمّد علي الطباطبائيّ، والفاضل السيّد محمّد مهدي المولويّ، والمرحوم الشيخ عمر الحاجّ علوان، والشيخ عبدالكريم العوّاد، والشيخ طليفح الحسّون، ومحمّد علي أبو الحب. فساء هذا الأمرُ المرحوم الشيرازيّ فكتب كتابًا إلى الحاكم العام (السير ولسن) يؤنِّبه على تبعيدهم ويطلب إليه تخلية سبيلهم فأجاب السير ولسن على كتاب الميرزا (طاب ثراه) بكتاب هذا تعريبه:

إدارة الحاكم الملكيّ العام في العراق

التاريخ: ٩-٨-١٩١٩م

العدد: ٢٣٩٤٥

حضرة آية الله العظمى حجّة الإسلام الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ دامت بركاته..

لي الشرف أن أعرضَ لكم أنّه وصلنا كتابكم المؤرخ ٨ ذي القعدة تذكرون بكل أسف أنّ الأعمال التي أقدمت عليها حكومة بريطانيا العظمى لإجراء واجبات وظائفها ولحفظ أحكام القوانين والأنظمة استياء وتشويش العلماء الأعلام دامت بركاتهم في كربلاء.

وكنت أعتقد أنَّ في تجارب مدّة الأربع سنوات الماضية قد ثبت لدى حضرتكم ومتعلِّقيكم بأنَّ الحكومةَ البريطانيّة اعتنت في صيانة وسلامة العتبات المقدّسة أكثر من أيّة دولة أخرى.

كانت كربلاء منذ مدّة طويلة بؤرةً للاغتشاشات والثورات بين الأهالي والحكومة، كما لا يخفاكم بأنَّ هذه الثورات كانت تحدث أضرارًا وخسائر وتلفيّات كثيرة من قبل الجنود الأتراك على الأهالي والمدينة، ولا سيّما أنَّ شرف العلم والعلماء كان غير مصون في تلك العصور، ممّا أدّى إلى تيقّظ الحكومة البريطانيّة واهتمامها بمثل هذه الأحوال المخالفة للعادات البريطانيّة. لقد حصلت لنا اطّلاعات كافية في مدة الاثني عشر شهرًا تثبت أنَّ بعض الأشخاص في كربلاء يقومون في تشويش الأذهان وينشرون أخبارًا غير مُرضية وغايتهم من ذلك تشويش أفكار الناس ضدّ الحكومة البريطانيّة. وكنت منتظرًا منذ مدّة طويلة انتهاء هذه الإشاعات غير المرضية بعد إعلان الصلح لكنّي ألاحظ أن الأمر قد انعكس، وأنّ بعض الجاهلين زادت جسارتهم وكثر سعيهم في تشويش الناس؛ فلذا لاحظت أنّ من الواجب القبض على بعض الأفراد، وأن الأشخاص الذين قبض عليهم هم أربعة من أهالي المدينة الذين لم يكن لهم أيّة علاقة معكم ولا مع العلماء الأعلام والروضات المطهّرة والاثنان اللذان من السادة وإن لم يكونا من ذوي الأهميّة إلّا أنّهما ينشران الإشاعات المنافية ضدّ الإنكليز وكلاهما باعث لتشويش أفكار الأهالي. ونظراً لإقداماتكم فقد عزمنا على ترخيص السيّد محمّد علي الطباطبائيّ وإرساله إلى سامراء على أن يسكن هناك ولا يخرج منها من دون إجازتنا، فنرجوكم إشعاره بهذا الأمر تحريريًّا عند وصول كتابنا هذا إليكم مع إخباره بأن يبقى هناك ساكنًا وأن لا يتدخّل في أمور الناس، وإذا تخلف عن الانصياع بهذا الأمر فإنّا بكمال حرّيّتنا ننفيه عن هذه المملكة إلى محلٍّ لا يتمكّن من أحداث أي تشويش فيه.

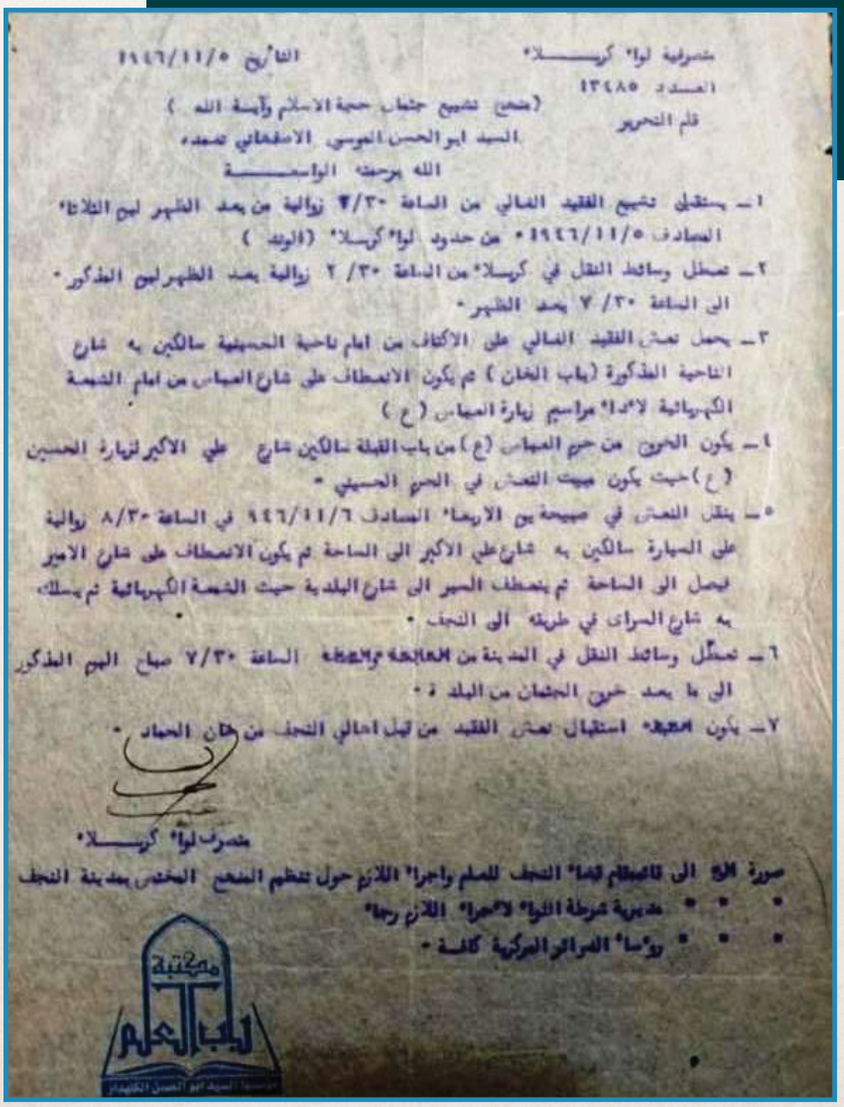
وأمّا السيّد محمّد مهدي المولويّ فإنّ له اليد الطولى في تشويش أفكار العموم، وبما أنّه هنديّ الأصل فقد استحسنّا إرساله إلى وطنه الأصلي، حتّى يعيش بكمال الحريّة، لأنّه لا يمكن إبقاؤه في كربلاء حيث وجوده موجب لعدم استراحة الناس فيها.

لنا وثيق الرجاء أنَّ بعضَ الأشخاص في كربلاء قد انتبهوا واحترزوا من بعض أعمالهم التي توجب عليهم المسؤوليّة، وأنّ حكومة بريطانيا ترغب في إعطاء جميع الناس الرفاهيّة التامّة، لكنّها لا تودّ أن يستخدم بعض الأشخاص هذه الحريّة والرفاهيّة لأغراض تولد الاغتشاشات والتشويشات بين الناس، وقد قدّمت هذ الرسالة بوساطة النوّاب (محمّد حسين خان) المعروف الخدمة لدينا، وفي الحقيقة أنّه الرجل الوحيد الذي نعتمد عليه، وقد زوّدته ببعض معلومات شفويّة ليعرضها على حضرتكم.. والسلام.

اللفتنت كرنل.ا.ت.ولسن

قائممقام الحاكم الملكيّ العام في العراق ببغداد

منهج تشييع جثمان حجّة الإسلام وآية الله السيّد أبي الحسن الموسويّ الأصفهانيّ تغمّده الله برحمته الواسعة



متصرفية لواء كربلاء
العدد ١٣٤٨٥
قلم التحرير

التاريخ ٥ / ١١ / ١٩٤٦

١ – يستقبل تشييع الفقيد الغالي من الساعة ٣٠ / ٢ زواليّة من بعد الظهر ليوم الثلاثاء المصادف ٥ / ١١ / ١٩٤٦ من حدود لواء كربلاء (الوند).

٢ – تُعطّل وسائل النقل في كربلاء من ٣٠ / ٢ زواليّة بعد الظهر لليوم المذكور الساعة ٣٠ / ٧ بعد الظهر.

٣ – يُحمَل نعشُ الفقيد الغالي على الأكتاف من أمام ناحية الحسينيّة سالكين به شارع الناحية المذكورة (باب الخان)، ثمّ يكون الانعطاف على شارع العبّاس عليه السلام من أمام الشمعة الكهربائيّة لأداء مراسيم زيارة العبّاس عليه السلام.

٤ – يكون الخروج من حرم العبّاس عليه السلام من باب القبلة سالكين به شارع علي الأكبر لزيارة الإمام الحسين عليه السلام حيث يكون مبيت النعش في الحرم الحسينيّ.

٥ – ينقل النعش في صبيحة الأربعاء المصادف ٦ / ١١ / ١٩٤٦ في الساعة ٣٠ / ٨ زوالية على السيارة سالكين به شارع علي الأكبر إلى الساحة، ثمّ يكون الانعطاف على شارع الأمير فيصل إلى الساحة، ثمّ ينعطف السير إلى شارع البلديّة حيث الشمعة الكهربائيّة، ثمّ يسلك به شارع السراي في طريقه إلى النجف.

٦ – تُعطّل وسائل النقل في المدينة من الساعة ٣٠ / ٧ صباح اليوم المذكور إلى ما بعد خروج الجثمان من البلدة.

٧ – يكون استقبال نعش الفقيد من قبل أهالي النجف من خان الحمّاد.

توقيع

متصرّف لواء كربـــلاء

صورة عنه إلى قائممقام قضاء النجف للعلم وإجراء اللازم حول تنظيم المنهج المختص بمدينة النجف.

= = = مديريّة شرطة اللواء لإجراء اللازم رجاءً.

= = = رؤساء الدوائر المركزيّة كافّة.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء

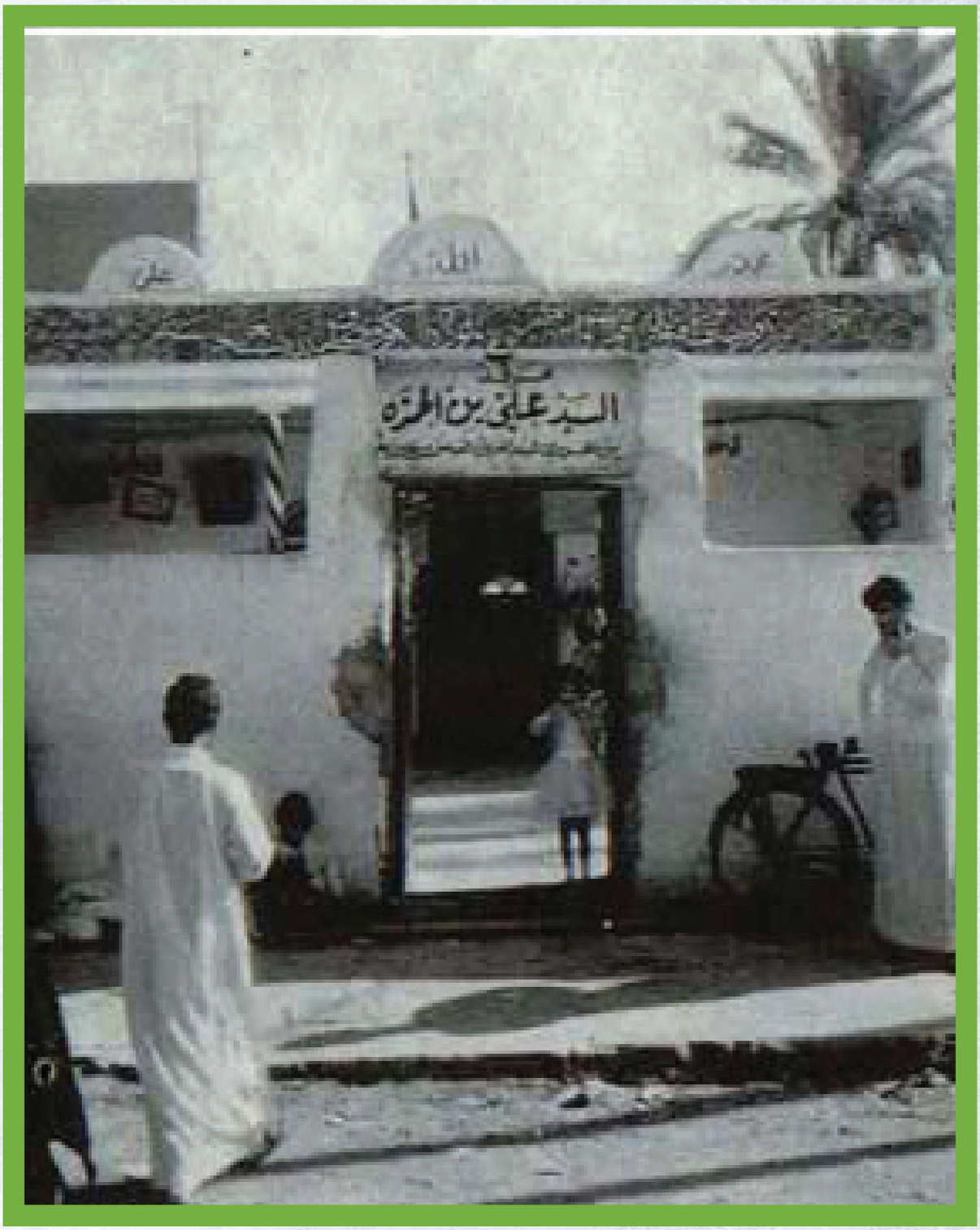


• مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من الشارع المقابل في عام ١٩٦٣ م.

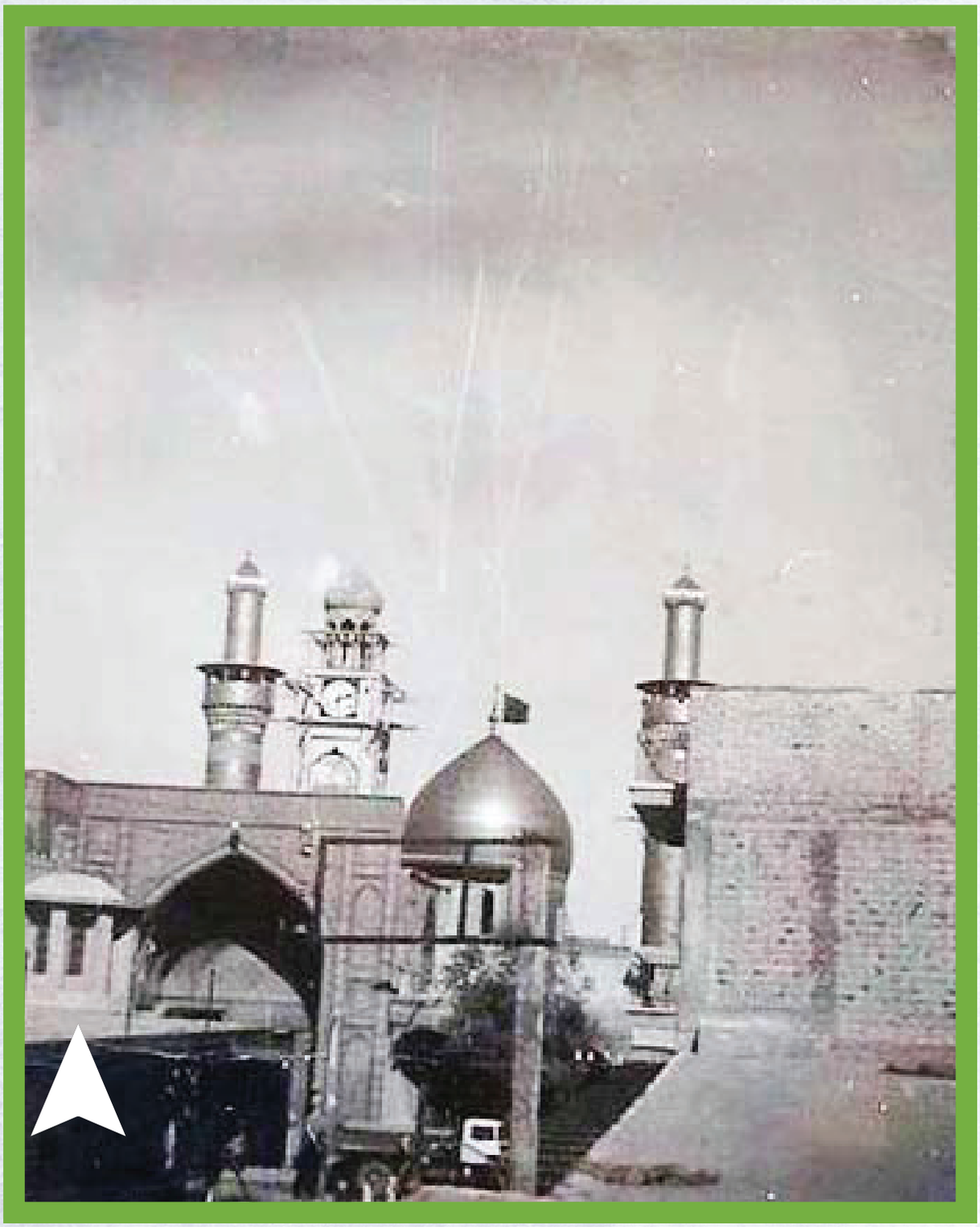


مرقد نوح بن دّارج النخعيّ.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



مرقد العلّامة علي بن الحمزة في عام ١٩٨٢ م.



قبر الشاعر فضولي البغداديّ قبل الهدم مقابل باب قبلة الحسين عليه السلام

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• محل السيد كريم حسين الأعرجي بجوار باب الشهداء لبيع السبح والترب في عام ١٩٧١م.



• أحد محلّات الكوّازين في كربلاء قديماً

الخطابُ التراثيُّ وآليّاتُ ثَقافةِ المُجتَمَع

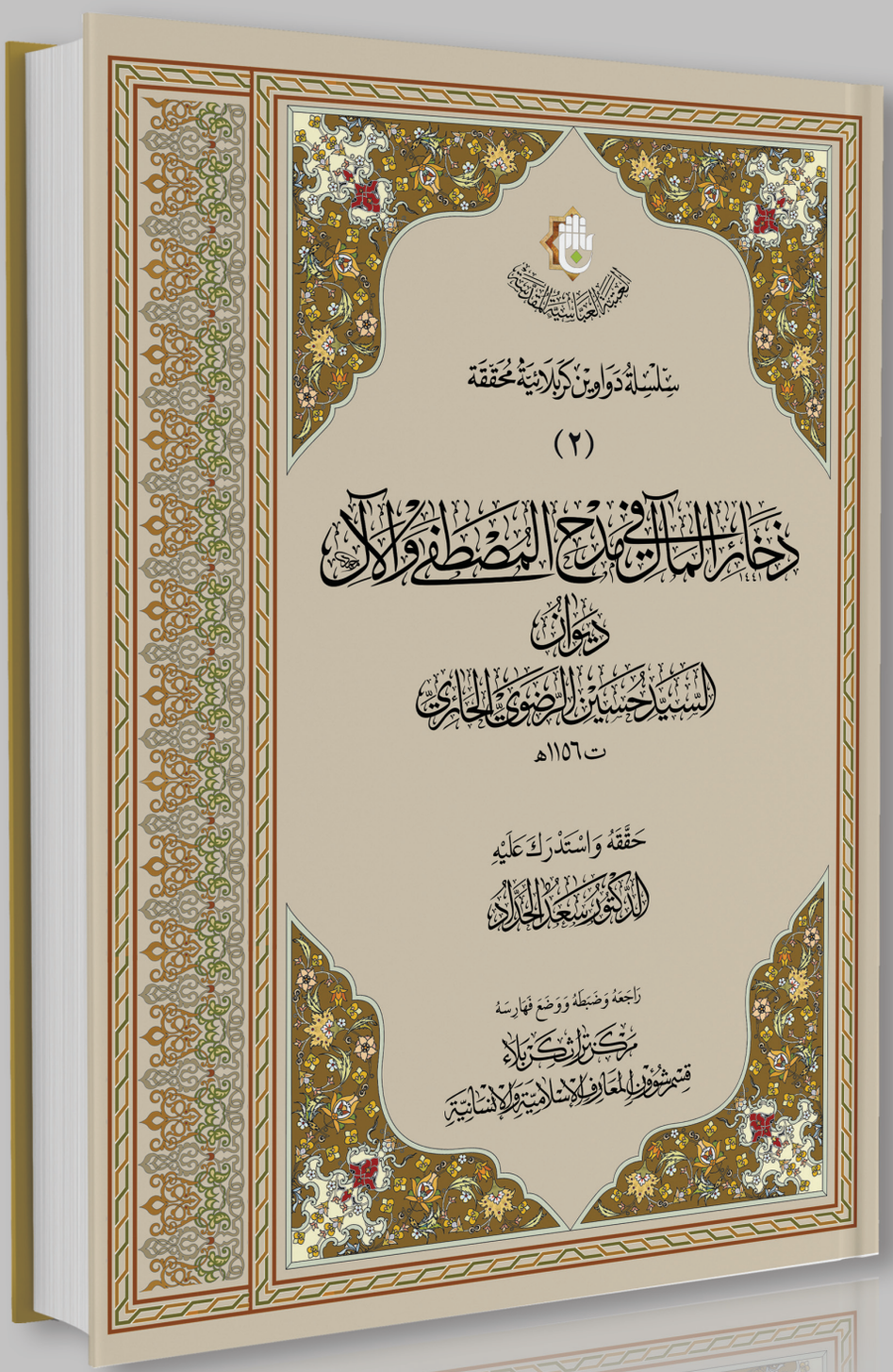
تكثُـر اليوم فـرصُ الخطـاب التراثيّ، للتَّعريـف بِه، وتعزيـزِ وَعي المجتمعِ بأهميّته، وحمايتِه من الإهمال والتَّهميش، باستخدام مُنتجات الثَّـورة المعلوماتيّة الشَّـاملة وآليّاتها الرقميّة، عـبر النَّشر الإلكتروني لمفـرداتِ الـتراثِ الثقافيِّ الرئيسـة، من أفـكارٍ وفلسـفاتٍ وأدبيّاتٍ وتقاليـدَ وجماليّات، وطرائق وأنماط عيـش، وفنون وحِرَف تقليديَّة، ومظاهرَ الثقافات الشعبيّة كالقَصص والحكاياتِ والأمثال..

ومن حاجتنا اليوم إلى عملٍ مؤسسّـاتيٍّ وطنيٍّ لتوثيق التراثِ وإحيائه في التَّعليمِ والمسـرحِ والدِّراما والصَّحافة المطبوعة والرقميّة، بادرت الأمانتان العامّتان للعتبتين المقدّستين الحُسينيّة والعبّاسيّة إلى تأسيس مراكزَ علميّة وبحثيّـة وتحقيقيّة مختصّة بالتراث، ومنها مراكز التراث التّابعة لقسـم شـؤونِ المعارِف الإسـلاميّة والإنسـانيّة في محافظاتِ وسَـط وجنوب العراق، والتي أخذت على عاتقها مهمّةَ إحياء تراث العُلماءِ والأدباء ورجالاتِ الفِكر والشخصيّات الوطنيّةِ والإجتماعيّة عبر قنواتها المتعدِّدة.

• مدير التحرير

صدر حديثاً عن مركز تراث كربلاء

ذَخائِرُ المآلِ في مَدحِ المُصطَفى وَالآلِ





﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

-اطلقت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حملتها الإنسانية الكبرى حملة مثل_حبة الخاصة بالصدقة الجارية

في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك

الهادفة الى تشييد مباني الأنجم_الزاهرة في اثنتي عشرة مدينة عراقية، والرامية الى تنمية يتامى_العراق مهنيا وصحيا ونفسيا، نتيح من خلالها الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها وكسب الأجر والثواب من خلال التبرع لتأمين الأسهم التي تتطلبها المشاريع في كل محافظة.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى...

- تفاصيل حملة همثل_حبة

- إسم الحملة: مثل حبة.

- النوع: صدقة جارية.

- الهدف: إنشاء مباني الأنجم الزاهرة.

- الفائدة من المشاريع: رعاية اليتامى صحيا، وتأهيلهم نفسيا، وتدريبهم مهنيا.

- المكان: بغداد جانب الرصافة، بلد ، ديالى، المثنى، الحلة، كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، واسط ، ذي قار، ميسان، البصرة قضاء المدينة، البصرة قضاء الزبير.

- عدد أسهم المشاريع الكلية: (١,٤٨٠,٠٠٠) سهم.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى.

- طرق التبرع للحملة :

- بطاقات الكي كارد :

- https://tasdid.net /alayn

- التبرع الالكتروني عبر تطبيقي زين كاش وآسيا حوالة

- رابط تطبيق هزين_كاش

https://bit.ly /٣aJmrlQ

- رابط تطبيق هآسيا_حوالة

https://bit.ly /٢vWRf٣O

- خدمة الساعي :

http://alssaei.aynyateem.com

- ٦٧٧٧